

**سري**  
بصرف النظر عن الجدية  
المعروفة عن عبد الله  
الفردوس، مسؤول حزب الاتحاد  
الدستوري، فإن ولده فردوس  
الذي أصبح كاتباً للدولة في حكومة  
العثماني، ما كان ليُدخل الحكومة، إلا  
لأنه كان مسؤولاً في شركة الاتصالات،  
«ميديا» التي يملكها المستشار فؤاد  
الهمة، لتكون هذه التسمية، مؤشراً  
إلى مستوى التدخل في تشكيل  
الحكومة.

العدد: 930/1367 الخميس 29 رجب 1438 الموافق لـ 27 أبريل 2017 • السنة الثانية والخمسون • صدرت عام 1965 • الثمن 4 دراهم

## متابعات

آخر تقرير للبنك الدولي: مليون  
و700 ألف شاب بدون تدرّس ولا  
تكوين ولا عمل!

**المغرب في مواجهة**

**«ثورة العاطلين»**

18

19

تحت  
الأضواء  
**مدير «الأسبوع»  
مصطفى العلوي يثير  
اشكالية التحكم في اجتماع  
الفيدرالية مع الوزير الجديد**  
03

إسألوا بيد الله والوديع وحميد نرجس  
لماذا تم اعتبار «الكويرة» مدينة شبح  
**عندما اقترح حزب الهمة تسمية  
الصحراء بـ «الصحراء الغربية» أم  
أن الصحافة هي الحائط القصير؟**  
05



لماذا كنا أصدقاء مانديلا فأصبحنا أعداء دولته

الحقيقة  
الخائفة

## دور التقارير السرية في توجيه السياسة الأمريكية عن المغرب



صداقة المغرب مع الرئيس مانديلا خربت بها تصرفات لا مسؤولة لمسؤولين مغاربة

28

قد تسقطه من عرش  
الأصالة والمعاصرة

إلياس العماري في صفحة  
الداعمين الموجهة للأمم  
المتحدة لمطالبتها بالإشراف  
على استفتاء الأكراد

08

داخل العدد

هل يجهل مسيحيو المغرب (...)  
لماذا تأسس «داعش»

02

الحاج ميلود الشعبي  
في شارع محمد السادس



الصفحة 02

ما بعد تطبيع العلاقات مع كوبا

14  
15  
نهاية «الحزب العلوي» وإبعاد بارونات الخدرات عن ملف الصحراء وأمريكا اللاتينية

## البركة يعلن ترشحه رسميا لقيادة الاستقلال



○ الرباط. الأسبوع

عاب بعض أنصار تيار حمدي ولد الرشيد في حزب الاستقلال الخرجة الإعلامية الأخيرة التي قام بها نزار البركة، صهر عباس الفاسي، والتي أكد من خلالها ترشحه رسميا لمنافسة حميد شباط الأمين العام الحالي لحزب الاستقلال على كرسي الأمانة العامة خلال المؤتمر المقبل.

وأوضح مصدر مقرب من تحالف ولد الرشيد في اللجنة التنفيذية لحزب «الميزان» أن نزار البركة، خرق اتفاقا كان يجمعه مع أنصار ولد الرشيد، مضمونه استمراره في التحرك عبر الأقاليم وحشد الدعم جهويا ومحليا، وتكفل تيار ولد الرشيد بالمعركة القانونية في الرباط ضد أنصار شباط، وعدم إعلان نية الترشح حتى يمر المؤتمر الاستثنائي.

وقال ذات المصدر، أن نزار البركة بتصريحه هذا، أربك تيار ولد الرشيد الذي كان يستعد لمعركة المؤتمر الاستثنائي كي يجرب مدى قوته وقدرته على تعديل القانون الأساسي للحزب، والذي قد يرفع القيود والشروط أمام نزار البركة كمقدمة لمدي سيطرته على المؤتمر الوطني المقبل.

غير أن مقربين من نزار البركة أكدوا لـ«الأسبوع» أن هذا الأخير، لما شعر بدعم تيار حمدي ولد الرشيد للدويري كذلك بشأن قيادة حزب الاستقلال، و دعم تيار «بلاهوادة» لعبد الواحد الفاسي نجل الزعيم علال الفاسي، مقابل دعم أنصار شباط لهذا الأخير للعودة مرة أخرى لكرسي الأمانة العامة للحزب، الأمر الذي دفع نزار البركة إلى استباق هؤلاء وإعلانه الترشح رسميا لقطع إشاعات سعيه لتوحيد الاستقلاليين فقط دون نية الترشح، فهل يتخلى تيار ولد الرشيد عن نزار البركة؟

## هل يجهل مسيحيو المغرب (...) لماذا تأسس «داعش»

○ الرباط. الأسبوع

استنجدت ما تسمى «تنسيقية المغاربة المسيحيين» بالرئيس الجديد للحكومة سعد الدين العثماني، بأن يعجل بالاستجابة لطلبهم الذي قدموه للأمين العام لحقوق الإنسان، بشأن إعطائهم مقابر لدفن المسيحيين المغاربة، علما بأن مقابر المسيحيين الكفار (...) متواجدة في المغرب، وكان على المسيحيين المغاربة أن يكتبوا لمقدسهم البابا (...) بأن يسمح لهم بدفن المرتدين المغاربة، في أطراف المقابر المسيحية بالمغرب.



يمتعهم بحق الردة (...), يجهلون ولا شك، أن ظاهرة دولة «داعش» انطلقت أصلا من تحدي بعض المسلمين لقيم الدين الإسلامي، فأحرى أن يصبح مغربي كانت أمه تسمى فاطمة، وأبوه كان يسمى محمد ليعلم ردة، وانتماءه للديانة المسيحية، علما بأن اليهود لا يقبلون من المسلمين أن يصبحوا يهودا،

وعلمنا بأن القرآن، أمر بقتل المرتدين (...), بينما المرتدون هم أولاد المسلمين الذين يكفرون بدين آبائهم ويرتدون عن الإسلام، ليصبحوا مسيحيين، فإن هؤلاء المسيحيين (...) الجدد يناشدون أمير المؤمنين، بأن

## الحاج ميلود الشعبي في شارع محمد السادس

الصويرة، التي نتذكر أفضل الحاج ميلود الشعبي عليها، وحكى أزولاي الكثير من ذكرياته عن القطب الصويري، الحاج ميلود الشعبي.

الحفل الذي حضره أيضا كثير من الوزراء السابقين وأصدقاء الحاج ميلود الكثيرين، أشرف عليه أيضا، أبناء الحاج ميلود وأفراد عائلته والمقربون إليه.

الماضي بالكثير من أقطاب الأعمال والإعلام والبنك، والأصدقاء، في الحفل الذي دعت إليه البنت الوحيدة للفقيد الحاج ميلود الشعبي، النائبة البرلمانية أسماء، والتي قالت في خطاب لها عن منجزات والدها، بأنه رحمه الله كان يسميها المرأة الحديدية، وقد تدخل المستشار الملكي أندري أزولاي بصفته عميد مدينة

أكبر من مصادفة، الحفل الكبير الذي أقيم في مقر مؤسسة ميلود الشعبي المتواجد في شارع محمد السادس بالرباط، في موقع ذي مغزى، اكتظ الأربعاء



الشعبي

## أوجار يعطي انطلاقة «موسم التقرب» لأخنوش

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر قيادي في حزب التجمع الوطني للأحرار، أن حربا مستعرة تجري بين قيادات حزب «الحمامة» من أجل التقرب من رئيس الحزب رجل الأعمال، عزيز أخنوش.

وأضاف ذات المصدر، أن قيادات الحزب، خاصة محمد بوسعيد ورشيد الطالب العلمي ومحمد عيو وأنيس بيرو وبعض القيادات كنوال المتوكل، يعيشون حربا باردة وطاحنة في نفس الوقت، ساهمت فيها عودة القيادي محمد أوجار إلى الحزب.

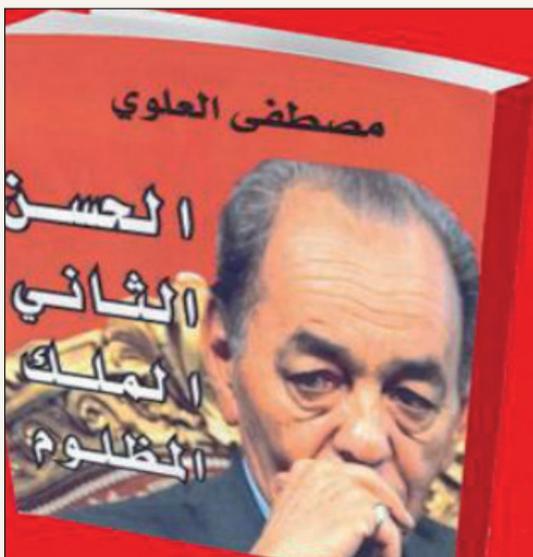
وأضاف ذات المصدر، أن معركة التقرب إلى أخنوش والسعي ليكون رجل ثقة هذا الأخير التي تشند مع اقتراب المؤتمر المقبل للأحرار نهاية ماي المقبل، بدأت تجسدها المؤتمرات الإقليمية من خلال حجم المديح في حق دهاء وحنكة «زعيم الحزب»، ليس لضمان العضوية في المكتب السياسي المقبل فحسب، ولكن لنيل بعض المهمات القوية في مقدمة الحزب، خاصة في ظل الحديث عن عدم رغبة أخنوش في الانشغال بشؤون الحزب وعزمه تخصيص منصب نائب رئيس التجمع الوطني للأحرار الذي سيتكفل بتدبير جميع شؤون الحزب، وستصبح له من صلاحيات النفوذ الشيء الكثير للتحكم في الجهات وفي المواقع.



أوجار

## الحسن الثاني الملك المظلوم

يباع فيه جميع مكاتبات المغرب من طنجة إلى الكويرة



المكلف بالتوزيع: سوشبريس Sochepress



## مدير «الأسبوع» مصطفى العلوي يثير إشكالية التحكم في اجتماع الفيدرالية مع الوزير الجديد



أعضاء فيدرالية الناشرين

اتفق مستشارو أحزاب الحركة الشعبية والأحرار، مع الأصالة والمعاصرة، ليس في البرلمان هذه المرة، ولكن في المجلس البلدي للصحيرات، مطالبين في عريضة، بطرد رئيس المجلس المنتخب باسم حزب العدالة، نموذج إذا نجح فسينتقل مستقبلا للبرلمان.

النائب عن الوالي لفتيت الذي أصبح وزيرا للداخلية، مطالب بالبحث في إشكالية أداء موقف السيارات في السوق البلدي بالرباط، حيث القابض يقرر ما يشاء ويقبض ما يشاء، لأنه ليس مطالباً بإعطاء توصيل مكتوب.

النائب البرلماني الذي تكلم بالأمازيغية في مرافقته بالبرلمان، مطالب بإعطاء إحصائيات مفصلة، لأنه قال بأنه عندما تكلم بالأمازيغية فليفهمه تسعون في المائة من المغاربة.

تعاطف مغربي وخاصة في الأوساط الشعبية مع السفير المصري بالرباط، الدكتور أحمد إيهاب جمال الدين، الذي أعطى للحفل الذي يقيمه مساء الخميس عنوان: «معا تعمر جسور التواصل» العنوان الذي اختاره بمناسبة مرور ستين عاماً على ربط العلاقات بين مصر والمغرب.

عبر لحسن حداد، وزير السياحة السابق، الذي أصبح استقلاليا بعدما كان حركياً في دريشة مع بعض الصحفيين، عن فرحته بتحول محمد حصاد إلى عضو في حزب الحركة الشعبية، في أفق تحوله إلى أمين عام للحزب، موضحاً أن حصاد، هو الشخص الوحيد الذي بإمكانه تطويع القيادة الحالية للحزب، وكان حصاد قد حال دون انشقاق حزب الحركة بعدما رفض تسلم ملف الحركة التصحيحية التي قادها سعيد أولباشا، قبل أن يصبح حركياً بالوزارة (...).

قال مصدر مطلع، أن أعضاء شركة ألمانية متخصصة في صناعة السيارات، تعرضوا للابتزاز «على عينك أ بنعدي» من طرف وسطاء من البوليساريو، مقابل السماح لهم بتنظيم رالي يمر عبر منطقة الكركرات، وقد طلب «دبلوماسيو الجبهة المزعومة» هواتف «سمارت فون» مقابل مرور سيارات الشركة فوق تراب الصحراء.

في أول ظهور له بعد تعيينه عضواً بالمحكمة الدستورية من طرف الملك وليس من طرف الحزب الذي ينتمي إليه، ظهر الاتحادي الحسان بوقنطار، كمشرف على أطروحة الدكتوراه التي قدمها الصحافي جمال المحافظ تحت عنوان: «النقابة الوطنية للصحافة المغربية 1963 - 2011 السياق والتحويلات»، وسط حضور فاق كل التوقعات بكلية الحقوق أكاد بالرباط.

بشكل مفاجئ، شن الموقع المعروف بتبعيته لأوساط المخابرات، هجوماً شديداً على زعيم حزب الأصالة والمعاصرة، الأمر الذي فهم بأنه جواب على واقعة «الصحافي والمخبر» التي كتب عنها إلياس العماري في صفحته «الفيسبوكية» قبل أسابيع (...).

جعل الصحفيين يطلبون من الوزير، أن يوجه - كما فعلت مؤسسات صحفية عالمية - رسائل إلى المسؤولين عن موقع «غوغل» و«الفيسبوك»، مراعاة الأضرار التي تسببها للصحف. ورغم أن الوزير الجديد كان يسجل في مذكرته كل ملاحظات مديري الصحف، فإنه يظهر أن التخوفات من المستقبل غلبت على الوزير الجديد، مثلما غلبت على مديري ومديرات الصحف الحاضرين، ليهيمن جو الإحباط على جميع الحاضرين، خصوصاً بعد أن قدم رئيس الفيدرالية، مفتاح، عرضاً عن الظروف التي أدت إلى توقيف جريدة «التجديد»، لتبقى المسؤوليات الملقاة على الوزير الجديد، فخمة ومتشعبة، تحتم عليه تجاوز عقبة الحزب الذي ينتمي إليه، الحركة الشعبية، علماً بأن ظاهرة إسناد وزارة الاتصال إلى وزير متحزب، تبقى متسببة في تقليص حظوظ نجاحه وقد قرأنا ما كتبه الصحفي الاتحادي يونس مجاهد، عن وزير الإعلام السابق مصطفى الخلفي، رغم الجهود التي صرفها في تسيير هذه الوزارة، بعيداً عن مصالح الحزب الذي ينتمي إليه.

دعماً يعادل ما تقدمه الدولة المغربية للصحف المغربية كلها، إضافة إلى شبه القطيعة والاهتمام الحكومي بوجود الصحافة الوطنية، وإغداق الميزانيات السرية على بعض الصحف الأجنبية المحظية، الشيء الذي تدخل في شأنه مدير «الأسبوع» الرئيس الشرفي للفيدرالية، مصطفى العلوي، الذي قال بأن هذا التعامل داخل في ما سماه الوزير نبيل بنعبد الله بالتحكم، لأن الأيدي الخفية المحركة لملف الدعم الحكومي للصحافة، تعقد الوضعية، فالدعم يقدم منه طرف في بداية السنة، وطرف يقدم بعد أن تكون الصحف قد قدمت تقاريرها الضريبية، فاحرى عندما تكتب الوزارة رسائل إلى مديري الصحف، لتقديم ملف جديد في منتصف السنة رغم أن الملف قدم في بداية السنة، الشيء الذي جعل جريدة «الأسبوع» تحرم من التوصل بالدعم منذ ثلاث سنوات.

ويندب مديرو الصحف حظهم، بالغزو الجديد للمواقع الإلكترونية التي تكاد تنشر إعلاناتها التجارية بالمجان، إضافة إلى الفوضى الإعلامية التي ضربت المواقع الإلكترونية، الشيء الذي

### ○ الرباط. الأسبوع

خلال أول لقاء لأقطاب الصحافة المغربية، المنضوين في فيدرالية الناشرين، مع الوزير الجديد في الاتصال، الحركي محمد الأعرج، وكم هم الوزراء، واقعيون وإيجابيون في الأيام الأولى لتوليتهم، قبل أن تغلب عليهم الممارسة، والأحداث والتعليمات (...). إلا أن النقاش بين الوزير ومديري الصحف، كشف من خلال تدخلاتهم عن الوضع الكارثي الذي يهزكان الصحافة المغربية من حيث انخفاض المبيعات اليومية، لدرجة جعلت مؤسسة التوزيع سبريس، تخطط لإلزام مديريات الصحف بدفع تعويض عن إرجاع المروجعات، نظراً لكثرتها، كما أن ديكتاتورية أقطاب المال، في تخصيص ميزانيات الإعلانات للصحف التي تباعهم.. والقراءة المجانية للصحف في ساحات المقاهي، أصبح يسهم في تآزم الوضعية المالية للصحف، وفي رفع كميات المروجعات، دون أن يكون من المنطقي منع أصحاب المقاهي من إعطاء الصحف لزبائنهم. وحصل النقاش عن الدعم الحكومي للصحف، ليكتشف أن جريدة «لوموند» الفرنسية تأخذ من الحكومة الفرنسية

## جلالة الملك يعزي في وفاة الفقيد سيدي اليزيد القادري

مساره المهني، بكل أمانة وإخلاص وتعلق متين بالعرش العلوي المجيد. ومنذ تقاعده، اتجه إلى العمل الاجتماعي والثقافي، حيث تولى منصب أمين عام لمؤسسة والده، سيدي عبد الواحد القادري رحمه الله، ومحافظ خزانة الشرفاء القادريين بمدينة الجديدة. وحاز على عدة أوسمة مغربية وأجنبية.

وكان الأمين العام لمكتب المقاومة، السيد مصطفى الكثيري، قد ألقى كلمة تابينية في حق الفقيد، أمام حشود الشخصيات التي حضرت. و«الأسبوع» تتقدم بتعازيها الحارة إلى عائلة الفقيد، وإلى أخيه الشريف عبد الحق القادري، وجميع أفراد العائلة والأقربين. إننا لله وإنا إليه راجعون.



أحد خدام الدولة الأوفياء، والذي أبان عن كفاءة مهنية عالية في مختلف المهام الدبلوماسية التي تقلدها، وعمل طوال

المرحوم سيدي اليزيد القادري من مواليد الجديدة سنة 1944، تتلمذ بمدرسة التهذيب الحرة، ثم بثانوية ابن خلدون، وأتم دراسته العليا بجامعة السوربون بباريس، التحق بوزارة الخارجية حيث شغل عدة مناصب بها، وعين قنصلاً بناحية باريس، ثم قنصلاً عاماً بـمونتريال بكندا، ثم عينه جلالته نصره الله سفيراً لجلالته لدى سلطنة عمان، ثم سفيراً لجلالته بدولة البحرين.

وبعث صاحب الجلالة حفظه الله برقية تعزية مولوية كريمة إلى خديمه الأرضي، الجنرال دوكور دارمي عبد الحق القادري، جاء فيها ما يلي: «وبهذه المناسبة الأليمة، نعرب لك ومن خلالها، لكافة أفراد أسرتك الموقرة، ولأهلكم وذويكم عن أحر تعازينا وأصدق مشاعر مواساتنا في فقدان

بن عبد الله يلتمس العفو من الحركيين والاتحاديين

## تصريحات إسماعيل العلوي قد تفجر الأغلبية

O الرباط. الأسبوع

العائلية، خاصة مع أسرة المرحوم الدكتور الخطيب، الذي كان له دور كبير داخل القصر الملكي، ومن تم ليس الحصول على الحقائق والمناصب الوزارية، بل الضيعة والهبات المخزنية. وأمام استعداد قادة التقدم والاشتراكية ومقربيه لمواجهة الحركة الشعبية وقيادتها، والذي قد ينعكس ليس على وضعية علاقة الحزبين فقط، ولكن على تماسك أحزاب التحالف داخل الحكومة أيضا، خاصة بعد بوادر غضب الاتحاد



الاشتراكي بدوره من تصريحات العلوي، فبادر نبيل بنعبد الله الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، إلى الاتصال بامحمد

العنصر، الأمين العام للحركة الشعبية وبمحمد حصاد وزير التربية الوطنية، لمحاولة تبديد سوء الفهم الذي نتج عن تصريحات إسماعيل العلوي، وينزعا بالتالي فتيل نار أزمة كادت أن تنتقل إلى داخل البيت الحكومي. والجدير بالذكر، أن إسماعيل العلوي، كان قد وجه هجوما لاذعا كذلك لحزب الاتحاد الاشتراكي الذي اعتبره اضمحل في الأونة الأخيرة، مما جعل قيادة الاتحاد الاشتراكي تغضب بدورها من تصريحات العلوي، غير أنها قررت تجاهلها.

أشعلت تصريحات شيخ التقدم والاشتراكية، إسماعيل العلوي على القناة الأولى بخصوص «صبغ» الوزير محمد حصاد بلون الحركة الشعبية وانتمائه لحزب «السنبلة» في آخر لحظة وحصوله على حقيبة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي، حربا قوية بين الحركة الشعبية والتقدم والاشتراكية.

وقال مصدر جد مطلع من حزب الحركة الشعبية، أن تصريحات إسماعيل العلوي، أغضبت حصاد وقيادة الحركة الشعبية، وشرع البعض في التهجيم على العلوي ونعته بـ «الاستفاد من الصباغة الحقيقية التي هي العلاقات

## لا وجود لـ «إكديم إزيك 2» ولا هم يحزنون

O العيوش. الأسبوع

كذبت عدة مصادر رسمية من الأمن والقضاء، خبر تنظيم مجموعة من المعطلين لعملية نزوح جماعي خارج المدار الحضري لمدينة العيون الأسبوع الماضي، وبينما كتبت بعض المواقع أن الأمر يتعلق بمحاولة بناء «إكديم إزيك 2»، قالت ذات المصادر، «إن الأخبار التي تلقفتها وسائل إعلام دولية، لا أساس لها من الصحة، وأن المعطلين المذكورين كانوا بصدد تنظيم نشاط عادي لشرب الشاي في رمال الصحراء، وفق الطقوس الصحراوية»، ولم تستبعد نفس المصادر دخول القضاء على الخط للتحقيق في الموضوع، بسبب التدايعات (...).

## ما بعد قصة «بن عرفة» في العدالة والتنمية

## «إهانة» الرميد بمكتب متواضع قرب رئاسة الحكومة

O الرباط. الأسبوع

غاضب بشدة من هذا التصريح ومن الطعنات التي وجهها له الرميد والذي كان يحسبه من أكبر المقربين له، وأنه عوض به الفراغ الكبير الذي تركه له رحيل عبد الله باها.

وقال ذات المصدر، أن بن كيران، اشتكى بحرقه من عدم دعمه من طرف الرميد، ومن اتهامه له ومن الانقلاب عليه، بعدما كان يستشير

معها في جميع تفاصيل مشاوراته الحكومية عندما كان مكلفا بها، حيث كان يعمل بنصائحه ومنها رفضه مشاركة حزب الاتحاد الاشتراكي داخل الحكومة، ورفضه لضغوط أخنوش، ورفضه أيضا، أن يكون أي قيادي في العدالة والتنمية هو «بن عرفة» الحزب، قبل أن ينقلب عليه ويقطع صلته معه بصفة كلية.



عندما كان الحرس الخاص يؤدي التحية للرميد

الذي وجهه له مصطفى الرميد، وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان بحكومة العثماني، خوفا من التأثير على وضعية الحكومة الجديدة.

وقال ذات المصدر، أن بن كيران، قلق بشدة من الخرجة الأخيرة للرميد التي اتهمه فيها بعلمه بجميع أطوار المشاورات الحكومية التي أجراها العثماني، وأنه

قالت مصادر مطلعة، أن مصطفى الرميد تلقى صفة قوية، بعد صفة تجريده من وزارة العدل والحريات الكبيرة، مقابل منحه مكتبا صغيرا جدا بالقرب من وزارة العثماني لا يرقى إلى مكانة موظف عادي فبالأحرى وزير، لتتساءل المصادر، هل هو الانتقام لا يزال

ساري المفعول على الرميد الذي ذكر القصر بـ قصة «بن عرفة» قبل تعيين العثماني رئيسا للحكومة بدل بن كيران؟

وفي ذات السياق، قال مصدر مقرب من عبد الله بن كيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية ورئيس الحكومة السابق، أن هذا الأخير يرفض الرد على الاتهام

## تحركات حزب الأحرار لخلق ذراع إعلامي للحكومة

O الرباط. الأسبوع

وعلى تحركاتهم، أما الحكومة فتساندنا بطريقة محتشمة.

هذا الحصار الإعلامي، بل الهجوم على الحكومة، خاصة على رئيسها وعلى وزراء العدالة والتنمية، وافتقادها لبعض المنابر التي كانت حليفة لبن كيران في السابق، وكذا السخرية الواسعة والانتقادات الساخنة من طرف ملايين منخرطي «الفايسبوك»، ألقى بقوة قيادات الأغلبية الحكومية، وجعلها تفكر في حل لترويج وتسويق خطابها وتحسين صورتها وإنقاذها من الحصار المضروب عليها.

وفي هذا السياق، علمت «الأسبوع» أن أخنوش كلف خلية تابعة له بوضع خطة دعم مادي ومعنوي لحكومة العثماني، وإخراجها من الحصار الإعلامي المضروب عليها، فهل ينجح المال في إصلاح ما أفسده السخط الشعبي؟

قال مصدر مقرب جدا من الأحرار، أن قيادات الأغلبية الحكومية وعلى رأسها سعد الدين العثماني، قلقة جدا من غياب مطلق للدعم الإعلامي للحكومة وافتقادها للسند الشعبي والذي يجسده بقوة «معار الفاييسبوك».

وأضاف ذات المصدر، أن الهجومات الإعلامية التي تتعرض لها الحكومة والانتقادات الساخنة التي توجه لها حتى قبل انطلاقها في العمل، يعد سابقة في تاريخ المغرب، إذ لأول مرة تجد حكومة تنتقد جميع المواقع الإلكترونية والصحف المستقلة ولا سندا إعلاميا واضحا لها، بل حتى الصحف الحزبية التابعة للأحزاب المشاركة فيها ك: «الاتحاد الاشتراكي» و«الحركة» و«البيان»، فهي وعلى محدودية مقروئيتها، تركز على وزراء أحزابها فقط

## تصفية إرث شباط بحزب الاستقلال

القرار

السياسي

بقلم: رداد العقباني

زعيم حزب الاستقلال حميد شباط في ندوة نظمتها رابطة أساتذة التعليم العالي الاستقلاليين بتاريخ 22 مارس 2016 تحت عنوان: «السلفية بين الحركة الوطنية والإنسية» نفاس، الدعوة للأحزاب السياسية، لاستيعاب السلفيين وإدماجهم. انتهى المقال.

بقي أن أشير، أننا كنا سابقين لفتح قضية السلفية الجهادية مباشرة بعد تعيين الإسلامي عبد الإله بن كيران، رئيسا للحكومة وخصصت جريدتنا ملفا كاملا لها تحت عنوان لا يسمح بعدة تاويلات: «ماذا سيقدم بن كيران للإخوة في

السلفية الجهادية» (الأسبوع عدد 672 بتاريخ 22 دجنبر 2011)، وجاء الجواب في صلاة الجمعة بطنجة (...).

كما تنبأنا به، في ملف اعتبرناه أكبر من وزارة العدل أو غيرها، إذ لا يمكن التمييز فيه بين ما هو أممي أو حقوقي، وما هو سياسي أو فقهي.

واليوم نعبد نفس السؤال لخلف بن كيران على رأس الحكومة، الفقيه سعد الدين العثماني.



بالشيخ «أبي حفص» إلى «مغربة السلفية بالعودة بها إلى أصولها وخصوصيتها»، وتأسف في تصريح نشر بموقع «فبراير»، لـ «انحراف السلفية المغربية عن جذورها إلى سلفية سعودية نجدية، مما جعلها تقع في الكثير من الغلو والتطرف اللذين لا يتناسبان مع بيئتنا المغربية»، ووجه الشيخ «أبو حفص» الدعوة أيضا بحضور

جاء في بلاغ الرابطة، قد يكون هو المقصود، وغير ذلك حسب المراقبين، تفاصيل.

والدليل لفهم خلفيات الطرد والإبعاد للشيخ المقرب من شباط وأحد أعمدة تياراته بحزب الزعيم علال الفاسي، قد يعود إلى تصريحات سابقة لـ «أبي حفص» بحضور شباط، زمن محاولة الاقتراب من الشيخ عبد الإله بن كيران، زعيم حزب العدالة والتنمية وحكومته (الصورة).. والبقية تعرفونها.

لمزيد من فهم ما جرى لـ «أبي حفص» ولكل غاية مفيدة بلغة المخزن، أعيد نشر جزء من مقالي بـ «الأسبوع الصحفي» بتاريخ 15 مايو 2016 تحت عنوان: «بحضور شباط الشيخ أبو حفص يدعو إلى مغربة السلفية.. بعيدا عن السعودية»، بجرأته المشهورة، دعا القيادي بحزب «النهضة والفضيلة» (سابقا)، عبد الوهاب ريفيقي المعروف

الرواية الرسمية التي اعتمدها رابطة علماء المغرب العربي والتي سقطت في فخ حيثيات بيان أمانتها العامة من جنيف بسويسرا، حيث مقرها، أغلب المحللين، لا علاقة لها بقرار طرد وإبعاد الشيخ محمد عبد الوهاب ريفيقي، المشهور بلقب «أبي حفص»، لأن أمر الطرد والإبعاد جاء حسب المراقبين للمشهد السلفي، من جهات معروفة برعايتها لما يسمى إعلاميا بـ «السلفية الجهادية».

الرابطة تبنت قرار الطرد والإبعاد لـ «أبي حفص»، زعيم التيار السلفي المنتور بحزب الاستقلال، في بيان بسبب ما أسمته «التجاوزات المنهجية المتكررة والخلل الفكري والاضطراب العقدي»، وذلك بعد تصريحاته غير المسبوقة حول موضوع المساواة في الإرث، والمنير للانتباه، أن البلاغ وقعته 33 شيخا، من بينهم أصدقاء محنة السجن وقرج العفو (...).

وأبرزهم الشيخان: حسن الكتاني وعمر الحوشي.

تصفية إرث حميد شباط، أمين عام حزب الاستقلال، وليس الإرث في الإسلام كما

## الوزير الجديد يصف موظفي الشبيبة والرياضة بـ«المافيا»

○ الرباط. الأسبوع



الطالبي العلمي

سجلت أولى فصول الحرب بين الوزير الجديد في وزارة الشبيبة والرياضة، الطالبي العلمي واللوبي المهيمن (..) على الصفقات والمنجزات، حيث تم تسريب خبر يتحدث عن إقدام الوزير على سحب التفويضات من بعض الأشخاص، بينما قال الوزير لبعض مقربيه، إنه هو نفسه لم يحصل بعد على التفويض، حيث أن الحكومة لم تنصب بعد من طرف البرلمان (..)، وذكرت مصادر «الأسبوع» أن الطالبي العلمي الذي يحرص على عدم تشغيل الهواتف (..) أثناء الاجتماعات داخل مقر الوزارة، سأل موظفيه: «هل وصلتم لدرجة المافيا، أم لا؟» وعندما سألته البعض عن سبب طرح هذا السؤال في اجتماع رسمي بالوزارة، «وضع يده على أنفه» في إشارة إلى رائحة ملفات الفساد، غير أنه لم يقدم أية توضيحات حول الموضوع، الذي ناقشه أيضا في حديث هامشي مع برلمانية نشيطة من حزب العدالة والتنمية، نبهت الوزير إلى صعوبة العمل في الوزارة التي حصل عليها، غير أنه أجابها مازحا: «راهم كي عرفوني صبح».

الوزير، قال إنه لن يسكت، وأوضح أن خطورة «المافيا» تكمن في أن قطع أحد الرؤوس، يتبعه «استنابات» رأس آخر من نفس النوع.

## إسألوا بيد الله والوديع وحמיד نرجس لماذا تم اعتبار «الكويرة» مدينة شبح لماذا لم يعاقب «حزب الهمة» بعد تسمية الصحراء بـ«الصحراء الغربية» أم أن الصحافة هي الحائط القصير؟

○ الرباط. الأسبوع

الانسجام مع المخططات الوطنية القطاعية، لكن مع استبعاد الآليات المندرجة في صميم آلية الحكم الذاتي من قبيل الشرطة المحلية، ومحاكم الجهة، وفيما يتعلق بالموارد المالية، اقترح حزب الأصالة والمعاصرة، تمكين الجهة من نسبة من مواردها الطبيعية خصوصا عائدات الفوسفات، والعائدات المتأتية من اتفاقية الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي، وذلك لتأزيم خطاب استغلال الثروات الذي تمارسه جهة البوليساريو، وفي الوقت الذي انصبت فيه جل الأسئلة على استعمال مصطلح جهة «الصحراء الغربية» في مقترح الأصالة والمعاصرة، تدخل بيد الله ليوضح أن استعماله، سيكون فكرة متقدمة قائلًا إنها «صراؤنا الغربية».

من جهته، قال نرجس، إن الحديث عن «الصحراء الغربية» شأنه شأن الحديث عن المنطقة الشرقية، ومن ثم لا يرى أي داع لاستبعاد التسمية، أكثر من ذلك ذهب نرجس إلى القول: «إن بإمكان البوليساريو تأسيس حزب على أساس جهوي في حالة العودة إلى المغرب» حسب ما كتبتة الصحافة التي تناولت الموضوع وقتها.

ولقيت حالة الصحافية سمية الدوغوي، تضامنا واسعا من لدن الجسم الصحافي، ليعلق واحد من الصحفيين، مصطفى الفن، بأن الكل يعرف «أن بعض المراسلات الرسمية للمغرب مع الأمم المتحدة هي بدورها تتحدث عن الصحراء الغربية دون أدنى مشكل، لأن الأمر هنا يتعلق بموقع جغرافي لأرض مغربية خالصة، وليس بموقف سياسي داعم لأطروحة الانفصال»، ويضيف بأن من يتحمل المسؤولية هو مدير القناة، وكان أول رجل دولة مغربي تحدث علانية عن «الصحراء الغربية» في وسائل إعلام دولية هو الراحل إدريس البصري، قبل أن يأتي فيما بعد الشيخ محمد بيد الله الذي كان في وقت سابق، أمينا عاما للأصالة والمعاصرة، ليتحدث هو بدوره عن «غربية» الصحراء لا عن مغربيتها ليتم تثبيتته رئيسا لمجلس المستشارين، وها هو يستعد ربما لتسلم منصبه الجديد، كمنسوب دائم للرباط بالأمم المتحدة بجنتيف، مكان محمد أوجار الذي عين وزيراً للعدل في حكومة سعد الدين العثماني.

وهمة ينبغي إلغاؤها في إطار تقطيع إداري جديد، وهي جماعة العركوب، وجماعة امليلي، وجماعة بئر أنزران، وجماعة كليبات أفلولة، وجماعة أم دريكة وجماعة ميحك، وبلدية لكويرة، وجماعة أوسرد، وبئر كندوز، وجماعة اغوينيت، وجماعة تيشلة وجماعة تيفاريتي».

وأوضح حميد نرجس بأن «إعمال مقترح حزب الأصالة والمعاصرة، يتطلب أفراد مقتضيات دستورية خاصة بجهة الصحراء مع الإحالة على قانون تنظيمي خاص بالجهة يمكن أن يتم تطوير بنوده في حالة الاتفاق السياسي على المبادرة المغربية للحكم الذاتي، ويشمل القانون التنظيمي لجهة الصحراء، حسب نرجس، أسم



سمية الدوغوي

الجهة وعلاقتها بممثل الدولة والموارد المالية الخاضعة لتصرفه، وقواعد (الوصاية...).

كما دعا نرجس إلى ضرورة تمكين الصحراء من تمثيلية استثنائية بغرفتي البرلمان لا تراعي فقط محدد الساكنة، بل أيضا معيار المساحة الجغرافية التي تشكل قرابة 37 في المائة من مجموع مساحة البلاد، وتخويل الجهة مجموعة من الصلاحيات من بينها، التنمية الاقتصادية والتخطيط الجهوي، وتشجيع الاستثمارات، والتجارة والسياحة، والصناعة والبنيات التحتية والمنشآت المائية، والكهرباء، والأشغال العمومية، والنقل، والسكن، والتربية، والصحة، والتشغيل والرياضة، مع مراعاة

لم يكتب صلاح الوديع، الشاعر المعروف بضميره (..) في مثل هذه القضايا أي شيء، عن قضية الصحافية سمية الدوغوي، التي تمت «معاقتها» على استعمال مصطلح «الصحراء الغربية» بدل «الصحراء المغربية» أثناء تقديمها لبرنامج «أفريك سوار» الذي بثته قناة «ميدي 1» المدعومة من طرف الإماراتيين، الذين أنقذوها من الإفلاس (..) مباشرة مساء الجمعة الماضية، وبينما سارع العديد من المهتمين إلى التنبيه إلى أن استعمال مصطلح «الصحراء الغربية» لا يعني شيئا في الواقع، طالما أن البرلمان بغرفتيه، صادق على قوانين الاتحاد الإفريقي، التي تتحدث عن الصحراء الغربية، كـ «دولة» وليست مجرد «زلة لسان»، انتبه العديد من المواطنين لسكوت حزب الأصالة والمعاصرة عن القضية، بينما كان هذا الحزب هو الحزب الوحيد الذي اقترح «تسمية» الأقاليم الجنوبية، بـ «الصحراء الغربية»، وذلك خلال ندوة صحفية عقدت ببيت الدكتور، الشيخ بيد الله، عندما كان أمينا عاما لحزب الأصالة والمعاصرة، وقد كان الهممة وقتها عضوا في المكتب السياسي شهر غشت 2010، حيث دافع كل من بيد الله، وعضوي المكتب السياسي وقتها، صلاح الوديع، وحميد نرجس، خال العضو المؤسس الهممة (..) عن المقترح الذي يسمي «منطقة النزاع» التي تشمل كل من العيون والسمارة ووادي الذهب، وأوسرد، وبوجدور، بـ «الصحراء الغربية».

الصحافة كتبت، بعد تناول وجبة العشاء في بيت الشيخ بيد الله: ((إن تصور الحزب للجهوية، يشمل إمكانية تسمية هذه الجهة بحسب إقليمها، أي جهة الساقية الحمراء وادي الذهب، إلا أن الثلاثي محمد الشيخ بيد الله، الأمين العام للحزب، وعضوي المكتب التنفيذي، حميد نرجس وصلاح الوديع كانوا أكثر ميلا للدفاع عن التسمية الأولى، الصحراء الغربية، وقتها لم يكن هذا المصطلح متداولاً في الإعلام الوطني بشكل كبير، ووصلت «جراة» حزب الأصالة والمعاصرة إلى حد اعتبار مجموعة من الجماعات المحلية في الصحراء جماعات

## تعزية لعائلة بلقرين



التحق بالرفيق الأعلى، الدكتور الحاج عمر بلقرين، المدير السابق لمستشفيات مراكش و20 غشت بالبيضاء، ورئيس الجهة الصحية في الدار البيضاء، النائب البرلماني السابق نيابة عن حزب الاتحاد الدستوري.

و«الأسبوع» تتقدم بتعازيها الحارة إلى عائلة بلقرين وخاصة السفير الأستاذ عبد الله بلقرين، وأخوه الدكتور عبد الواحد بلقرين، وإلى أفراد عائلة الفقيد، وكل المقربين إليه.

إننا لله وإنا إليه راجعون.

## أول هزيمة لرئيس الحكومة في الأغلبية

### أسباب تأجيل البرنامج الحكومي بين العثماني وأخنوش

○ الرباط. الأسبوع

أخنوش ولشكر وينبها العثماني إلى خطورة الأمر، فقام الوزير الداودي الذي لم ينصب بعد، وأصدر بلاغا في اليوم الموالي، أي الخميس باسم وزارته، يكذب الصحافة ولا يكذب الواقعة التي قال بأنها تحتاج إلى تشاور.

هذا التراجع غير المفهوم، طرح على إخوان العثماني أسئلة حارقة جسدها بلال التليدي، عضو المجلس الوطني للحزب، الذي قال في موضوع «البوطة»: «إذا تراجع العثماني بناء على تدخل الداخلية، فهو مصيبة، والمصيبة أكبر إذا كان هناك تراجع على عدم قدرة العثماني على الدفاع عن إصلاحات بن كيران»، فهل انتصر أخنوش في معركة الأولى التي هي الحفاظ على دعم الدولة لشركات الغاز دون الحاجة إلى المنافسة في حال تم تحرير القطاع؟

الستة المشكلين للحكومة لحل هذه النقطة.

وفي مساء الجمعة، اتفق زعماء الأحزاب على صيغة وسطى وهي الإشارة في البرنامج الحكومي إلى صيغة عامة دون تسمية الأشياء بمسمياتها، حيث تم الاتفاق على صيغة «رفع دعم صندوق المقاصة عن المواد المتبقية» دون تسميتها، لكن المواد المتبقية بعد تحرير الزيت والمحروقات، أصبحت هي «البوطة» والطحين والسكر».

ومباشرة بعد هذا التصريح، تأججت نار «البوطة» في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي وفي المقاهي والشوارع، وتم رفع شعار: «منقش بوطني»، الأمر الذي جعل الجهات الأمنية ترفع تقريرا عاجلا يوثق الغضب العام والعارم للشعب المغربي بمختلف أطيافه هذه المرة، لأنه يهم مادة موجودة في كل البيوت، ليتدخل

قال مصدر جد مطلع، أن نقطة رفع الدعم عن غاز البوطان والدقيق والسكر، كانت محط خلاف كبير بين لجنة صياغة البرنامج الحكومي، خاصة بين الأحرار والعدالة والتنمية، إذ تمسك إخوان سعد الدين العثماني بالتنصيص صراحة على أن الحكومة سترفع الدعم كليا عن «البوطة» والسكر والدقيق» وتخصيص منحة مباشرة للفقراء، في مقابل رفض إخوان أخنوش ذلك.

وأمام هذا الصراع، فقد تأجل إعداد البرنامج الحكومي وتقديمه في موعد الجمعة الماضية ليتم عرضه بالبرلمان واستغلال حضور البرلمانين إلى الرباط لافتتاح البرلمان، ومن ثم عرض البرنامج الحكومي، غير أن هذا الخلاف أجل الموضوع إلى حين اجتماع زعماء الأحزاب

## إثارة الفتنة من باب المساواة بين الرجال والنساء

## أبو حفص لرابطة علماء المغرب العربي: أنا في انتظار أن تطردوني من الجنة

○ الرباط. الأسبوع

خلقت قضية عبد الوهاب الرفيقي المعروف باسم «أبو حفص» المفرج عنه بعفو ملكي بعد اتهامه في أحداث 16 ماي 2003 الإرهابية، جدلا واسعا على إثر ظهوره بالقناة «الثانية» مدافعا شرسا عن المساواة في الإرث، ومنصبا نفسه في خندق علماء الدين المتنورين الغير قابلين بضباع حقوق المرأة، داعيا إلى التفكير وفتح نقاش عمومي بخصوص النص القرآني: ((للذكر مثل حظ الأنثيين))، الأمر الذي جر عليه مجموعة من الانتقادات اللاذعة وصلت إلى حد تكفيره وطرده من هيئة رابطة علماء المغرب العربي، لأنه تجاوز الحدود وأصيب باضطراب عقدي، وأنه

بعد المناصحات المتكررة والنقاشات الهادئة بينه وبين العلماء من الرابطة والدعاة، وأمام إصراره واستعلائه في الحوار والخروج في تصريحات إعلامية مثيرة، قررت الهيئة طرده من الرابطة، مع الدعاء له بالهداية.

ولم تقف القضية عند طرده من هيئة كان سببا في نشأتها، بل زاد «أبو حفص» في سخريته من الرابطة، مجيبا عن قرار الطرد «في انتظار الطرد من الجنة».. واعتبر الناشط في صفوف



أبو حفص

السلفية أن «هذه الهيئة التي كان مسؤول التنسيق فيها وقت إنشائها، هو من أشرف على تنظيم اللقاء التأسيسي لمحاربة التطرف والإرهاب في ظل ما كانت تعيشه المنطقة من

توترات» وأن «هذا القرار تحصيل حاصل بعد أن أخذ مسافة واضحة بينه وبينها لما وقف عليه من ممارسات مورست من بعض أعضائها، أكد أنه لن يذكرها حفاظا على سرية المجالس»، قبل أن يهاجم «أبو حفص» الرابطة بالقول «مهمتها اليوم تحولت إلى إصدار البيانات عن طريق الواتس أب، وأن ما ذكر عن محاورات ومناصحة لا أساس له من الصحة، وكل ما في الأمر أن بعض أعضائها تواصل معه بصيغة: تب إلى الله.. عد إلى

رشدك.. أعد للسؤال جوابا.. وكلما طالبه بحوار علمي، ادعى أن هذه الأمور محسومة وغير قابلة للحوار». وتساءل عدد من المتتبعين بعد ارتفاع السباب بين رموز السلفية من الفيزازي الذي وصف «أبو حفص» بأنه «مزق السروال»، إلى الكتاني الذي دعاه إلى التوبة، عمن يدفع بـ «أبي حفص» في هذا الاتجاه ومحاولة جره إلى خلق فتنة دينية، والدخول في عداوة مع عدد من دعاة السلفية، وإثارة نقاش ديني رغم وجود النص القرآني المذكور، الذي يعتمده كثير من العلماء والمغاربة لشأنه وتفسيره الواضح، في حين أنه يجد لدى بعض الحداثيين ضرورة لتجاوزه وتجاوز معانيه.

## محامي حزب العدالة يتهم النيابة العامة بالتلاعب في ملف للمخدرات مقابل «البيتزا»



الإدريسي

○ الرباط. الأسبوع

كشف عبد الصمد الإدريسي، كبير محامي العدالة والتنمية على جزء من الفساد الذي ينخر القضاء المغربي عموما والمخناصي خاصة، بعبارة ساخنة مدونة على حسابه بـ «الفايسبوك» تقول: «من رجع أخ متهم بالاتجار في المخدرات كيفضي الغرض بالبيتزا لدى النيابة العامة.. فأغسل يديك على قضاء بلادي».

فقد حكت الألسن المكناسية عن فضيحة ثقلية هذه الأسبوع، جرت بردتها المحكمة الابتدائية بمكناس، إذ قامت النيابة العامة باعتقال أحد المتهمين بالاتجار في المخدرات الصلبة «الكوكايين» ليلة الأحد الماضي، بسبب تبليغ من طرف معتقل متلبس في الموضوع قال بأن المعني بالأمر شريك له، فقررت النيابة العامة التحقيق مع المتهم في حالة سراح، على عكس الملفات المماثلة حيث تتم متابعة المعنيين في حالة اعتقال حتى تثبت براءتهم من شبهة الاتجار في الكوكايين أو إدانتهم، في مفاجأة هزت أرجاء المحكمة الابتدائية والقضاء بمكناس عموما، لكن المفاجأة الثانية بحسب ذات المصدر، ما وقع يوم الخميس الماضي عندما كان قاضي التحقيق في غمرة التحقيق مع المتهم المذكور وتعب بشدة وهو يدرس الملف طيلة اليوم، قبل أن يقرر إطلاق سراحه ومتابعته في حالة سراح وققط إغلاق الحدود في وجهه، هذا «التعب» استحق معه قاضي التحقيق وبعض أفراد العدالة جائزة عبارة عن «البيتزا» لتناول وجبة الغذاء بالمكتب وسط المحكمة، حيث تم إدخالها أمام الملا من طرف أخ المتهم، فـ «تشارك الجميع الطعام والملح» وغادر الجميع المحكمة في جو بهيج جدا.

هذا الحدث قال عنه عبد الصمد الإدريسي، المحامي بمكناس، عضو الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية ورئيس جمعية محامي العدالة والتنمية: «مجموعة علب بيتزا قضات الغرض.. البيتزا شفناها.. وما خفي الله أعلم.. اغرق يا وطني.. واغرق يا مكناس في الكوكايين...» فهل يفتح وزير العدل تحقيقا في النيابة العامة التي لا تزال تحت سلطته؟ وهل يفتح المفتش العام لوزارة العدل تحقيقا مع قاضي التحقيق الذي لا يزال يتبعه؟

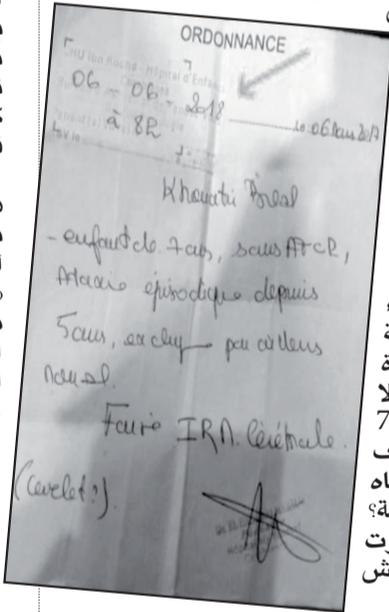
## ما هذا يا وزير الصحة الوردي موعدا طبي أم دفعة نحو الموت؟

○ الرباط. الأسبوع

«تعددت الأسباب والموت واحد.. من لم يمت بالسيف مات بغيره.. وتعددت الأرقام والموعد واحد.. من لم يسعفه الحظ هذه السنة فالعمر طويل.. هذا المثل ينطبق على حال مواطن معوز اضطره الفقر إلى قصد المركز الاستشفائي ابن رشد بمدينة الدار البيضاء بعدما عجز المستشفى الإقليمي بسطات عن تلبية حاجته وقبله المستشفى المحلي بمدينة ابن أحمد، فكانت صدمته قوية».

هكذا علقت بعض المواقع الإخبارية ومنها هذه الصورة التي نقلها موقع «أخبار بلادنا» عن هذا الموعد الطبي (انظر الصورة)، وهي عبارة عن

شهادة موقعة باسم بلال الخواتري، الذي انتهى المطاف بوالده، عبد السلام الخواتري بأن نال موعدا طبيًا لأجل إجراء فحص بالأشعة لفلذة IRM كبدته الذي لا يتجاوز عمره 7 سنوات، ليكتشف أن الطبيب أعطاه موعدا بعد سنة؟ أي بعد أن يموت الذي مات ويعيش الذي عاش.



## الحكومة الجديدة تناقش قانونا ماليا قديما

○ الرباط. الأسبوع

على النسخة السابقة، وذلك إعمالا للقياس في جميع القوانين المحالة على البرلمان، حيث يبقى الاختيار للحكومة الجديدة، بسحبها لأي قانون سبق أن قدم أمام البرلمان القديم، أو تبنيها له والقيام بتعديلات عليه.

وأوضح ذات المصدر، أن من بين أسباب عدم سحب القانون المالي الحالي من البرلمان، ليس ضيق الوقت فحسب كما قال بوسعيد، ولكن كذلك لكون الملك قد شارك في مناقشة القانون المالي الحالي الموضوع حاليا أمام البرلمان، والمصادقة عليه داخل اجتماع المجلس الوزاري، وأن «أي سحب يتطلب وضع قانون مالية جديد والمصادقة عليه داخل اجتماع مجلس الحكومة قبل رفعه من جديد إلى المجلس الوزاري بحضور الملك لمناقشته والتصويت عليه من جديد كما ينص الدستور على ذلك».

حسنت الحكومة في شخص رئيسها سعد الدين العثماني بعد التنصيب البرلماني الذي حصلت عليه، في مشروع القانون المالي الذي قدمه عبد الإله بن كيران رئيس الحكومة السابق، إلى البرلمان السابق، فقرر العثماني تبنيه وعدم سحبه.

ويستعد محمد بوسعيد، وزير الاقتصاد والمالية لعرض الخطوط العريضة للقانون المالي السابق الذي أحاله بن كيران على البرلمان شهر شتنبر الماضي، أي قبل إجراء الانتخابات التشريعية.

وحول النقاش القانوني الذي أثارته إشكالية «حكومة جديدة وبرلمان جديد، يناقش قانون مالية قديم لحكومة قديمة قدم أمام برلمان قديم»، قال مصدر مقرب من بوسعيد، أن هذا الأخير، تلقى إشارات قانونية تسمح للحكومة الحالية بالاعتماد

صورة وتحليل

## "مي عيشة" .. الثورة

استطاعت هذه السيدة المسنة أن تخلق الحدث

وسط العاصمة الرباط، خلال الأسبوع الماضي، بعد أن تمكنت من تسلق عمود كهربائي شاهق مهددة بالانتحار، وبقيت معلقة في مكانها لمدة تزيد عن ساعتين قبل إقناعها بالبقاء في مكانها إلى حين حضور عناصر الوقاية المدنية، وقد ظهر في عين المكان، المحامي محمد زيان، رئيس الحزب الليبرالي، مرتديا بذلة المحامي، هذا الأخير صرح قبلها بساعات لموقع «الحياة دابلي» بأن أخطاء المحيط الملكي قد تشعل ثورة شعبية، غير أن

حالة «مي عيشة» انتهت على خير، لتبقى صورتها، عنوانا للفشل الذريع للسياسة والأحزاب.



## أرقام بن كيران في برنامج حكومة العثماني

○ الرباط. الأسبوع

وحتى على مستوى الأرقام، اعتمد رئيس الحكومة على نفس أرقام برنامج حكومة بن كيران مع بعض التعديلات الطفيفة. وفيما يلي، نستعرض تقارب مستوى الأرقام بين الطرفين، وبصورة خاصة في نسبة النمو التي وعد العثماني بتحقيقها بنسبة 5.5 بالمائة، في حين كان بن كيران قد وعد بنسبة 5 في المائة، وبخصوص نسبة التضخم، وعد العثماني بتحقيق 2.5 بالمائة وكانت 2 بالمائة في حكومة بن كيران، وعلى مستوى تخفيض البطالة، فقد جاءت النسبة 8.5 بالمائة عند العثماني، وكانت 8 بالمائة عند بن كيران.

أما على مستوى باقي الإصلاحات والمواضيع والقضايا والقطاعات والسياسات بما فيها السياسة الخارجية وقضية الصحراء والشؤون الاجتماعية والإصلاحات السياسية فهي نفسها، اختلفت فقط في التقسيم، حيث كان بن كيران قد جمعها كلها في أربعة محاور، بينما اختار العثماني توزيعها على خمسة محاور تتضمن نفس مضمون محاور وعود بن كيران، وتختلف فقط في الترتيب، فهل يفلح هذا في تهدئة أجواء الغضب العارم في صفوف برلماني البيجيدي؟

## حكاية ابتلاع امبراطورية بلاص بيتري لبنك الفقراء

## مخطط سري لتحويل جمعيات القروض الصغرى إلى أبنائك لسرقة أموال الفقراء



الفقراء شعار في امبراطورية بلاص بيتري

○ طارقة ضار: الأسبوع

لما فيها من أرباح على حساب الفقراء.

وهنا لآبأس أن نعود قليلا لقضية إنشاء صندوق «جيدة»، الذي حوّل في دجنبر 2006 إلى بنك مختص في تمويل مؤسسات القروض الصغرى المغربية، إذ وصلت حصيلة الإجمالية في سنة 2014 إلى مليار و34 مليون درهم كنتاج بنكي صاف، و57 مليون درهم من المنتوجات، وأغلبية رأسمال «الصندوق» البنك تقدر بـ 59 في المائة، مكونة من صناديق تمويل عمومية تابعة لكل من فرنسا وألمانيا، وعلى وجه خاص، الوكالة الفرنسية من أجل التنمية «AFD» ووكالة «KWK» الألمانية، وصندوق الإيداع والتدبير الفرنسي، فيما يمكن صندوق الإيداع والتدبير المغربي و«بريد المغرب الحصة الباقية بـ 41 في المائة».

وبالرغم من أن أصحاب رأسمال هذا الصندوق، هم ممولين عموميين محليين وأجانب، إلا أنه يقدم قروضا لمؤسسات السلفيات الصغرى حسب شروط السوق، حيث بلغ متوسط الفائدة 5.5 في المائة في سنة 2012، أمام اختفاء المجلس الاستشاري للقروض المحدث بظهير شريف والمكون من لجان وزارية تتابع عمله، وهنا نلاحظ أن المؤسسات المختصة في منح قروض خارجية من أجل المساعدة على التنمية، أصبحت تتدخل بشكل مباشر في التمويل وفق منطق البنوك التجارية، مما يذكرنا بالمال الذي وصل إليه «بنك الإنماء الوطني» بعد دخوله السوق التجارية والبحث عن الأرباح المالية على حساب الفقراء، وبالتالي، يظهر كيف تمارس اللعبة المالية على الفئات الفقيرة بنشر الوهم حول القروض الصغرى، وما هي إلا قروض ضخمة بفوائدها وتعقيدها تشعب وتضمن البنوك الكبرى.

الذي جعل البنوك تحصل على القروض بقيمة منخفضة لتوظفها في القروض الصغرى، بمعدل يتراوح في المتوسط ما بين 6 و7 في المائة، وهنا نلاحظ نسبة الفرق الكبيرة والسلبية على الفئات الفقيرة في نسب الفائدة ما بين 2 إلى 7 في المائة.

والغريب في الأمر، أن أحد التقارير السنوية لـ «صندوق تمويل مؤسسات التمويل الأصغر بالمغرب» المعروف بـ «جيدة» سنة 2011، قبل أن يتخلعه «CDG»

مؤسسات «وسيطه» بين البنوك والزبناء من الفئات «الفقيرة» و«الهشة»، وهنا تتضح اللعبة المالية في كون «قطاع السلفيات، ما هو إلا جزء من القطاع البنكي وقطاع التأمينات الخاصة والسوق المالية، حيث تظهر الغاية الأساسية في ترويج النشاط المالي بين الفقراء وتوهم الفئات بفوائد يمكن تسديدها، للحصول على أرباح مالية» بعيدا عما يتم التسويق له كونها قروضا تضامنية.

«أطاك المغرب» قبل أيام، مسجلا أن «فقراء المغرب هم من مول مؤسسات السلفيات الصغيرة بما مجموعه 67 مليار درهم، وذلك بمعدل كل 3 مليار درهم تستثمره هذه المؤسسات في سوق التمويل الأصغر بالمغرب، جعلها تحصل مقابلته على ربح يتجاوز مليار درهم، أي بنسبة تفوق 33 في المائة»، وأكد التقرير أن «حقيقة التمويل التضامني ومحاربة الفقر، ما هو إلا تمويه لدورها السري في ضمان أرباح المستثمرين

مع ارتفاع الجدل حول القروض الصغرى ومساهمتها في تفكير الفقير وإغناء الغني، يتبادر إلى ذهننا السؤال عن أحد بنوك الدولة في عهد الحسن الثاني الداعم للفقراء، وما مصير هذا «البنك» أو الصندوق التابع للدولة الخاص بتمويل مؤسسات القروض الصغرى المعروف بـ «جيدة»؟ وهل وقع له ما وقع لبنك الإنماء الوطني الذي نعرف قصته المثيرة من خلال ما كشفت عنه «الأسبوع» سنة 1996، حينما «اعتقلت عناصر أمنية سرية مجموعة من الموظفين داخل البنك، من المتورطين في بيع معلومات سرية وأسرار المعاملات والملفات لمستثمر إيطالي» (عدد 7 يونيو 1996)، وكيف ساهمت هذه الفضيحة بعدها وبسنوات، في ظهور مؤشرات السيطرة على عدد من المؤسسات المالية للدولة، والتي انطلقت خلالها عمليات ترميم المؤسسات المالية بابتلاع «بنك الإنماء الوطني» و«بنك «جيدة» من قبل «CDG»، إمبراطورية بلاص بيتري (...).

وبين صناديق الدولة الداعمة للفقراء والممولة من الدولة، ومؤسسات التمويل الأصغر التي وزعت منذ إنشائها إلى غاية نهاية 2015، قرابة 50 مليار درهم معظمها عبارة عن سلفيات صغيرة، بعدما انخرطت المؤسسات في الأسواق التجارية وابتعدت عن المفهوم التضامني للقروض، حسب ما كان قد سطر لها في جل الظواهر الشريفة والقوانين المنظمة لها، تحولت في غفلة من الزمن ومن مسؤولي الدولة، إلى مؤسسات مالية «جشعة» تفرض أداء فوائدها سنوية لا تقل عن 33 في المائة، مكنها من الحصول على مبلغ إجمالي بين «الفائدة» و«أصل الدين» على 67 مليار درهم. رقم كشفه تقرير أسود لمنظمة

بين صناديق الدولة الداعمة للفقراء والممولة من الدولة، ومؤسسات التمويل الأصغر التي وزعت منذ إنشائها إلى غاية نهاية 2015، قرابة 50 مليار درهم معظمها عبارة عن سلفيات صغيرة، بعدما انخرطت المؤسسات في الأسواق التجارية وابتعدت عن المفهوم التضامني للقروض، حسب ما كان قد سطر لها في جل الظواهر الشريفة والقوانين المنظمة لها

ويختفي معه المجلس الاستشاري للقروض الصغرى، يعترف أن الصندوق كان يساهم في تمويل قطاع القروض الصغرى بأكثر من 16 في المائة مقابل 75 في المائة لأبنائك، وحوالي 8 في المائة للممولين الخارجيين، قبل أن يسجل تقرير سنة 2014، ارتفاع حصة مساهمة البنوك في التمويل الإجمالي، ببلوغها حوالي 91 في المائة من مجموع مصادر التمويل، الأمر الذي يعطي تفسيراً واضحاً لتهاافت البنوك الكبرى على منح قروض لمؤسسات التمويل الصغرى

لاشك أن السوق المالية تستند على معايير البقاء للأقوى في تمويلها للقروض التي تقدمها للبنوك، إذ يتبين أن المعاملات المالية الحالية، المتعلقة بالسلفيات والقروض الصغرى، تتيح الحصول على «ربح مالي» يوظف في «الإدخار» المالي للبنوك، وهذا «الإدخار» تحول إلى مؤشر مالي جعل بنك المغرب يرخّص لقروض من نوع جديد بفائدة جد منخفضة لا تتجاوز 2 في المائة، والتي أعلن عنها في مارس 2016، بعدما كانت 2.5 في المائة سنة 2014، الأمر

الماليين». وإذا علمنا أن معظم هذه الأرباح من القروض الصغرى أو قروض الفئات الفقيرة، تشكل قرابة 95 في المائة كانت محتكرة من طرف أربع مؤسسات للتمويل الأصغر، اثنتان منها تعدان فرعين لمؤسستين بنكيتين، وأن عددا من البنوك لازالت تستفيد من حصة هامة من الأرباح الإجمالية لقطاع التمويل الأصغر من خلال المردود المالي لمؤسسات القروض، يمكننا أن نستنتج الحقيقة المرة، وهي أن مؤسسات القروض عبارة عن

## القناص السياسي

أخيرا ظهرت حقيقة تراجع «أريفا»

## النيجر رشت فرنسيين لمنع استخراج اليورانيوم من الفوسفات



اطلعت جريدة «الأسبوع» على محضر ممنوع تداوله إلا في برلمان دولة النيجر، وتقدمته شهادة حول حاسومي ماسوودو، تؤكد أن مسؤولين نيجريين ورجل أعمال تورطوا في رشي لإجهاض مشروع شركة «أريفا» في المغرب.

وتعهد الرئيس الفرنسي السابق، نيكولا ساركوزي، باستخراج اليورانيوم من الفوسفات، لكن المشروع الذي قاده شركة «أريفا» انتهى دون أن يسائل المغرب قرار الإليزيه وسكت الإعلام على الضفتين، عن تراجع باريس عن قرارها.

وعقدت لجنة التقصي البرلمانية التي أنشأها البرلمان النيجري في 28 مارس، اجتماعا غير معلن في بيت محمد بازوم، القريب من الرئيس محمادو إيسوفو. وتعود القضية المعروضة إلى سنة 2011، السنة التي عرفت تحويلات مالية مشبوهة بين أربع شركات، منها الشركة الروسية «أنيرغو أليانس» التي اعتبرها التقرير «وهمة».

وفي التفاصيل، فإن موسكو ضربت عصفورين بحجر واحد، فهي عرقلت شركة «أريفا» كي ينتقل المشروع إلى شركتها «روزاتوم»، وربحت الشركة فارقا غير متوقع، وخارج ثوابت الأسواق، بما قدرته اللجنة بـ 82.2 مليون دولار تحولت إلى رشي لمسؤولين فرنسيين لوقف مشروع «أريفا» في المملكة.

## نقل طائرات «ف 16» المغربية إلى أمريكا أبعد الحرب مع الجزائر وتعديلاتها وصلت إلى معدل 82 في المائة بنجاح

كشف مصدر أمريكي لـ «الأسبوع» أن نقل طائرات «ف 16» المغربية إلى الولايات المتحدة الأمريكية قصد تعزيزها بكل الخصائص الحربية المتعارف عليها بخصوص هذا الطراز، منعت الحرب مع الجزائر، وأن التعديلات المتفق عليها وصلت إلى معدل 82 في المائة، فيما لا يزال الخلاف تقنيا في حدود 7 في المائة.

وتعد هذه النسبة الحرجة في إطار تحول طائرات «ف 16» إلى قدرات الطائرة الهجومية «إف. إ. 18»، ولاستعادة الطائرات المغربية لقدراتها الهجومية، فإنها تحتاج إلى تدريب جديد، فيما يحاول المغرب حاليا «تنويع قدراته بطريقة حادة».

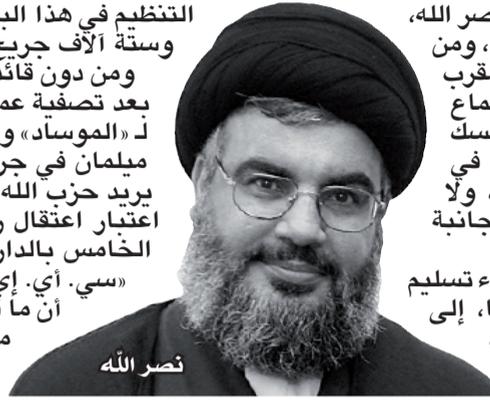
وجاء سقوط طائرة «ف 18» نفسها من حاملة الطائرات العاملة في الكوريتين «أو. إس. إس كارل فانسون»، إشارة سلبية إلى صعوبات في التعااطي مع المناورة، كما حدث لـ «ف 16» المغربية في حرب اليمن.

ويوضح المصدر، أن التعديلات المتوخاة، تكلف 20 في المائة إضافية على المبلغ المتفق عليه، ولم يتأكد قبول العاصمة الرباط لغلاف مالي جديد في صيانة هذه الطائرات.

## حسن نصر الله يرفض أي رد على تسليم المغرب رجل أعمال لبناني إلى إدارة ترامب ويؤكد أنها عملية مشتركة مع «سي. أي. إي»

التنظيم في هذا البلد، ووصل عدد قتلاه إلى 1800 عنصر وستة آلاف جريح.

ومن دون قائد أعلى في قواته، يواصل الحزب قتاله بعد تصفية عماد مغنية، الذي قتل في عملية مشتركة لـ «الموساد» و«سي. أي. إي» كما جاء في مقال بوسي ميلمان في جريدة «معاريف» (22 أبريل 2017)، ولا يريد حزب الله إثارة موضوع مشاركة الأمريكيين، أو اعتبار اعتقال رجل الأعمال اللبناني في مطار محمد الخامس بالدار البيضاء، عملية مشتركة مغربية مع «سي. أي. إي»، وهو يؤكد حسب مصدر «الأسبوع»، أن ما قاله حسن نصر الله عن عملية مشتركة مغربية مع «سي. أي. إي»، قناعة لدى الحزب.



نصر الله

كشف مصدر عليم لـ «الأسبوع» أن حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله اللبناني، رفض أي رد، ومن أي نوع، على تسليم المغرب لرجل أعمال مقرب منه إلى الولايات المتحدة، وقال في اجتماع سري: «لا رد الآن، ولا في المستقبل»، وتمسك الأمين العام للحزب بهذا الموقف، وقال في الدفاع عن موقفه: «لم تكن هناك اتصالات، ولا نريدها أن تكون بعد هذه التقديرات المجانية للضوابط والحكمة والقانون».

ويعيش حزب الله ضائقة مالية كبيرة، وجاء تسليم المغرب لرجل أعمال مقرب منه تعميقا لها، إلى جانب خسارته في الحرب الأهلية بسوريا، إذ يقاتل ثمانية آلاف من رجاله، أي ثلث

## الجنود الماليون في مناورات «الأسد الإفريقي» تمتعوا بمنحة أمريكية أغضبت باريس



الإرهاب بما يهدد خرائط إفريقيا وإفريقيا الأطلسية ومصالح فرنسا في غرب على حد سواء.

علق مصدر مطلع لـ «الأسبوع» عن مناورات «الأسد الإفريقي 17»، أن المشاركين الماليين تمتعوا بمنحة من الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما أغضب باريس المتخوفة من تعاون أمريكي مع الرباعي مالي-موريتانيا-السنغال-المغرب، ويحاول البنتاغون إطلاق دينامية جديدة في حربه على

## 8 خبراء جزائريين وفرقة في مناورات الصين لصواريخ «س 300» في قلب الصحراء



أكد مصدر موثوق لـ «الأسبوع» أن التجارب حول صواريخ «س 300» في مناورات الصين لـ 2017، حضرها 8 خبراء جزائريين وفرقة لم يتأكد عددها لمعرفة وتدقيق «أساليب وتقنيات إعادة التوجيه» لضرب أهداف في قلب الصحراء، ولمدة 10 أيام. ويشكل «الدرع الأزرق» رابع المناورات الرئيسية للجيش الصيني.

## البنتاغون يحترم قراءة موريتانيا بعد تأكيده على أكادير وليس طانطان في مناورات «الأسد الإفريقي» ويؤمن بتعاونها مع البوليساريو

قال مصدر مطلع لـ «الأسبوع»، أن ما فاجأ السفارات الأجنبية في المغرب، هو ذكر مدينة أكادير وليس طانطان، في بيان السفارة الأمريكية من الرباط، في أجواء اعتبرتها «صعبة» جنست فيها البوليساريو القادمين من مدينة طانطان، وذكرتها ثلاث مرات في مراسلتين أخيرتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة.

وحرص الحرس الوطني الموريتاني المشارك في المناورة، على تقديم بلاده على باقي الشركاء في إفريقيا الأطلسية، من قيادة «أفريكوم» في السنغال مرورا بموريتانيا إلى المغرب.

ودافعت نواكشوط عن «مسؤولية» البوليساريو كـ «دولة» في حماية الشواطئ الأطلسية، وأن التعاون البحري بين الجبهة وموريتانيا ينتظر دعما لوجيستيا من الولايات المتحدة، وهو ما سكت عنه باقي المشاركين.



ماتيس

## قد تسقطه من عرش الأطلال والمعاصرة

## إلياس العماري في صفحة الداعمين الموجهة للأمم المتحدة لمطالبتها بالإشراف على استفتاء الأكراد

إقليمية «جديدة» تقودها روسيا والولايات المتحدة الأمريكية على الأرض.

وتلقى إلياس العماري ضربات أكد معها، أنه يقرأ تقارير ضده قبل وصولها إلى أصحاب القرار، لكن مساندة استفتاء الأكراد، دعم لهذه الآلية لحل مشاكل الإقليم بما فيها مشكل الصحراء، وهو ما واجهته الرباط في «إكديم إزيك» بتدخل قواتها لتفكيك هذا المطلب في أوساط الصحراويين، وقد تدفع، هذه الخطوة الأخيرة، إلى طرد إلياس العماري من قيادة الأطلال والمعاصرة.

العراق. وشدد رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود بارزاني، على مضي الإقليم في إجراء الاستفتاء على الاستقلال، مشيرا إلى أن الأطراف الكردية تعمل على تحديد وقت لتنظيمه، رغم اعتراضات بغداد وأطراف إقليمية تتقدمها المملكة المغربية المتحالفة استراتيجيا وماليا مع مجلس التعاون الخليجي، ويسابق أكراد العراق الزمن للإعلان عن دولتهم قبل أي حل متوقع في سوريا، كي ينفصل مصير الأكراد في البلدين، ولا يتعلق تقرير المصير بتوجهات

أكد مصدر أممي لـ «الأسبوع»، أن قائد حزب الأطلال والمعاصرة المغربي، ضمن الصفحة الثالثة للداعمين الإقليميين، الموجهة للأمم المتحدة، لمطالبتها بالإشراف على الاستفتاء في إقليم كردستان



العماري



تنظيم جلسة استماع للمعتقلين  
الاحتياطيين بالعيون

## العيون. الأسبوع

فتحت اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان أبواب السجن المحلي بالعيون في وجه الحقوقيين ضمن برنامج «يوم مفتوح» من أجل التحسيس بضرورة تدبير الاعتقال الاحتياطي وفق مقاربة تراعي حقوق الإنسان كما جاءت في الدستور والقوانين الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والقانون الدولي.

خلال هذه الجلسة، تم عرض ومناقشة إشكالية الاعتقال الاحتياطي من خلال إلقاء الضوء على تأثيراته السلبية على المستوى النفسي للسجين وعلى المستوى الوظيفي بالسجن، بالإضافة إلى مساهمة بالحقوق الأساسية لنزلاء السجن كالمساحة المتوفرة والتغذية والرعاية الصحية، كما تم التطرق للحلول العملية والإنسانية للحد من اللجوء للاعتقال الاحتياطي الذي يساهم بشكل كبير في التخفيف من ظاهرة الاكتظاظ التي تعاني منها السجون المغربية.

وأهم ما ميز اللقاء، هو تدخلات المعتقلين الاحتياطيين بالسجن المحلي بالعيون، الذين تحدثوا عن حالاتهم وعن الإكراهات والصعوبات التي تواجههم بخصوص قضاياهم، والاستماع لهم من طرف ممثلي السلطات الأمنية والهيئات القضائية.

## انتفاضة المواطنين في الصحراء بسبب رفع أسعار الشاي

○ عبد الله جداد. الأسبوع



بالنسبة لكل أسرة صحراوية انطلاقاً من عدد مرات تناوله باليوم والمحددة في أربع مرات يوميا على الأقل.

وأضاف التجار، أن الأسر ستجبر على اقتناء الشاي من السوق السوداء، وسيساهم هذا الإجراء المعتمد في رواجها بطرق غير شرعية، استنادا لضرورة حضوره في جلساتهم وبدونه يصاب المرء بـ «أدواخ»، وهو مصطلح توصف به حالة المعرض عن شرب الشاي، إذ يلازمه صداع الرأس، ليستحيل معه التركيز، وأبرز التجار أنهم لن يتنازلوا عن الدفاع عن الشاي المرتبط بالبيت الصحراوي، وأن البرلمان سيكثرون في الصفوف الأمامية للدفاع عن الهوية والخصوصية المحلية.

وأكد عدد من تجار الشاي بمدينة العيون أن الإحصائيات التي أصدرتها الجهات المعنية غير دقيقة البتة، خاصة وأنها حددت استهلاك الشاي في 6 كيلوغرام سنويا بالأقاليم الجنوبية

أطلق رواد مواقع التواصل الاجتماعي في الصحراء، حملات كبيرة للمطالبة بإعادة النظر في الإجراء الذي قد يجر تجارة الشاي بالجهات الجنوبية الثلاث والمنطقة برمتها للكساد، الشيء الذي قد تنتج عنه تداعيات غير محمودة العواقب وذلك في خضم الضجة الكبيرة التي خلقها التأكيد على رفع أسعار الشاي رقم: «66»، و«71» و«41»، مما اعتبره الصحراويون مصادرة لأحد رموز المنطقة فالشاي لا يعد سلعة فقط، بل رمزا مميزا لهوية الأقاليم الصحراوية، مؤكداين أن الاستغناء عن هذه المادة قسرا، ستكون له تبعات بحكم الارتباط الوثيق بين الإنسان الصحراوي والشاي منذ قرون.

## الجزائر تستدعي السفير عبد الخالق وموقع موريتاني يتوقع الحرب مع المغرب

○ الأسبوع

مجال الهجرة، ووصلت مزایدات الجزائر حد اتهام المغرب في بيان رسمي، بنهج استراتيجية توتر، واصفة استدعاء سفيرها بالتهديد الخطير لحسن الجوار.

وأرغمت وزارة الخارجية الجزائرية، حسن عبد الخالق سفير المغرب بالجزائر، على الحضور إلى مقرها، لإبلاغه «الرفض القاطع» لما أسمته اتهامات خطيرة تحمل الجزائر مسؤولية دس رعايا سوريين داخل التراب المغربي بطريقة غير قانونية.

حذرت جهات دبلوماسية في المنطقة من أن يتحول التصعيد في الهجمات الكلامية القائم حاليا بين الجزائر والمغرب إلى حرب حقيقية تكون وبالا على منطقة المغرب العربي برمتها. بوادر تلك الحرب حسب ما أفاد به موقع «أنباء» الموريتاني، أن تصعيد الجانب الجزائري ولغته وهو يرد على تحذيرات المغرب من تلغيم الحدود بالمهاجرين غير الشرعيين ونسف الترحيب الدولي والإفريقي بسياسة المغرب في

## غوتيريس يدعو البوليساريو لإخلاء منطقة الكركرات

○ الأسبوع

من المرتقب أن يعقد مجلس الأمن الدولي هذا الأسبوع جلسة مغلقة لمناقشة تطورات ملف الصحراء، في أعقاب تقديم رئيسة البعثة الأممية «المينورسو» في الصحراء، لإحاطتها علما ما نوقش في الجلسة السابقة يوم الأربعاء ما قبل الماضي، وسيناقش المجلس في جلسته المغلقة، مسودة تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، الصادرة بتاريخ العاشر من أبريل الماضي، إذ لازال التقرير غير نهائي في انتظار التعديلات التي سيدخلها المجلس عليه، قبل الإعلان عنه بصفة رسمية يوم الأحد ثلاثين أبريل المقبل.

وطالب غوتيريس ببذل جهود لأجراء مفاوضات مباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو، إضافة لتمديد عمل البعثة لسنة أخرى، فيما أشاد أيضا بموافقة المغرب على عودة المكون المدني لـ«المينورسو»، ودعا للضغط على البوليساريو للانسحاب من منطقة الكركرات، معتبرا تواجدها تهديدا لوقف اتفاق إطلاق النار.

## صحراويون يبحثون عن الذهب قرب الحزام الأمني

○ الأسبوع

كشفت مصادر إعلامية بأن منطقة «كليات بوبكير» بناحية إيمطلان الغير بعيدة عن الحزام الأمني بالصحراء المغربية، تعرف توافد العشرات من المواطنين



الصحراويين للبحث عن أحجار من الذهب بالمنطقة، وأضافت نفس المصادر بأن عناصر من الجيش المغربي أقدمت على إبعاد كل الذين وفدوا على المنطقة المعروفة بالألغام. وأضافت المصادر أن الوحدات العسكرية تستخدم الكلاب لبلل لمنع تسلل الصحراويين الباحثين عن الذهب وتضع نقاط مراقبة مزودة بتقنيات الرادار.

## فتح باب التنافس على تجويد القرآن بالصحراء

○ العيون. الأسبوع

المسابقة تهدف إلى إبراز دور الكتابات القرآنية، والقائمين على الشأن الديني في حفظ وتجويد القرآن الكريم وإذكاء روح المنافسة والتنافس بين حفاظ كتاب الله عز وجل وحافظاته، والتشجيع على إتقان تلاوته، ودعم مواهب حفظ وتجويد القرآن الكريم، وتشد الداه محمد الأغظف، مدير قناة «العيون» على أهمية الحيز الزمني الذي تمنحه القناة للمسابقة طيلة شهر رمضان المبارك، فضلا عن الجوائز القيمة المتمثلة في استفادة 15 فائزا من أداء مناسك العمرة.



أكد الشيخ ماء العينين لارباس، رئيس المجلس العلمي المحلي للعيون، أن انطلاق المسابقة الجهوية في حفظ وتجويد القرآن الكريم التي تنظم تحت رعاية الملك، من طرف قناة «العيون» بتنسيق مع المجالس العلمية المحلية ومندوبيات الشؤون الإسلامية وولايات وعمالات أقاليم الجهات الجنوبية الثلاث للمملكة، تعتبر أكبر وأهم حدث تميز قناة «العيون» بتسجيل حلقاته، الشيء الذي يعتبر دعامة للقرآن الكريم، وأضاف لارباس أن هذه

التشاور في إعداد برنامج التنمية الخاص بالجماعات الترابية، وقدم المشاركون جملة من الاقتراحات العملية والتصورات الواقعية الهادفة إلى إعداد برنامج تشاركي متكامل في شقة الاجتماعي والتنمية والثقافي والرياضي.

عشر فلاحون بنواحي السمارة على جثة في واد لعطيف شرق جماعة حوزة، وقد تم نقلها إلى مدينة الدار البيضاء قصد التشريح جثة للوقوف على حيثيات وملايسات الوفاة التي أثارته مجموعة من الشكوك، وهو ما جعل المصالح الأمنية والدرك تباشر تحرياتها للوقوف على تفاصيل الوفاة وكشف حيثياتها في أسرع وقت ممكن.

بالميدالية النحاسية محتلا الرتبة الثالثة ببطولة إفريقيا للأندية الفائزة بالكأس التي أقيمت بمدينة أكادير، وجاء فوز الوداد بعد تخطيه عقبة رجاء أكادير في مباراة الترتيب بحصة 20/26، ويذكر أن البطولة، عرفت تتويج الأهلي المصري بطلا بعد تغلبه في المباراة النهائية على فريق الحمامات التونسي.

فتحت جماعة كلميم نقاشا عاما بشأن إعداد برنامج التنمية 2017 / 2022، وذلك بحضور مكتب الدراسات الذي قدم عرضا حول الخطوط العريضة لبرنامج التنمية، وذلك تماشيا مع المادة 78 من القانون التنظيمي الذي يفرض على المكتب المسير للمجلس الجماعي توسيع دائرة

وأكد أحد المهتمين بملف الصحراء، أن الضريس تنتظره مسؤولية كبرى حال عودة الملك للمغرب، ونفس الأمر يتعلق بوزير الخارجية والتعاون السابق، مزوار.

تحت شعار: «تكوين الشباب من أجل توجيه معلوماتي إعلامي»، احتضن قصر المؤتمرات بالعيون، النسخة الثانية من «ملتقى شباب الويب» بمشاركة 600 من الفعاليات، وأكد رئيس جمعية «ملتقى شباب الويب» على أهمية تنظيم هذه التظاهرة بشكل سنوي، خاصة بعد النجاح الذي بصمت عليه في النسخة الأولى.

توج فريق وداد السمارة لكرة اليد

كواليس  
صحراوية

لازال الحديث عن الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية السابق، الشرقي الضريس متصدرا الأخبار المحلية بالصحراء، لأن الرجل عاش في قلب أحداث الصحراء ويعرف أهلها ومن لهم وجهة نظر أخرى، مستبعدين ترشيحه على رأس سفارة المغرب بموريتانيا على الرغم من أنه ينتمي لقبيلة أولاد أبي السبع، وهي نفس قبيلة عبد العزيز، الرئيس الموريتاني،

«الأسبوع» تكشف

## أسرار حراك الريف



**أكد تقرير سري هولندي، أن تنظيم «18 شنتبر» (الجمهوري) الذي حملته السلطات المغربية مسؤولية الاحتجاجات في الريف، لا يتجاوز 17 عنصرا (بنواة من 3 أفراد فقط) وليس له تمويل جدي (يقبل عن 4 آلاف يورو)، ونشرت المجلة الفرنسية «جون أفريك»، أن هذا التنظيم إلى جانب «أغراو نريف» المنحل، دعيا في لجنة الأربعة التي تقود حراك الريف إلى «العصيان المدني»، وهي رسالة قوية رفضت بموجبها السلطات المغربية مثل هذه الخطوة، لاطلاع المجلة الفرنسية على وثيقة منسوبة لجهاز المخابرات الداخلية المغربية، والتي أكدت أن 6 عناصر (15 في المائة) من لجنة الأربعة التابعة للتنظيمين الموصوفين من طرف وزير الداخلية، عبد الوافي لفتيت بـ «التطرف».**

إعداد: عبد الحميد العوني

والأحياء وتاريخ المنطقة، وحدد الريفيون 2010 سنة من أجل الريف، وبعدها بسنة، وفي عز الحراك الشعبي لـ 20 فبراير، شكرت ندوة «مركز الثقافات العربية» ببليجيا وحضرها علي بلمزبان وعمر لمعلم في 11 مارس 2011، خطاب الملك لـ 9 مارس.

وندهور كل شيء، وخسرت الدولة، بتعبير اليساري، مصطفى الوزني، أحيالا جديدة من الريفيين، وضاعت فرصة المصالحة معها على المدى المتوسط، وضاعت أيضا فرصة صهر نضالات الحركة النضالية بالريف مع نضالات المجتمع المغربي، بالنظر لضيق التوجه، وإعطاء الحراك «انفصالا رمزيا واضحا».

والواقع، أن القاعديين حسب قراءة داخلية. فشلوا عبر «منتدى حقوق الإنسان لشمال المغرب» (الريف الكبير) في:

1. تحصين المناضلين اليساريين من الالتحاق بحزب الأصالة والمعاصرة.
2. تقريب وجهات النظر بين الأمازيغيين واليساريين.
3. توحيد جبهة الريف «التاريخي»، وظهوره تنظيما لأول مرة في التاريخ، منذ عهد محمد بن عبد الكريم الخطابي، ويحاول النظام حاليا، عدم توسيع الحراك كي يسود «الريف التاريخي»، وجاء تعيين وزير الداخلية لإبعاد الناظر عن الحسيمة.

ورغم وجود تنسيقيات في كل من تازة والحسيمة وبني بوعياش وإمزورن والشاون وتطوان وطنجة وأحد الغربية وأصيلا والعرائش والقصر

شقتها السياسي، ولا يتجاوز سقف «أغراو نريف» ما نادى به سعد الدين العثماني، الذي دافع عن الحكم الذاتي بمنطقة الريف، وعبد الكريم المصلوح، منسق «حركة الحكم الذاتي بالريف»، وعبد الوهاب التدموري، منسق «منتدى حقوق الإنسان بشمال المغرب» حيث دعيا إلى نفس ما قاله رئيس الحكومة الحالي في ندوة بفضاء «ماركس» ببروكسيل.

ويلتفت تنسيق الأجهزة المغربية، داخليا وخارجيا بشأن حراك الريف، إلى أمور قديمة أساسها «ندوة لاهاي» الدولية حول تقرير مصير إقليم الريف، من تنظيم جمعية «صوت الديمقراطيين المغاربة» و«منتدى الأورو. ريف للمواطنة والتضامن» وهما الأكثر نشاطا، عكس ما أعلنته «جون أفريك».

وطرح الدكتور عبد الوهاب التدموري، منسق «منتدى شمال المغرب لحقوق الإنسان»، ومحمد انعيسى (أفوجاج)، وسليمان بلغربي، عضو «الحركة من أجل الحكم الذاتي للريف»، وعبد الغفور أجلي عن «منتدى الأورو. ريف للمواطنة والتضامن» وسعيد بنعزوز، الكاتب العام لـ «جمعية صوت الديمقراطيين المغاربة بهولندا»، تقرير مصير الريف، وحسب الندوة، يجب أن تشمل الأطونوميا كل الريف التاريخي، ونقل راديو «المنار» تفاصيل ما قبل.

ومنذ الذكرى الخمسين لرحيل محمد بن عبد الكريم الخطابي، الذي لم يبادر فيها النظام إلى نقل رفات هذا المناضل البارز إلى بلاده، وفي منطقة الريف تحديدا، ظهر إحساس عام بتحقيق الأموات

و«الملكية» على نفس درجة الالتباس التاريخي بين زعيمه (مولاي محند) محمد بن عبد الكريم الخطابي والعرش منذ عهد الملك محمد الخامس، وقد فسرها الناشط، رفيق حمدوني في تجمعات الحراك، بكلمة دالة على نهج مولاي محند الذي قال: «لا نريدها إمارة، بل عدالة اجتماعية».

«جون أفريك» تنشر مضامين وثيقة للمخابرات الداخلية حول «أغراو نريف»، فيما خاض التنظيم المنحل مواجهات مع «لادجيد» والسفير السابق للمغرب في بلجيكا، سمير الضهر، بعد تصريحه المسيء للريفيين في مجلة «لوفيف إكسبريس» عدد 3038، و«ضغطت زوجته سميرة سيطائل، بقوة، فتحدثت الأجهزة ضد هذا التنظيم، وجاء وزير الداخلية من الريف (عبد الوافي لفتيت) لإكمال حلقة سيناريو تفكيك الحراك

الواقع أن «أغراو نريف» غير موجود، فيما تعتقد الأجهزة أنه تحول إلى تنظيم سري يخترق حراك الريف، لكن نشاطه يحملون نفس الأفكار التي يتبناها منتدى حقوق الإنسان لشمال المغرب في

يقود الحراك، ناصر الزفزافي، نادل بمقهى، مفوه بالريفية والعربية، برز «نجمه» في الاعتصام الليلي عقب طحن السماك محسن فكري في شاحنة لجمع النفايات.

في تلك اللحظة، سكت مناضلون تقليديون، وتقدم ناصر بشجاعة بنت مجده منذ أن خرج وبقي في الشوارع معتصما، لعدم قدرته على العودة إلى البيت لينظر إلى أمه ثانية وقد فاضت عيناه بالدمع منذ سماعها بالحادث الدرامي.

هذا الشاب المتدين والمنافح عن هويته الأمازيغية والمدافع عن مطالب البسطاء، له خطان أحمران في حركته الميدانية، لا يريد أن يكون مصير حراك الحسيمة على شاكلة ما وقع في «أكديم إزيك»، ورفض قناة «الجزيرة» كي لا يكون حراك الريف من طينة «ربيع العرب» الموسوم، في نظره، بالعنف والإرهاب.

ولا يريد محيطه، من جانب ثان، أن يكون «الشهيد السابع» بعد الحسناني الذي تعرض لطعنات سكين من بلطجي بوعياش، والخمسة الذين حرقوا في مقر للبنك الشعبي والشهيد المطحون في شاحنة (الأزبال).

وحمي الحراك ناصر من نفس المصير، بعد تجمعه الخطابي في ساحة «التحرير»، أعقبته وقفة مناوئة له نظمها عدد من سائقي سيارات الأجرة، الشيء الذي أدى في 26 دجنبر الماضي إلى محاولة اغتياله لتكون النتيجة إصابة شخصين بجروح طعنا بالسكين. ويبدو الالتباس الحالي بين «ناصر الزفزافي»

تضع خطوطا حمراء على حركتها لأول مرة منذ 1959.

لا يريد النظام الوصول إليه سيناريو 1959 عبر استخدام الجيش، أو سيناريو 1984 عبر الأمن والشرطة، كما يتميز الملك الحالي عن الفترتين السابقتين للملكين، محمد الخامس والحسن الثاني، فيما يضع الزفرافي، قائد الحراك، عدم تكرار سيناريو «إكديم إزيك» فيه شمال المغرب، فلم يتبنه الحراك «الانفصال» رغم الشعارات والرايات التي تودعه له في الساحات، ولا سيناريو لدم «الجمهوريين» الذين قادوا صدمات دموية مع الدولة في فترات متقطعة

رسم النظام والمتظاهرون سقوطا لا يريد أي طرف تجاوزها، كي لا ينتهي الحراك بمواجهة عنيفة ومفتوحة، ويريد الطرفان إدارة معركة «الاستنزاف» بذكاء، واستنزاف الحراك مع ضربات عنيفة ومختارة الظروف، وإطلاق المشاريع الاقتصادية لاحتواء فئات ناشطة، جزء من اللعبة في الريف، ولا يريد النظام تكرار ما حدث في العهود السابقة، بواسطة الجيش في سيناريو 1959 أو الأمن في 1984.

وأمام داخلية لفتت، إما تكرار سيناريو 1984، أو إبداع سيناريو آخر يبدأ بابتلاع الفئة الناشطة في الدورة الاقتصادية للمنطقة، ولا يقبل النظام حاليا، أن يقترح الشارع مشاريع تنموية، وهذه الردة السياسية، أوحى أن المشاريع الاقتصادية الكبرى فتوية وليس عليها إجماع واسع يضمن للشعب توزيع الثروة عبرها، ومحاولة إخراج صورة واحدة لحراك الريف، إشارة إلى «التدخل العنيف» المتوقع لتفكيك الحراك.

من جهة، نححت «للاجيد» في الحد من تأثير التنظيمين: «18 شنتبر» و«أغراو نريف» قبل أن توجه لهما «الديستي» أصابع الاتهام في حراك الريف، ومن جهة ثانية، قد يكشف ما حدث عن رغبة أمنية في القطع مع توسع التنظيمين في 7 مواقع من الريف «التاريخي» وفي خارطة الحراك، وما بدأت «للاجيد» تواصله «الديستي» في الداخل، لكن هذه التقديرات لا تخرج عن فهم الإطار العام لحركة الأجهزة وتنسيقها.

وتنهى هذه الخطوة لقراءة تاريخية تؤكد أن الأجهزة، إن توحدت حول قرار أممي معين، تسببت في تدخلات حاسمة وصعبة، ولها آثار تبقى لعقود.

ولم يتدخل الجيش إلا جزئيا في المنطقة لمنع المهاجرين السريين من الوصول إلى سبتة ومليلية، ولا يريد الأمن التورط في لا تختلط «الأمر»، لأن الحموشي برأ جهازه، قبل أي تحقيق قضائي، من أي تورط في قتل سماك الحسيمة (محسن فكري).

ويسعى الأمن إلى تدخلات منسجمة مع الظروف للوصول إلى غاياته.

الحموشي لا يريد أن يدفع ثمن تفكيك «حراك الحسيمة» لهدده، كما دفع الجنرال بنسليمان ثمن «إكديم زيك»

تري التقارير، أن الحموشي في حالة اختبار حقيقي، ولا يريد الريفيون تكرار ما قام به الصحراويون في «إكديم إزيك» وتضغط إسبانيا بشكل متواصل لمنع المواجهة، لأن التدخل العنيف سيزيد نسب الهجرة إليها، ويخفض مستويات الأمن حول سبتة ومليلية.

ولا يمكن أن يدفع أي طرف ثمن المواجهة «العنيفة»، ولا يمكن

محاولة اتهام تنظيميين «ميتين» لـ «جمهوريين» من طرف «جون أفريك»، رسالة من وزير الداخلية الجديد عبد الوافي لفتت إلى المتظاهرين، بأن الخطوط الحمراء التي رسمها سلفه محمد حصاد والشرقي أضرى لا تزال «ثابتة»، ولن تكون هناك حرب بين الريفيين، بل هي «مسألة ريفية» لقيادة إلياس العماري للعبة، وفتت لوزارة الداخلية وقيادات ريفية لحراك الحسيمة.

## JEUNE AFRIQUE

Maroc : les indépendantistes rifains ont-ils lancé une OPA sur Al Hoceïma ?

13 avril 2017 à 18h16 — Mis à jour le 13 avril 2017 à 18h29

Par Jeune Afrique



Deux entités basées au Pays-Bas et en Belgique téléguideraient les manifestations qui secouent depuis plusieurs mois cette ville du Nord du Maroc, selon un document de la Direction générale de la surveillance du territoire marocain (DGST) consulté par Jeune Afrique.

Six mois après la mort d'un vendeur de poissons happé par une benne à ordures, qui a marqué le début d'une vague de protestation sociale et identitaire dans une région s'estimant depuis toujours délaissée, le mouvement revendicatif d'Al Hoceïma dans le Rif est de plus en plus travaillé par des groupuscules indépendantistes. C'est tout au moins la conclusion à laquelle est parvenue une analyse confidentielle de la Direction générale de la surveillance du territoire (DGST), à laquelle Jeune Afrique a pu avoir accès.

والدولة، فالنظام لن يسمح بإسقاط الشارع لظهير شريف يعتبره الريفيون «ظهير العسكرية»، وقالوا في الأخير بإسقاط «العسكرة» وليس «ظهير العسكرية»، ودافع وزير الداخلية على الظهير المذكور والمنشور بالجريدة الرسمية تحت رقم «2458 بتاريخ 4 دجنبر 1959»، والذي صنف الإقليم إلى عمالتين.

وبين الوجه الإداري للظهير وبعده العسكري، ينقسم كل شيء في الريف الذي يريد وحدته واستعادة الريف «التاريخي»، فيما تدافع الدولة عن تقسيمها الإداري، لأن المسألة تتعلق بالعسكرة وأيضاً بالبعد الاستراتيجي الذي يمثله الطرفان المتحوران. ويهتم الريفيون بـ «الجمهورية» لكن ليس بقدر ما يلتفتون إلى وحدتهم الجغرافية لتحقيق الحد الأدنى من الأنسجام المطلوب، والوصول إلى الأهداف المرصودة تاريخياً لـ «إقليم تاريخي»، وإن تحت فترة ديكتاتورية قبل الانقلاب عليها.

ويتفق «الأنصار الدينون والقوميون» لعبد الكريم الخطابي و«الماركسيون» و«العريقون»، على مسألة واحدة: «فرض وحدة إقليم الريف في هذا الطرف الحرج»، ويسكت الجميع عن التفاصيل، ويعرف الكل المثل الريفي الرائج في الساحات: «تغيير المقبض أما حد المنجل، فبقي على حاله»، والمنجل الذي يحصد الشهداء لم يتغير منذ 1959.

ويذكر أنصار الزفرافي، في كل مرة، محاولة اغتيال قائدهم (4) في مسيرة رفعت فيها الجماهير، منذ أول انتفاضة، شعار «عدالة، كرامة، حرية»، ودائماً لا تفي الحكومات بالعهد التي قطعها على نفسها، وأحياناً تفتح تحقيقات دون نتائج نهائية لمحاسبة المسؤولين عن الفساد، وهو تصريح مدير موقع «العمق المغربي» الذي خلق «ارتياحاً لدى المتظاهرين»، فيما شكلت وفاق انطلقت من منبر محلي لصحفي تابع لتعاونية الحليب، «الجزء السلبي» في تقييم ساحات الاحتجاج.

وتدور حرب غير معلنة حول رهان، هل يمكن للدولة، أن تسقط ظهيراً شريفاً لأن الشارع رفضه؛ والجواب واضح: «إن آلة الدولة تقاوم هذا الهامش، في حين

لوطا، التابعة لدائرة بني ورياغل، من حزب الاتحاد الاشتراكي، حواراً مباشراً بين الدولة وقادة الحراك، ورفض الحزب الذي يرأس الحكومة المشاركة في مظاهرات الحسيمة، بما عزل الإسلاميين عن الحراك، وتقدم فيه المستقلون وقد عدتهم بعض الدوائر «جمهوريين».

والواقع، أن 13 لجنة دعم في أوروبا، من 250 شخصاً حسب التقارير، غير قادرة على بناء فعل جماهيري متقدم بحبي «الجمهورية الريفية الثانية» بعد الأولى (1916/21)، أو يقحم «أرباب المخدرات» في الحراك بعد أن غاب الإسلاميون عنه.

وأثبت الماركسيون من خلال موقعهم «ماركسي» (3)، مناصرتهم للمطالب البسيطة للسكان دون فرض أفق سياسي محدد لتحركها غير داعين إلى «المواجهة العنيفة».

واتفق الماركسيون الريفيون على رفض تبني قناة «الجزيرة» لحراك الحسيمة، نظراً لعروبيتها، ووجود منظور في المنطقة يربط نزوع عرقية العرب إلى ما بسمونه «العنف»، ورسخت هذه الانتفاضة من قيم الإسلام «الأمازيغي» كما جاء في الخروج الإعلامي للزفرافي ضد الإعلامية في قناة «الجزيرة»، خديجة بن قنة، كشف من خلاله المتحدث، إلى أي حد لا يريد الحراك أن يتصل بالربيع العربي، ويسقط معه بالتالي، منظور سعد الدين العثماني الذي قال بـ «الربيع العربي - الأمازيغي في المنطقة».

وتخلّى رئيس الحكومة عن هذا الاصطلاح نهائياً، لرغبة الأمازيغ في إعطاء نموذجهم الخاص في منطقة الريف، ويساعد الحوار بين النظام والحراك، على بناء تصور للجانبين، يريونه غير عربي في كل الأحوال، وارتجح النشاط إلى عدم حضور الملك المغربي للعبة العربية الأخيرة في الأردن، لكن هذه الخطوة تقابلها صعوبة واضحة في مسار الحوار بين الجانبين.

عقدة إسقاط الشارع لظهير للريف

يقف الظهير الشريف رقم «1.59.351»، عقدة في حوار حراك منطقة الريف

بونيطا» إلى ساحة «محمد بن عبد الكريم الخطابي» والتحق شهيد «الحكرة» بالشهداء في ساحة تحمل اسمهم، وفي قلب مدينة الحسيمة، سارت مظاهرات حاملة الألفان على الأكتاف في 10 أبريل 2017 تعبيراً عن عدم خوفها من الموت، رغبة في الحياة.

وكما تساءلت قناة «الجزيرة» منذ البداية، هل احتجاجات المغرب استنكار لحظي، أم حراك جديد؟ (1) يقول «التجمع الديمقراطي لريف بلجيكا»: «لا نريد إلا الكرامة»، فيما تنهم «جون أفريك» «التيار الجمهوري» بالمسؤولية عن التصعيد، وحركة الجمهوريين المغاربة مهتمة بالمعتقل، ربيع هوماران أكثر من «الأحداث الخطيرة» في الريف، فيما تلتفت الدوائر الأمنية إلى ما صرح به الضابط السابق للشرطة القضائية في الناظور، نور الدين بوقرة، خصوصاً وأنه مس محمد الدخيسي قائد الأمن بالمدينة، أكثر من أي شيء آخر.

وفي هذه المعارك التكتيكية، أهدت الكتابة الخاصة للملك، 500 مليون سنتيم للبحارة جراء هجوم «الدافين الأسود» (النكرو) على شبكاتهم التي خصص لخباطتها نصف الغلاف، كي يبقى الحراك من دون روافد، وتقرر توظيف ألف شاب من الحسيمة في المنطقة الحرة في طنجة، لإفراغ نواتها الشبابية، وغيرها من الإجراءات القطاعية المتواصلة لما يدعى «التفكيك القطاعي للحراك الشبابي السلمي في هذه المدينة».

ومن المهم في نظر المراقبين، أن الدولة لم تحول انتفاضة «الكرامة» بعد استشهاد محسن فكري إلى انتفاضة لـ «الخبز»، كما حدث في 19 يناير 1984.

وفي تمثل إيمان الخطابي بالحياة التي تطبع حياة جميع الريفيين، فإن اللجوء إلى المغتربين جاء نتيجة الإنزال الذي لم تشهده المدينة منذ انتفاضة 1959/58، خصوصاً في الحسيمة وبوكيدان.

وجاءت النقطة السادسة في بيان الأحد 5 فبراير 2017 كالتالي: «مناشدتنا لكل أبناء وبنات الريف المغربيين والمغتربين، بالتحرك العاجل من أجل فك الحصار على هاته القلعة، وتحصين سلمية وحضارية احتجاجاتنا على الأوضاع المهينة التي يعيشها ريفنا الحبيب».

وقل المراقبون من دعم المغتربين لاحتجاجات الحسيمة في مختلف المدن الأوروبية، تقول مراسلة «ريف ديبا» من فرانكفورت، إذ تظاهر أقل من 30 شخصاً دون أن تبدو المساعدات المالية، على السطح.

ومنذ 7 فبراير الماضي، نفى الزفرافي تلقيه أموالاً من الخارج، وفي اليوم الذي يليه، نشرت «العربي الجديد» خبر عودة المتظاهرين والدولة إلى الحوار (2).

إننا أمام تكتيك، تكرر مرتين على الأقل، حيث تقوم الدولة باتهام الحراك بتلقي أموال من الخارج كلما أرادت الحوار معه، وهو يقبل، فيما تعزل في كل مرة ما سمته «التيار المتطرف» عن جماهير ونواة المتظاهرين الراغبين في تطبيق القانون، ورفض الفساد وبناء تنمية مستدامة من منظور تشاركي، لا يفرض مشاريع لصالح جهات نافذة.

ويريد المواطنون تنمية بشرية تحميهم، فحراك بلدة تمانسيت، «طالب بجل جذري لمياه الصرف الصحي، وإتمام بناء قنطرة وادي غيس، وتأهيل المركز الصحي، وفتح دار الشباب، وتجديد ملعب القرب الذي انهار بناؤه قبل فتحه، وإعادة بناء مركز دار الولادة»، وهذه هي مشاريع «الشعب» في مواجهة المشاريع «الفرعونية» للشركات والناقدن.

وانقسام المغرب إلى سرعتين يهدده من الداخل، وهذه الخلاصة نبهة وخطيرة، دفعت المتظاهرين إلى التشكيك في الحوار وجدواه، فالحوار لا يأتي بعد القمع، واقترح رئيس جماعة

الكبير، بالإضافة إلى أوروبا، فإن الأهداف المرسومة من اليسار الراديكالي، لم تكن في قبضة اليد.

وشهدت الورقة، التي كتبها «التيار الجذري» في الريف، على شجاعة ناصر الزفرافي، حين تحول الحدث المؤلم لظن محسن فكري في شاحنة الأزيل إلى اعصام ليلى، وأن ناصر «العاطفي»، الفصيح بلغته العربية، والريفية، استطاع بناء جسر مع الشعب، وقد جرب النظام اعتقال الناشط ناصر لاري، لتهديب الأضواء عن ناصر آخر، هو الزفرافي، لكنه فشل، فافرج عنه.

وراهنت الدولة على سياسة «الصم البكم»، وعلى عامل الوقت والصراعات الداخلية والبلطجية كما وقع في أيت عبد الله والناظور.

وترى التقارير السرية، أن عدم وصول الاحتجاجات إلى مركز الناظور، هدف أممي، وجاء تعيين عبد الوافي لفتت وزيرا للداخلية لمنع التحاق الناظور بالحسيمة، والتحاق كل مدن الريف «التاريخي» بدينامية الاحتجاجات، وتطورت ردود الدولة من إنشاء معرض بساحة الاحتجاجات (أو مسمار جحا، كما سماه المناضلون) دون تحديد بدايته أو نهايته لاحتلال ما بسمونه «ساحة الشهداء» مروراً بمنع النشاط من عقد اجتماعاتهم، ومنع سكان الريف من تخليد ذكرى رحيل الخطابي، ثم اعتقال الناشط ناصر لاري، كي يكون الحراك حراكاً حول شخص يمكن عزله، لكن الناشطين التفوا أكثر حول الزفرافي، وتحول بتواضع، إلى قائد ميداني لـ 100 ألف متظاهر في الحسيمة وحدها، ودافع الحراك على ملف مطلب بسيط لا يحمل إلا مطالب حقوقية واقتصادية. تنموية لا يختلف عليها أحد.

الزفرافي يمثّل (مولاي محند) محمد عبد الكريم الخطابي

اعتقلت السلطات الناشط ناصر لاري، بعد أن تم اعتقال 30 شاباً، واحترق خمسة آخرين يوم 20 فبراير 2011، ومنذ أول يوم للحراك، شكك المعتصمون في التحقيق الذي انطلق حول طحن سماك الحسيمة، لعدم وجود نتائج التحقيق بخصوص حرق الـ 5 شبان سابقين، وأمام عامل الإقليم ووكيل الملك الذي هبط إلى الاعتصام، سكت المناضلون القدماء المعروفون، وتقدم في تلك الليلة نادل عصامي الثقافة، يبارز إلياس العماري ويمثل محمد عبد الكريم الخطابي.

وجرت حرب «فايسبوكية» بين «النهج الديمقراطي» وأنصار الزفرافي، فانتهت قيادة النخب، وأفرز الشارع قيادته المتوازنة التي تحترم دينه وعقيدته، ومعامنة المهن البسيطة والعاطلين وترفض الظلم والتحقير.

كان اليسار الموحد في الحسيمة خارج التغطية، وشكلت منيب توازنا كبيرا في باقي مناطق الريف، فيما ظل الاتحاديون أوفياء لنهجهم في تطوان، فلم يندفع «التيار النصالي الشعبي» إلى باقي الريف «التاريخي».

وفي فلسفة الاحتواء، حاولت السلطات عزل أنصار «أغراو نريف» وحركة 18 شنتبر، عن أنصار الزفرافي، كما حدث في مسيرة 26 مارس وحريق إقامة البوليس وفي 9 أبريل.

وكان اجتماع فضاء «ميرامار» حاسماً في محاولة عزل أنصار التيارين: «أنصار الحكم الذاتي وتقرير المصير» عن أنصار «التنمية في الريف»، لأن الحرب تكتيكية إلى حد بعيد.

وخسرت السلطات رهانها فور إثارة ما سمته مشكل «تمويل المخدرات» للاحتجاجات، حين وصلت المظاهرات إلى أيت تفتت آتية من سنادة، وشملت بني بوفراج وإيساكن.

ولا يزال النشاط يعدون «المواجهة العنيفة»، فحاً، فتمتع المتظاهرون بمستوى جيد من المقاومة، وحاولت الدولة استمرارها في مستوى لا يصل إلى الدرجة صفر من الصبر.

وعقيدة «الصبر الاستراتيجي» التي تقودها المنطقة، حولت اسم ساحة «كالا

## الخلاف الصامت بين إلياس العماري ووزير الداخلية عبد الوافي لفتيت

WESTERN UNION		Pour recevoir de l'argent To Receive Money		Wafacash 09 2249 50 50	
BENEFICIAIRE RECEVER	MOSTAFA ALACH	Date & heure	05-12-2016 03:38 PM WEST	No. d'opérateur: 007	
Adresse:	1 ZANKAT BADES ALHOCEIMA	Nom d'agence:	WAFACASH ALHOCEIMA BD TARIK BNOU ZIAD N° 45 B	Pays d'origine: Pays-Bas	MTCN: 895-338-2835
Type de pièce d'identité:	Carte d'identité	No:	R67345	Devise de paiement:	Dirham marocain
Carte WU:		Points de la transaction:		Montant reçu:	30973.79
Expéditeur:	SAID CHAOU	Question Test:		Taxe:	0.00
Message:		Réponse:		Total:	30973.79
		Message:		Montant envoyé:	3000.00 Euro
				Taux de change:	10.3245984

وثائق منسوبة لغريم إلياس العماري من أجل اتهام الحراك بتمويله من الخارج، وهو ما أوصل الاحتجاجات إلى بنوفراج وإيساكن، ويناضل قائد حرب الأصالة والمعاصرة لإسقاط عسكرية «الريف»، مما دفع إلى تعيين لفتيت وزيرا للداخلية بهدف محاصرة التواطؤات على الأرض.

أقوال المحتجين في كواليس حواراتهم. لم يعد ممكنا، عدم وقف «الحركة» أو احتقار الرمز «عبد الكريم الخطابي»، وعودة رفاته إلى أرضه، جزء من المصالحة، فالمفاوض كما يقول بيان المتظاهرين، هو الجماهير التي لا تزال تريد استمرارية هذا الحراك، ومستعدة للمضي إلى أقصى مدى في الضغط حتى تحقيق مطالبها.

ويعلن الحراك عن موت «الدكاكين السياسية» التي تحاول أن تتآمر على هذا الحراك من أجل إيقاف استمراريته في أفق التفاوض والمساومة مع النظام من أجل المصالح الشخصية والاستفادة من امتيازات ريعية جديدة»، حسب ما ورد في «بيان الخميس 22 دجنبر 2016».

إن 21 مطلباً في برنامج الحراك، تنبئ عن رغبة الشارع في توجيه التنمية، فالمسألة لا تتعلق بمشروع «منارة المتوسط»، أو البرنامج الجهوي لـ 25 أبريل 2017، أو التنمية القروية لأخنوش، بل الاحتجاجات مستمرة لتنمية مستدامة.

## خلاصات 16 تقريرا سوريا حول حراك الريف

1. التخوف من 117 جمهوريةا محتتملا ينشطون ضمن 36 ألف متظاهر في الريف.
2. حركة «18 شتبر» لا تعتمد على الحراك السلمي، وقررت مواصلة الخطوات السابقة لبعض العسكريين.
3. «أغراو نريف» رد فعل «مرحلي» على اقتراح الحكم الذاتي لإقليم الصغراء، وتري الريف مؤهلا لنفس الإدارة المستقلة عن المركز.
4. ناصر الزفزافي، يؤمن بالسنة الهجرية التي هاجر فيها الرسول الكريم صناديد العرب الذين عارضوا الإيمان بالرب الرحيم كما يدين به اليهود في أثرب، وتحفظ على الاحتفال بذكرى السنة الأمازيغية.
5. «الريف ليس إمارة، بل إدارة»، وهذه الإدارة مستقلة عن المركز، وقادرة على حكم الساكنة والشعب لنفسه.
6. رفض تمويلات مباشرة في 17 مرة إلى حدود 2 أبريل 2017.
7. لدى الزفزافي منشورين لـ «أغراو نريف».
8. «جون أفريك» قامت بتصوير الزفزافي 75 صورة سلمت لثلاث جهات.
9. خوف الخليجيين من انتقادات الزفزافي، دفع «أبو الشيماء» الشيخ الريفي السلفي من بلجيكيا إلى «تدبير» الزفزافي والحكم عليه بالجلد، وهو نفس ما أجمع عليه السلفيون، ولم تشارك هذه الفئة في الحراك.
10. فتوى «أبو الشيماء» السلفي الريفي من بلجيكيا، وباقي الشيوخ، أفتوا في مجالسهم بـ «تحريم إرسال أي يورو إلى نشطاء الحراك وعائلاتهم»، وتأثرت جهود المشاركين في الحراك لهذه الضغوط، وقال «أبو الشيماء»: إن «الانقلابيين» العلمانيين لا يزكون، ولا يرسلون أي صدقة لإخوانهم في الريف، وإن انقطعت زكواتكم عليهم، اندثروا وخاب أملهم.
11. منذ انطلاق حراك الريف، لم تتجاوز مصاريفه 30 مليون سنتيم.
12. لا تدخل عسكريا في الريف، حسب الاستخبارات الروسية، ورفض «العسكرة» من الريفيين، رفض لأي حل عسكري للاستجابة لمطالب تنمية.
13. تدرس الأميرة لاسلمى، زوجة الملك، مشروعا استشفائيا كبيرا لمحاربة السرطان في الريف.
14. سقطت طائرة من دون طيار أجنبية في البحر قبالة الحسيمة، وتدخلت فرقاطة لجمع حطامها، وصورت ضمن ما أرسلته، حريق إقامة الشرطة في المدينة.
15. وصلت تظاهرة «الإكفان» في 10 أبريل، إلى 8 آلاف متظاهر، حسب مداخلة للسلفيين في بلجيكيا، وصححت

واستفز الزفزافي قائد حزب الأصالة والمعاصرة، فكتب إلياس العماري عن وفائه وتواضعه وقيم البادية وغيرها، انعكاسا لتأثير قائد الحراك على نفوس الريفيين.

ومن المخيف لدى البعض، انتشار هذا «البارادغم» لشباب متصالح مع دينه وتاريخه وواقعه وأفق أخلاق عالية، فقاد الحراك بخدم الإسلام الذي يضمن هويته الأمازيغية الكاملة وغير المنقوصة، وينتقد المخزن بمصطلحات الواقع كما يفعل اليسار الراديكالي، ويعرف البروليتاريا والطبقات المسحوقة، ويقبل الاستثمار الآسيوي المحترم لعادات الشعوب، ويرفض الخليجي لمساوئه الأخلاقية، فيما نجد الرسميين، أكثر «برغامانية».

التنافس علمه «الحسن الإنساني»، جعل الزفزافي يخاف علمه الملك المواطن، وهو ينتقد بشدة المخزن وعسكرة الريف والظلم، فيه علاقة وجدانية عميقة مع عبد الكريم الخطابي، وظل العلاقة بين الخطابي ومحمد الخامس، هو انعكاس لعلاقة الريفيين بالعرش حاليا إنه أن يعود رفات زعيم الريف التاريخي إليه بلده

في «صحة جماهيرية» تأتي الأقول بقيادة الشعب نفسه بنفسه، يحفظ الريفيون، بتعبير بياناتهم، معنى النضال الجماهيري الواعي والمنظم، وهو ما زاد من التنافس على الحس الإنساني، وجعل الزفزافي، قائد الحراك في الريف، خائفا على الملك المواطن وهو يمر أمام عينيه، وهو نادل في المقهى، وبعد أقل من دقيقة، نزلت الصخور منهارة على الجبل إلى الطريق الرئيسي، محملا المسؤولية لسوء التدبير.

ولا تروى هذه القصة إلا بأخرى يدافع فيها الزفزافي عن طبيب شخص 60 حالة في طب العيون، وأتى من ينتقده، وأيا تكن المبررات، فإن «السلوك الإنساني» جزء من الصبر الاستراتيجي الذي تمارسه الأطراف ضد بعضها.

وغضبة الريفيين، استمرار لغضبة الملك في غشت 2014، حول مجمع سكني (باديس) في 2014، فالغضب حق مشروع على الأقل، ولو استمرت الغضبة الرسمية لما وقع حراك شعبي» حسب الرسمي.

خاصة بعد التجارب المريرة لاستغلال ملفات شبيهة من قبيل «الغازات السامة» و«ملف جبر الضرر» و«زلزال الحسيمة».

والحرب المفتوحة بين الشارع وحزب الأصالة والمعاصرة، تعبر عن فشل بارز في اختيار عناوين «الاحتواء» التي تراجعت مع حزب الأصالة والمعاصرة، وفشل فيها حراك الريف أيضا، لعدم وصوله إلى مركز الناظر.

وفي واقع الحال، هناك «تنافس» دفين بين الناظر والحسيمة، وأيضا هناك تحالف محتمل بين الناظر وبين النظام في مقابل الحسيمة وساكنتها.

وما يجري، ليس فقط رد فعل شعبي عن مصالحة وطنية لم تكتمل، أو تم إجهاضها كما يقول المعتصم، قائد حزب «البديل الحضاري» المنحل (5)، بل إعادة تقدير سياسي لادارة الأمانة التي سلمت لحزب الأصالة والمعاصرة نصف جماعات الريف، وانتقدت النخب التقليدية، الزعامات الجديدة العاصمية والمبادرة من جانب النظام أو المعارضة، وكما انتقد موقع «ساسة» إلياس العماري، لغياب المؤهلات الدراسية، اختار حميد المختاري في موقع «ناظر سبتي» نفس التقدير لمهاجمة ناصر الزفزافي، الذي اشتغل أولا في مقهى، وبعدها حارسا، مما مكنه من معرفة «الفئات المهضومة» أو المطحونة في أوساط الشعب.

وإن مال إلياس العماري للفكرة العلمانية، مال الزفزافي للفكرة الإسلامية، وخذل الحراك ذكرى «أسكاس أميانو» وذكرى أحداث 1984، وذكرى وفاة عبد الكريم الخطابي.

وانتقد «القوميون» و«الإثنيون الأمازيغ» ونخبته من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية إلى آخر هوامش الريف، عدم الاحتفال بالسنة الأمازيغية.

وما يجري، بناء حقيقي جديد للتقليد الأمازيغي والإسلام المعتدل، بنظرة لا تخلو من صعوبة، لأن الإسلاميين لا يشاركون في الحراك، وما وقع في بني بوعياش، يشكل صدمة عميقة للمتدنيين و«القوميين الأمازيغ» ويؤكد أن التمويلات التي أوردتها «جون أفريك» غير دقيقة، تماما لإعلان فاتن الحسانيني نفسها خطيبة للزفزافي، وسبق لها أن استفادت من مشاريع ممولة من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

وهذا «الاحتواء العاطفي» و«احتواء المواقع»، ليس جديدا عند المناضلين في السابق واللاحق، لكنها تكشف إلى أي حد يمكن أن يسود الصوت الإنساني في معارضة الريفيين لسياسات النظام، في مقابل تطرف «البرغامانية» من الجانب الرسمي.

سوى لجنرالات الحسن الثاني، قيادة هذه العمليات، وبصمة الجنرال بنسليمان في «إكديم إزيك» واضحة للغاية، ووصول ثنائي المحموشي. لفتيت إلى توليفة، يسمح بجمع المرونة إلى جانب الشدة.

ولا يمكن السماح بسيناريو أممي يكرر أحداث 1959 أو 1984، أو تتكرر الحسابات التي جمعت الدولة وحزب الأصالة والمعاصرة في الريف.

إلياس العماري، فيه مقابل صورة الزفزافي، وقد فقد قائد حزب الأصالة والمعاصرة حظوته لرفضه «عسكرة الريف» وباقي تفاصيل السياسة الأمنية المتبعة، وتواترت التقارير المنتقدة لشخصه وقناعاته، بل جرت الحرب، خصمه شعوب إلى الساحة، للقول بتمويله للحراك انتقاما من غريمه

في الحرب المفتوحة ضد إلياس العماري الرافض لـ «عسكرة الريف»، دخل سعيد شعوب، الغريم التقليدي لقائد الأصالة والمعاصرة، على خط الحرب، ونشرت المواقع حوالات منه لمصطفى علاش من دائرة المقربين لناصر الزفزافي، منها واحدة بـ 3 آلاف يورو يوم الخامس من دجنبر الماضي. ودخول شعوب، المتهم بتجارة المخدرات، الحرب، للقول أنه يخدم حيث لا يستطيع أن يخدم إلياس العماري، ونبه إليها قائد حزب الأصالة والمعاصرة في برقيات «الفسبوكية» التي قال فيها، أنه قرأ بدقة التقارير التي تنتقده، بما يؤكد على صلاته المتقدمة مع الأجهزة.

واقحام سعيد شعوب والتنظيمين: «أغراو نريف» و«18 شتبر» في ملف تمويل الحراك، إعادة تأطير لاستراتيجية تريب المس بقم «الجمهوريين» و«أنصار الحكم الذاتي»، وترغب في تصفية الحساب مع إلياس العماري الذي عرقل «المواجهة العنيفة والمفتوحة» مع المتظاهرين.

ويعد قائد جهة الريف وحزب الأصالة والمعاصرة، وجها آخر للزفزافي في الشارع الحسيمي، لمشاركتها في تظاهرات صنعتها، فالأول نتاج 1984، والثاني انعكاس لحراك الشارع في 2017.

ويرفض الزفزافي أي استغلال سياسي للملفات الإنسانية لأبناء الريف التي لم تعد تقبل المزادات أو الاستفاد،

السلطات الرقم بعد ذلك، ومن البلطجية 3 سلفيين. 16 - محاولة اغتيال الزفزافي تكررت مرتين، وبالسلاح الأبيض دائما.

الزفزافي، قائد الحراك، يرفض الإعلام الإسباني بقرار من الأجهزة الليبيرية للخوف من «نموذج جديد» للشخصية الريفية مرتبط بعبد الكريم الخطابي

إن رغبة الزفزافي في تحقيق نزيه لحرائق وقعت في نهاية مارس (6) وشبت في عمارات الشرطة، لأنهم ضحايا ولهم أبناء، وفرضت هذه الصورة على الإعلام الإسباني، التنويه إلى صعوبة التعامل مع قائد له بعده الإنساني والمحلي بشكل فاره، وتعاملت جريدة «إسبانول» بنفس الطريقة التي تعاملت معها «جون أفريك»، لمحاولة حرق أبعاد الصورة التي تمكن منها وسط جماهيره، وقد أكد على التورط الرسمي في ما حدث في مباراة لكرة القدم (7)، وهو ما أفقد النظام فعاليتها التكتيكية، لأن حوالي 3 آلاف متظاهر التي شاركت، رغم عزل عامل الحسيمة (8)، في شوارع المدينة، ينبئ عن قدرة شعبية لحراك لا يهتم لبعض التكتيكات أو تغيير طواقم المخزن.

وأقال الحراك، الوزير المنتدب، الشرقي الضريس، وأتى بوزير جديد للداخلية من نفس المنطقة، لكن التوتر لا ينخفض، لأن انتظار الساكنة مرتبط ببنية تحتية للصحة، تقول «الإيكونوميست» (9)، فيما ترى إذاعة «أوروبا 1» أن المسألة تتعلق بـ «تطبيق العدالة» (10).

وبين ورش العدالة والصحة يدور حلم الريفيين وقائد حراكهم الناشط ناصر الزفزافي، ويتساءل موقع «لوديسك» (11): ماذا يريد هذا الناشط والجواب من كلماته في حوار مع جريدة «إسبانول»: «إن ما وقع، قد يتكرر إن سكتنا، لذلك نخرج لنوقف كل هذا».

وبإناد نظيفة، من كل ماركة سياسية، يدافع الزفزافي عن المادة 22 من الدستور، فالمسألة مختلفة بين البوعيزي الذي انتحر، ومحسن فكري الذي واجه، والريف يواجه حاليا.



هوامش

- 1\_ aljazeera.net (1/11/2016).
- 2\_ alarabyco.u.uk (8/2/2017).
- 3\_ marxy.com (1/8/12/2/2017).
- 4\_ almwatana-almaghribia.com (26/12/2016).
- 5\_ Al Aoual (2/4/2017).
- 6\_ Al Hoceima, des bâtiments de la police incendies par des manifestants, huffpost Maroc avec Map (28/03/2017).
- 7\_ Al Hoceima: des milliers de manifestants de noucent l'arrestation de jeunes pour vandalisme (6/3/2017).
- 8\_ Manifestation à al Hoceima malgré limogeage du gouverneur, tel quel, (30/3/2017).
- 9\_ Pourquoi Al Hoceima est sous tension, Ali Charroubi, (8/2/2017).
- 10\_ Maroc nouvelle manifestation pour exiger justice pour le martyr Mohcine, Europ1 (12/11/2016).
- 11\_ que veut Nasser Zafzafi, l'activiste qui même la contestation rifaine, le desk / l'espagnol (6/2/2017).

## المدرّب الرّكراكي يتبرأ من لغة القرآن

## ما رأي المجلس العلمي في هذه النازلة الخطيرة؟

سخر مدرّب الفتح الرباطي، المثير للجدل وطويل اللسان، وليد الرّكراكي من العربية لغة القرآن، حينما صرح مؤخراً بأنه يشكر والدته التي لم تعلمه اللغة العربية.. كلام هذا الشخص المستفز، والجرح للغة الأم، أكد بالملابس على ازدواجية شخصيته، وعلى مرض نفسي يعاني منه ويجد إخراجاً كبيراً ليخرج به للعلن.

وليد الرّكراكي، ومنذ أن حط الرحال بالمغرب، بعد تجربة احترافية مع أندية متواضعة في فرنسا وإسبانيا، لم يترك أية فرصة تمر دون أن يتفوه بعبارات مستفزة، وبتصريحات سلبية تجاه كل محيطه، من صحفيين، ومن زملائه في المهنة، ومن لاعبين وجمهور فريقه، الفتح الرباطي، الذي أخرجه إلى الوجود. تصريحه الأخير الذي عبر من خلاله عن جهله باللغة العربية، وجهه إلى الصحفيين الذين ينقلون بأمانة كل «شطحاته» الإعلامية للرأي العام، والذي سرعان ما ينفجها، ويتهم الصحفيين بتأويلها.

فقد كان حرباً به، وإن كان جهل الحديث بالعربية، أن يتحدث بلغة موليير التي يتقنها ويترك لغتنا لوالدته التي لم تعلمه إياها، متناسياً بأن والديه لما وصلا إلى فرنسا، كانا لا يتكلمان إلا بالعربية، وتعباً ولا شك كثيراً في البحث عن لقمة العيش لهذا

المتعجرف وإخوانه، كما كان عليه أن يبقى في فرنسا ويدرب إحدى أندية المحترفة، خاصة وأنه يتحدث الفرنسية بطلاقة، ولن يجد أي حرج في مخاطبة لاعبيه.

للأسف، فالمدرّب الرّكراكي غير مؤهل لتدريب حتى فرق الهواة بفرنسا، فبالأحرى الإشراف على



الرّكراكي في قفص الاتهام

أندية القسم الثالث أو الثاني، ولحسن حظه وجد في بلده الأم، ملاذاً ومكاناً للعمل، هذا البلد الأمين الذي يتحدث أبناؤه العربية، ضمنوا له شغلاً وراتباً محترماً لم يكن يحلم به. هذه التصريحات الطائشة لم نسمعها يوماً من

لسان لاعبين أحسن منه بكثير، وعاشوا أو ازدادوا في فرنسا، وحملوا قميص أندية كبيرة في أوروبا، وأبلوا البلاء الحسن، وعبروا عن حبهم لوطنهم وللغة أجدادهم، كمرّوان الشماخ، الحسين خرجة، الأخوين مصطفى ويوسف حجي، بوصوفة، العراي، وقبلهم الخطابي، العزوزي، والبوخاري وآخرين.

فقبل هذا التصريح المستفز، أكد الرّكراكي بأنه هو المدرّب الوحيد في المغرب الذي فاز بلقبين في ظرف عام واحد، لكن وللأسف الشديد، ولجهله ليس باللغة العربية فحسب، بل لتاريخ كرة القدم الوطنية، فقد سبق للمرحومين البطاش والخلفي أن فازا بالأزدواجية، وبالبطولة ثلاث مرات، بل تمكنا وفي موسم واحد، أن يفوزا بالبطولة وكأس العرش، وكأس محمد الخامس، كما سبق لمدرّبين آخرين أن حققوا قبله العديد من الإنجازات كالفرنسي كليزو وفاريا، ومديح، وفاخر مع الجيش الملكي والرجاء، والحسين عموتة مع الفتح الرباطي.

بكل صراحة، فمن الواجب أن يتدخل المكتب المسير لفريق الفتح الرباطي لردع هذا الشخص، وكذلك الشأن بالنسبة للجنة الأخلاقيات التي تغض في نوم عميق، بل يجب إن اقتضى الحال، أن يتدخل علماء المملكة في قضية هذا الرجل الذي ينتقد ويسخر من العربية، لغة القرآن.

## في التسعين

## الديربي المغبون والكلاسيكو المجنون

تابع الجمهور الرياضي المغربي بشكل عام، والبيضاوي على الخصوص، الديربي 122 الذي جمع «الجارين» الوداد والرجاء، والذي انتهى في نهاية المطاف لصالح الوداد بهدف نظيف. ديربي عادي جداً، اتسم بالحياة والحزن من الجانبين، حيث خرج الجميع مقتنعاً بأننا مازلنا بعيدين كل البعد عن الدبريات العالمية التي تشعل حماس الجماهير، بتقنيات اللاعبين المتميزة، وبالاندفاع البدني الذي يعطي طعماً خاصاً لمتشبه هذه المباريات.

هزيمة الرجاء أبعدهت بشكل رسمي عن المنافسة على اللقب، ليفتح الباب على مصراعيه للدفاع الحسني الجديد الذي أصبح من أشدّ مسرّ المطارين للفريق الأحمر. ديربي البيضاء المتواضع، عشنا لحظات رهيبة وممتعة مع كلاسيكو الكون والذي جمع بين ريال مدريد المنتشي بتاهله إلى نصف نهاية كأس عصبة الأبطال على حساب بايرن ميونخ الألماني، وبرشلونة الذي تجرع

مرارة الإقصاء على يد جوفونتوس الإيطالي. الكلاسيكو الإسباني أعطى كل ما كان منتظراً منه، حيث كان قمة كروية بكل المقاييس، ولمسنا عن كثب، الحماس الكبير لجميع اللاعبين داخل رقعة الملعب، ابتسم الحظ لفريق برشلونه الذي نجح في ترجيح كفته، وهزم غريمه التقليدي ريال مدريد بعقر داره، بثلاثة أهداف لهدفين، علماً أن هدف الفوز جاء في الوقت بدل الضائع، وجاء من توقيع نجمه الأوح، ليونيل ميسي الذي صام عن التهديد ضد الريال منذ 2014.



انتصار الكاتالونيين خول لهم العودة إلى الزعامة بفارق النقط على ريال مدريد الذي مازال يتوفر على حظوظ كبيرة للفوز باللقب، شريطة أن يفوز بمباراته المؤجلة ضد سيلتا فيغو.

على العموم، فقد كان هذا الكلاسيكو فعلاً مجنوناً، ووفى بوعده، في تقديم الفرجة والمتعة التي افتقدناها في الديربي المغبون.

## الجمع العام للجامعة الملكية المغربية لرفع الأثقال

## إشادة بالجهود الكبيرة لرئيس الجامعة

أفراد عائلة رفع الأثقال على تعاطفهم معه ومع عائلته في هذا المصاب الجلل، وبعد أن استعرض أهم أنشطة الجامعة خلال سنة 2016 أكد على أن الموعد الأولمبي القادم يفترض أن يتم التهيؤ له على المدى الطويل، وأن الجامعة قد برمجت عدة ترميمات طويلة للمنتخبات الوطنية ذكورا وإناثاً، شبانا وفتياناً وكباراً، بهدف تهيؤ الجيل الجديد القادر على تمثيل رياضة رفع الأثقال المغربية في المواعيد المقبلة وعلى رأسها البطولات العالمية لرفع الأثقال لسنتي 2017 و2019 والألعاب الأولمبية للشباب سنة 2018 بالارجنتين، وألعاب البحر المتوسط بإسبانيا، والتي تأجلت استثناءً إلى سنة 2018، ناهيك عن مواعيد دولية أخرى من شأنها أن تساهم في تكوين الجيل الجديد في أفق تأهيل أبطال آخرين للموعد الأولمبي المرتقب في طوكيو اليابانية بعد أربع سنوات.



كمال لخلو

احتضن المعهد الوطني للرياضة مولاي رشيد، الجمع العام العادي للجامعة الملكية المغربية لرفع الأثقال، تحت رئاسة الأستاذ كمال لخلو، رئيس الجامعة، وبحضور نور الدين بنعبد النبي، الأمين العام، وأمين صندوق اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية، ومديرية قسم الرياضة بوزارة الشباب والرياضة، وبحضور كل الأندية المنضوية تحت لواء هذه الجامعة. انطلق الجمع العام بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم على روح الفقيدة الحاجة فاطمة بنيس، حرم الأستاذ كمال لخلو التي وافتها المنية يوم 13 فبراير الماضي، قبل أن يفتتح الجمع العام بالكلمة التوجيهية لرئيس الجامعة، الذي شكر كل

## ونقّالوا

ساكشف لصووص الرجاء

الرئيس، حسابان

●● شكون؟

أشكر والدتي «معلمتينش العربية».

الرّكراكي، مدرّب الفتح الرباطي

●● مللي معلماتكش العربية، كنت درب مارسيليا ولا باري سان جرمان.

حققت أرقاماً قياسية مع نهضة بركان

المدرّب الطاوسي

●● شحال من بطولة ومن كأس حققت؟ الله يعطينا وجهك.

مباريات الحسيمة بالمجان

جرائد

●● الصولد ديال نهاية الموسم.

أنا متعصب لبايرن ميونخ

الوزير، نبيل بنعبد الله

●● أنت متعصب غير للحقائب الوزارية.

رحيل السكيتوي أثر علينا

طالب، لاعب حسنية أكادير

●● عليها دابا منوض قريالة مع الجميع.

لاعبونا يعاونون ضغوطا

فوزي، مدرّب مولودية وجدة

●● وأشنو هي خدمتك؟

الحسنية مهددة بفقدان 16 لاعبا

الصباح

●● زيدوا عليهم حتى المدرّب السكيتوي.

محاولات لإقناع بنعطية للعودة إلى الأسود

مواقع

●● حتى يكون هو أساسي مع جوفينتوس.

المال ليس كافياً لإنجاح التكوين

مارك فونت، مدرّب منتخب الشبان

●● المال راك تتربحو بالملايين أنت وصاحبك لأرغيت.

الجمهور «خوا بينا»

فاخر مدرّب الرجاء

●● حتى نتوما خويتو بهم.

الديربي... رونار يجد مقعداً ب«الواسطة»

أخبار اليوم

●● والتحق بالمنتخب المغربي ب«الواسطة»!!

5 رجاويين في منصة الصحافة

الاتحاد الاشتراكي

●● منصة الصحافة أصبحت مكاناً لمن لا مكان له

رئيس الكاف «معجب» بالديربي

الأخبار

●● بالديربي... وبأشياء أخرى...

14 ألف تذكرة الديربي في «المارشي نوار»

جرائد

●● ما رأي الشركة المنظمة، والمسؤولين، وولاد الفشوش...

## احتضان نجوى عوان وميكايل بنحجي تحت رعاية المغربية للألعاب والرياضة

بمساعدة الرياضة الوطنية من خلال دفع أرباحها الإجمالية للصندوق الوطني لتنمية الرياضة (FNDS).

وترمي هذه الموارد المالية لتمويل الأنشطة الرياضية التي تهدف لمرافقة الرياضيين المحترفين في تدريبهم واستعداداتهم للمسابقات الدولية، كما تتيح هذه الموارد الفرصة لتمويل مشاريع ذات بعد رياضي وتقاربي مثل المراكز الاجتماعية الرياضية التي تشرف عليها السلطات العامة، كما تساعد هذه الموارد المالية على تنمية مشاريع البنيات التحتية للقرب، وتعمل «المغربية للألعاب والرياضة» أيضاً كمؤسسة مسؤولة اجتماعياً ومجهزة بشعار «RSE» المسلم من طرف «CGEM» على تعزيز القيم العالمية للرياضة ودعم الإجراءات المحلية في جميع أنحاء المملكة في إطار سياسة الرعاية الشمولية.

التنس سنة 2016 فئة ذوي الاحتياجات الخاصة فئة شبان وكبار، وميكايل بنحجي، سائق سيارات السباق، وهو عضو في طاقم فورمولا رنو 2، وتمتد اتفاقية الرعاية على مدى سنة قابلة للتجديد، ستتمكن هذه المواهب الشابة من الاستفادة من مرافقة خاصة من طرف «المغربية للألعاب والرياضة» في مساهم الرياضي.

هذه المبادرة التي تنخرط في إطار الاستراتيجية الوطنية والمسؤولة لـ «المغربية للألعاب والرياضة»، تساهم في تطوير الرياضة المغربية من خلال مساندة الرياضيين كون هذه الجمعية، هي الشريك الأول للرياضة المغربية



الإشراف على وسط البطلين الواعدين

وقعت «المغربية للألعاب والرياضة» اتفاقية رعاية مع نجوى عوان، بطلة المغرب في التنس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وميكايل بنحجي، سائق سيارات السباق، بحضور السيد يونس المشرفي، المدير العام لـ «المغربية للألعاب والرياضة»، ومن خلال توقيع هاتين الاتفاقيتين، تؤكد «المغربية للألعاب والرياضة» مساندة كل ما يرمي لتطوير الرياضة الوطنية عبر رعاية المواهب الرياضية المغربية الواعدة، ولهذا الغرض ترسخ «المغربية للألعاب والرياضة» سياسة تمويلها الشاملة عبر مرافقة نجوم الرياضة المغربية الصاعدة في ثلاثة مجالات مختلفة، حيث توفر لهما إمكانية الوصول إلى الامتياز الرياضي، محلياً وعالمياً، هؤلاء المواهب الصاعدة هما: نجوى عوان، بطلة المغرب في

## ما بعد تطبيع العلاقات مع كوبا

# نهاية «الحزب المعلوم» وإبعاد بارونات المخدرات عن ملف الصحراء وأمريكا اللاتينية



يحكي القطب الصحراوي، محمد تقي الله الشيخ ماء العينين، وهو واحد من الصحراويين الذين اختاروا صف الوحدة منذ انطلاق المشكل مع البوليساريو، وواحد من الذين دافعوا عنها أمام اللجنة الرابعة لتصفية الاستعمار في الأمم المتحدة، سنة 1963، أي تلك السنة التي شهدت حرب «الرمال» بين المغرب والجزائر، حيث كان الرئيس الكوبي فيديل كاسترو على موعد مع أول زيارة رسمية إلى الاتحاد السوفياتي، لكن طائرته توقفت في الرباط قبل إتمام مسيرتها، فشكل ذلك فرصة لعقد لقاء بين الراحلين، الحسن الثاني وكاسترو، ورغم الاحترام المتبادل بينهما، حسب ما يؤكد تقي الدين، إلا أن ملك المغرب، لم يكن متفقا مع موقف كاسترو الذي كان راغبا في مواصلة خطته في كنف المعسكر الاشتراكي..

الملك محمد السادس أثناء زيارته لكوبا رفقة عائلته قبل إعطاء الأوامر بفتح سفارة مغربية في هافانا

إعداد: سعيد الريحاني

علاقتها الدبلوماسية بعد انقطاعها منذ العام 1980، وبحسب ذات الإذاعة، ف «إن أنيانسي رودريغيز، مندوب كوبا الدائمة في الأمم المتحدة، وعمر هلال، مندوب المغرب الدائم في المنظمة الدولية، وقعا على اتفاقية بشأن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في مقر الممثلة الكوبية لدى المنظمة في نيويورك»، قبل أن يصدر بلاغ آخر عن وزارة الخارجية والتعاون يوم 22 أبريل 2017، يؤكد أن الملك أعطى تعليماته السامية لفتح سفارة للمملكة المغربية في هافانا قريبا.

المغرب المستقبلي، يحتفي بعيد ميلاده في دولة معروفة بدعمها للبوليساريو، دلالة على مستقبل جديد (...).» كان من الممكن أن تكون زيارة الملك محمد السادس إلى كوبا زيارة عادية، وأن تصدق وسائل الإعلام التي قالت إنها زيارة عائلية بغرض الراحة والاستجمام، لو أن الدينامية الرسمية التي تبعت هذه الزيارة، أكدت أن «عرش الملك محمد السادس فوق طائرته» بعد أن أفادت إذاعة «راديو هافانا» (Radio Havana) وتبعتها وسائل الإعلام المغربية، بأن «كوبا والمغرب استأنفا

وكانت الصحافة قد كتبت بشكل مفاجئ قبل أسابيع، «أن الملك محمد السادس قرر قضاء عطلة في كوبا، ليكتب موقع Caribbean News Digital» في أخبار السياحة والأسفار، على سبيل المثال: «إن الملك محمد السادس، وصل إلى جزيرة كايو سانتا ماريا الواقعة شمال كوبا رفقة زوجته الأميرة للا سلمى والأمير مولاي الحسن والأميرة للا خديجة، للاحتفال بعيد الميلاد الرابع عشر للأمير مولاي الحسن، وانظروا لرمزية الحدث، فالأمير مولاي الحسن هو ملك

اللاتينية) ليكشف كاسترو فيما بعد، أنه تعرض لضغط شديد من طرف الحسن الثاني لإبعاد بنبركة عن رئاسة هذا المؤتمر (المصدر: حوار الأسبوع الصحفي مع تقي الله الشيخ ماء العينين/ عدد 8 دجنبر 2016). وتبقى أكبر نقاط الخلاف بين كوبا والمغرب، هي أن هذه الدولة معروفة إعلاميا بدعمها لجبهة البوليساريو، وتدريب الانفصاليين على حمل السلاح، بل لا غرابة أن تكتب الصحافة: «رحلة الملك محمد السادس غير واضحة ومبهمة المعاني، وتعد بمثابة زيارة إلى الجزائر نفسها».

تقي الله ماء العينين، وباعتباره مقربا من رئيس كوبا، التي زارها الملك محمد السادس مؤخرا، قبل الشروع في تطبيع العلاقات (...). ذكر أن الخلاف «الكبير» بين كاسترو والحسن الثاني، كان بسبب الزعيم الاتحادي، المهدي بنبركة، «فقد كان بنبركة في العاصمة الكوبية هافانا للتحضير لمؤتمر القارات الثلاث (هذا المؤتمر، انعقد في يناير عام 1966 في العاصمة الكوبية، وهو أول محطة من نوعها جمعت حركات التحرر الوطني في العالم ويشتمل على قارات: آسيا وإفريقيا وأمريكا

# المليارديران الخلوفا والذيب "ضحايا" إدريس البصري وقصة تقديم خدمات للدولة

ولم يكتف الملك محمد السادس بوضع اللجنة الأولى لتطبيع العلاقات مع دولة كوبا التي تنتمي إلى دول أمريكا اللاتينية، بل إن المغرب الذي غامر بالعودة إلى الاتحاد الإفريقي، حاول لعب دور معين في أمريكا اللاتينية، وفي هذا الصدد، يمكن أن نقرأ بلاغ مهاجمة السفير عمر هلال، مندوب المغرب الدائم في المنظمة الدولية، لنظام الحكم في دولة فنزويلا، شأنه شأن البلاغ الذي أصدره وزير الخارجية الجديد، ناصر بوريطة، الذي وصف في أول بلاغ له، نظام الحكم في جمهورية فنزويلا، بأنه «الأقلية الأوليغارشية في السلطة»، وهو ما يعد دليلا على أنه لم يكتبه، إذ يستحيل أن يكتب وزير شاب مثل هذا البلاغ في وزارة سيادية دون الحصول على الضوء الأخضر (...) حيث قال بوريطة: «إن المملكة المغربية، تتابع ببالغ القلق، الوضع الداخلي بجمهورية فنزويلا البوليفارية، وأنها تأسف لكون المظاهرات السلمية التي شهدتها فنزويلا هذا الأسبوع، وخلفت العديد من الضحايا، بما في ذلك، تسجيل وفيات وسط الشباب الذين شاركوا في هذه المظاهرات، موضحا أن هذه الوضعية لا تتناسب مع الموارد المهمة من المحروقات التي يزخر بها البلد (المقصود فنزويلا)، والتي تظل، للأسف، تحت سيطرة أقلية أوليغارشية في السلطة» يقول بوريطة.

قد يتساءل البعض «مالنا وما فنزويلا؟»، لكن الجواب يبدو سهلا بالنسبة لمتابعي الإعلام الدولي، الذي قال: «إن التصعيد المغربي تجاه فنزويلا، جاء في أعقاب مداخلة لممثل كراكاس في الأمم المتحدة، الذي قارن بين فلسطين والصحراء الغربية، واعتبرهما خاضعتين للاحتلال». تحرك الجانب الرسمي إلى أمريكا اللاتينية، وبهذه الكثافة، غطى عمليا على كل التعاملات

التي ميزت التعامل مع دول المنطقة، ومنها الأرجنتين وبوليفيا والبرازيل والأوروغواي والباراغواي والإكوادور والتشيلي وفنزويلا وكوبا، حيث أن العلاقة مع هذه الدول، طرحت في السنوات الأخيرة، إما كمصدر للشك في تصرفات الحزب المعلوم (...)، الذي يسير نحو نهايته بعد ظهور نسخة جديدة ومنقحة (...)، أو في علاقة مع بارونات المخدرات، الذين كانوا يستغلون غياب العلاقات الرسمية، للقيام بعملهم بعيدا عن الأضواء، وتقديما

كوبيا كبيرا وصل إلى الرباط لاتخاذ تدابير عودة عبد العزيز المراكشي للمغرب، وأن مستشاري الحسن الثاني، أحمد رضا اكديرة وأحمد عصمان، ووزير حقوق الإنسان، كانوا على علم بالتفاصيل.

الملياردير الخلوفا، ولاشك أن هناك مليارديرات آخرين، واحد من «ضحايا الحملة التطهيرية التي باشرها البصري سنة 1996»، وهو واحد من الذين نموا في الهامش السحيق، لغياب العلاقات بين المغرب



الملياردير الخلوفا وإلى جانبه حميدو الذيب، المتهمون الكبار بتجارة المخدرات و«ضحايا» الحملة التطهيرية لسنة 1996

الجاهزة»، وبالنسبة للاتجار الدولي في المخدرات، صاح قائلًا: «أنا بريء من هذه التهم، وأن من فعلوها لي، هم أعداء الوحدة الترابية، وردد كلمة أنا مظلوم أنا مظلوم...»، لماذا سيتحدث معتقل في قضية مخدرات عن الوحدة الترابية؟ ما هو الرابط؟ المعلومات القليلة التي رافقت محاكمة السيد الخلوفا، تشير إلى أن تجارة المخدرات كانت ربما وجها ثانويا في انشغالاته، فيما كان الوجه الثاني، ذو طابع سياسي تتخلله الكثير من مناطق الظل، فالسيد الخلوفا كانت له مشاريع استثمارية في عدة دول من بينها كوبا التي كانت تربطه فيها علاقات بكبار السياسيين، وقد تردد آنذاك، أن وجوده في كوبا كان موازيا للقيام بمهام سياسية لها علاقة مباشرة بقضية الصحراء المغربية، حيث التقى هناك بالعديد من مسؤولي البوليساريو، وعمل على الدفع ببعضهم إلى العودة للمغرب والتخلي عن وهم الانفصال (المصدر: جريدة أصداء/ 10 يونيو 1998).

عن الخلوفا تقول جريدة «المساء»: «إنه الملياردير صديق كاسترو الذي قتله البصري.. وحتى بعد مرور كل هذه السنوات ووفاة الخلوفا في السجن، حاملا معه أسرارًا كثيرة، ما يزال ذكر اسمه يثير الرعب والتوجس في قلوب الكثيرين، وهو الذي ارتبط بملفات حارقة، منها علاقته بالرئيس الكوبي فيديل كاسترو ومع أخيه راوول، وتوسطه في محاولة إقناع زعيم جبهة البوليساريو

وكوبا، وما شابهها، اعتبر الكثيرون أن دفنه، بداية شهر يونيو من 1998، كان بمثابة دفن لكل الأسرار التي حبلت بها قضيته، علما أن الرجل توفي إثر عملية فاشلة لاستئصال اللوزتين، بعد قضائه مدة عامين في السجن كما قيل.. كانت أول جملة نطق بها الخلوفا: «أنا في حمى صاحب الجلالة، وأنا بريء من كل التهم، وإن أول سكن لي كان في المغرب، في سلا، ولي معملان للملابس

أنفسهم كوسطاء في قضية الصحراء (...). هل تذكرون الملياردير الخلوفا، صديق فيديل كاسترو الذي قتله البصري، لقد كان قريبا من إقناع زعيم البوليساريو بالعودة إلى بلده وانتهى متهما بالاتجار الدولي في المخدرات (...)? هكذا تساءل الناشط في مجال حماية المال العام، طارق السباعي مؤخرًا، على صفحته «الفيسبوكية»، مطالبًا بفتح تحقيق في قضيته، موضحًا أن ضابطا

جريدة «المساء»: «إنه الملياردير صديق كاسترو الذي قتله البصري.. وحتى بعد مرور كل هذه السنوات ووفاة الخلوفا في السجن، حاملا معه أسرارًا كثيرة، ما يزال ذكر اسمه يثير الرعب والتوجس في قلوب الكثيرين، وهو الذي ارتبط بملفات حارقة، منها علاقته بالرئيس الكوبي فيديل كاسترو ومع أخيه راوول، وتوسطه في محاولة إقناع زعيم جبهة البوليساريو

**إنه الملياردير صديق كاسترو الذي قتله البصري.. وحتى بعد مرور كل هذه السنوات ووفاة الخلوفا في السجن، حاملا معه أسرارًا كثيرة، ما يزال ذكر اسمه يثير الرعب والتوجس في قلوب الكثيرين، وهو الذي ارتبط بملفات حارقة، منها علاقته بالرئيس الكوبي فيديل كاسترو ومع أخيه راوول، وتوسطه في محاولة إقناع زعيم جبهة البوليساريو بالعودة إلى المغرب**

بالعودة إلى المغرب، فضلا عن شبكة علاقاته الواسعة في المملكة، حيث تأتي له ربط علاقات بوزراء وسياسيين ورجال أعمال ومنتسبين إلى مختلف الأجهزة الأمنية، قبل أن ينتهي به المطاف خصما لإدريس البصري، أقوى وزير داخلية عرفته مملكة الحسن الثاني...»

قد يقول قائل، هل تلجأ الدولة إلى خدمات تجار المخدرات؟ الجواب على لسان حميدو الذيب أو أحمد بونقوب، الذي اتهم الدولة بالسطو على ملايينه (...)، واحد من ضحايا الحملة التطهيرية في زمن الحسن الثاني، وتاجر المخدرات المعروف: ((نعم، سأقولها والله شاهد على ما أقول: كان البعض ممن يشتغلون في الأجهزة الأمنية يطلبون مني تدوير العجلة، ويقولون لي: «نوض تخدم»، أنت وأمثالك هم الرجال الحقيقيون لهذا البلد، تصدرون «التراب» وتأتون بالعمل الصعبة للبلاد.. كانت هذه هي لغتهم معي في العديد من المرات.. لكن عندما جرى الضغط علي توقفت.. ولعلمكم، فقد كنت «أحرس» البحر من منطقة كاب سبارطيل إلى القصر الصغير لصالح المغرب، خصوصا أن نهاية التسعينيات، عرفت مشكل الهجرة السرية عبر القوارب نحو إسبانيا، وقد كانت الدولة نفسها عاجزة عن ضبط العشرات من القوارب التي تنطلق يوميا من السواحل المغربية، فكتت أوفر للدولة «أمن البحر» في هذه المساحة، حيث يمنع كليا على أي «حرّك» أن يعبر في المنطقة التي يحرسها (رجالي)) (المصدر: حوار الذيب مع هسبريس بتاريخ 25 شتنبر 2016).

كل من الملياردير الذيب والملياردير الخلوفا، كانا ضحايا الحملة التطهيرية، وكلاهما كان يقدمان خدمات للدولة، لكن عندما تدور عجلة الزمن، لا يصمد أمامها أحد، والمؤكد اليوم أن ضحايا «تطبيع» العلاقات بين المغرب ودول أمريكا اللاتينية، وإعطائها بعدا رسميا، أي بعدا قانونيا محكوما بإطار القانون، سيكون ضحاياها، الوسطاء كيفما كان نوعهم، ولا مجال للحديث عن وساطة بارونات المخدرات بين دولتين تجمعهما علاقات رسمية، وما توجه المغرب إلى فتح سفارة في الباراغواي وكوبا إلا تأكيد على التوجه الجديد، وأبرز سماته نهاية الحزب المعلوم (...).

## السياسة الإفريقية للمغرب في فكر الملك محمد السادس من خلال بحثه لنيل الإجازة في الحقوق



الدكتور مهدي مياويك مؤرخ وباحث

تطرق الملك محمد السادس في بحثه لنيل الإجازة في الحقوق، إلى السياسة الإفريقية للمغرب، موضحا أن هذه السياسة تهدف إلى توثيق عرى التفاهم والتعاون مع الدول الإفريقية في كافة المجالات بالحضور المغربي داخل القارة الإفريقية رغم انسحابه من منظمة الوحدة الإفريقية، حضور يزيد وينمو ولا يقتصر على الجانب الاقتصادي والتجاري، وإنما يتعداه إلى المجال الثقافي وتكوين الأطر.

ويضيف الطالب، الأمير ولي العهد سيدي محمد في بحثه، أنه في نطاق معالجة المشاكل الملحة التي تواجه القارة الإفريقية بسبب موجة الجفاف والقحط والتصحر التي تهدد أرواح عشرات الملايين من الأشخاص بسبب المجاعة والعطش، فإن المغرب يقدم مساعدات مادية في حدود إمكاناته.

هذه الأفكار أخذ يطبقها اليوم، وهو ملك للمغرب، اقتنع بها كل الإقناع وقد استمدتها من والده المرحوم، الملك الحسن الثاني، الذي صرح في ندوة صحفية عقدها العاهل المغربي بالطائف بالملكة العربية السعودية يوم 09 فبراير 1980، ومما جاء فيها: «إذا نحن سمحنا لنظام مادي غير إسلامي أن يكون حاجزا بيننا وبين السنغال، وبين مالي وبين نيجيريا، وبين النيجر وبين التشاد، وبين غينيا وبين الدول الإفريقية الأخرى، سنكون في آن واحد، قد تقاعسنا عن الواجب التاريخي الملقى على عاتقنا، والأمانة التي ألقاها

مسلمو الشرق على مسلمي الغرب للحفاظ على الإسلام، بل لتوسيع رقعته والزيادة في تفهمه وفهمه». وأضاف العاهل المغربي: «إنكم كما تعلمون أن المغرب هو الذي كان دائما الرابط بين الإسلام وبين شعوب إفريقيا السوداء في غرب إفريقيا، فإن يعتبر المغرب أنه يحمل على عاتقه دورا وأمانة، ألا وهي تبليغ الشريعة المحمدية والحفاظ عليها وتنمية تفهمها بالمدارس وبالمساجد وبالوعاظ وبالعلماء والأساتذة».

إن ما يقوم به اليوم الملك محمد السادس تجاه القارة الإفريقية، هو تطبيق حرفي ومنهجي وسياسي لرؤى وأفكار والده، وقد لا ترى دول إفريقية وغربية عودة المغرب إلى الخيمة الإفريقية بعين الرضى والارتياح، وأعمدة هذه الخيمة من صنع مغربي ومكانته فيها أمر حتمي، ودون ذلك ستنهار هذه الأعمدة ويتهاوى هذا الاتحاد.

إن هذا، ما تسعى إلى تحقيقه الجهات المعادية للإسلام ووحدة الشعوب.

المؤسس والمدير العام:

مصطفى العلوي

مديرة النشر:

حكيمه خلقي

hakimadirection@gmail.com

رئيس التحرير:

سعيد الريحاني

journal\_said@yahoo.fr

القسم الرياضي:

كريم إدهبي

idbihi62@gmail.com

كتاب الرأي:

رمزي صوفيا

الحسين الدراجي

إدريس أبايا

رداد العقباني

بوشعيب الإدريسي

مصطفى الطربيق

المرسلون:

زهير البوحاطي

عبد الله جداد

نور الدين هراوي

محمد شجيع

عزيز الفاطمي

سعيد أحتوش

العنوان:

12 شارع الأمير مولاي

عبد الله

صندوق البريد: 439

الرباط

الهاتف:

0537708047

الفاكس:

0537708049

الإيداع القانوني:

28 جوان 1965

السحب:

إيكوبرينت

التوزيع:

سابريس

الإعلانات:

الصبار:

0664494024

الأسبوع تصدر عن

دار النشر دنيا بريس

شركة محدودة



طبع من هذا العدد 40.000

## الافتتاح العمومي



إدارة القرب . وتجدر الإشارة، إلى أن هذه الندوة الوطنية التي ستتنظم من طرف شعبة العلوم الاقتصادية والتدبير بالكلية المتعددة التخصصات بأسفي وستتناول موضوعا يكتسي أهمية بالغة، ستعرف مشاركة مجموعة متميزة من مهنيي الافتتاح العمومي والأساتذة الباحثين، وستتميز بحضور وازن للطالبات والطلبة الذين يتابعون دراستهم على مستوى الإجازة.

وتنظم شعبة العلوم الاقتصادية والتدبير بالكلية المتعددة التخصصات بأسفي يوم الخميس 27 ماي 2017 بمدينة الفنون والثقافة بأسفي ابتداء من الساعة التاسعة صباحا، ندوة وطنية حول «آليات الافتتاح العمومي».

والغاية من هذه الندوة، هي تناول موضوع الافتتاح العمومي من خلال رهاناته والتعاون الاستراتيجي بين مختلف الفاعلين في مجاله،

## المهرجان الوطني للدقة والإيقاعات

تستعد مدينة تارودانت، حاضرة سوس، لاحتضان فعاليات الدورة الحادية عشر للمهرجان الوطني للدقة والإيقاعات الذي تنظمه وزارة الثقافة، بتعاون مع كل من المجلس الجماعي لتارودانت وعمالة تارودانت والمجلس الإقليمي لتارودانت ومجلس جهة سوس ماسة، من 28 إلى 30 أبريل 2017.

يعد المهرجان بتنوع العرض الفني في سياق صيغة جديدة تهم البرمجة والتنظيم وفي هذا السياق، تستضيف الدورة باقات فنية إيقاعية في التراث الفني بلمسة عصرية (فرقة الأستاذ الملومي وفرقة إينوراز)، مع العمل على تخصيص منصة إضافية بباب الحجر للرفع من المستوى الإشعاعي لمجموعة من الفرق المحلية المشاركة.

ويقترح البرنامج الفني للمهرجان، تنظيم ثلاث سهرة فنية كبرى بمشاركة مجموعة من أجود الفرق الممارسة لفن الدقة والإيقاعات، مع تقديم عروض فنية يومية للفرق المحلية، وبالموازاة مع السهرات العمومية تقام لقاءات دراسية حول سبل تطوير المهرجان وندوة تواصلية حول سياسات دعم القطاع الفني ببلادنا.

## الدورة الخامسة للمنتدى الدولي للمدن العتيقة

تنظم «الشبكة المتوسطية للمدن العتيقة وتنمية التراث» والمجلس الإقليمي للعرائش، وجماعة العرائش بشراكة مع ولاية جهة طنجة تطوان الحسيمة،

ويهدف هذا المنتدى إلى ترسيخ الطابع التنموي المستدام والتأكيد على أولوية الحكامة الرشيدة والبحث عن وسائل كفيلة لتمويل المشاريع ذات الصلة بالتراث، عبر مواصلة تطوير وتنوع التعاون مع مختلف الشركاء، كما يهدف إلى تعميق النقاش العلمي الرصين حول السياسات المختلفة المرتبطة بقضايا التراث المستدام وأوجه التمويل والحكامة.

وستركز أشغال المنتدى التي تنظم في ثلاث جلسات عامة وجلسة افتتاحية وأخرى ختامية، على أربعة محاور عامة وكبرى هي:

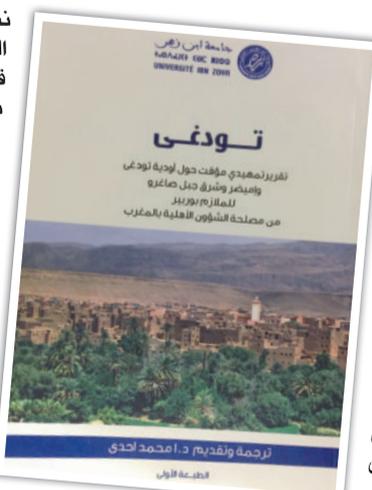
- «المدن العتيقة والتراث الإفريقي.. التمويل والحكامة».
- «تمويل المشاريع التراثية وتثمين المدن العتيقة».
- «التراث والاستدامة».
- «الحكامة التشاركية في تدبير المدن العتيقة».

بمدينة العرائش، تحت شعار: «التراث المستدام.. التمويل والحكامة».



وعمالة العرائش، والمديرية العامة للجماعات المحلية، ووكالة تنمية أقاليم شمال المملكة، والجمعية المغربية لرؤساء الجماعات المحلية وشركاء آخرين دوليين ووطنيين، الدورة الخامسة للمنتدى الدولي للمدن العتيقة، أيام 27 و28 و29 أبريل 2017

## تودغى: إصدار جديد للدكتور محمد احدي



الركون بالمطلق إلى مثل هذه التقارير الاستعمارية سواء التي كتبها الضابط جورج سبيلمان أو مساعده بوربير موريس بحكم حملتها الإيديولوجية كما يؤكد الدكتور احدي.

كتاب «تودغى» قسمة المؤلف إلى ثلاثة فصول: الأول خاص بتودغى، والثاني خاص ببلاد اميضر، أما الثالث فيهم مناطق شرق صاغرو، بالإضافة إلى تقرير عبارة عن ملحق معزز بجداول تفصيلية لفروع قبائل المنطقة وأعيانها مع ما فيها من سواقي وطرق وأسواق دون

يدخل هذا الكتاب ضمن الإصدارات المساهمة في التعريف بالمتنوع الجغرافي لمنطقة تودغى واميضر وشرق جبل صاغرو، والذي أتى كترجمة لإحدى الأرشيفات الفرنسية التي تؤرخ لحقبة الاستعمار والتي اعتمد فيها المستعمر الفرنسي على مجموعة من الدراسات والتقارير لسبر أغوار مناطق المغرب سعيا وراء سرعة إخضاعها والتوغل داخل نسيجها الاجتماعي، ومن بينها هذا التقرير الذي كتبه الملازم، بوربير، عن مصلحة الشؤون الأهلية خلال عملية التهيئة حول المنطقة خلال الفترة الممتدة بين سنتي 1928 و1936م الذي ترجمه الدكتور احدي وأعطاه اسم «تودغى»، ويأتي هذا المؤلف في إطار تجديد البحث التاريخي حول منطقة الجنوب الشرقي، وإعادة النظر في مختلف مناهج العدة الإجرائية المتوارثة عن الأسطورية التقليدية والعمل على تجاوز تلك المسلمات وذلك التقصير الذي طال تاريخ واحات مناطق الجنوب الشرقي للبلاد دون

نسيان تقديم الكتاب وتمهيد صاحب التقرير الأصلي الموقع بقلعة مكونة يوم فاتح أبريل سنة 1930 من طرف الملازم بوربير.

الكتاب إذن يعتبر قيمة تاريخية مهمة ستعزز المخزون التاريخي العلمي الذي سيساعد الطلبة والباحثين والمهتمين بتاريخ هاته المناطق لما يمنحه من معلومات حول النسيج الاجتماعي المتنوع بها حيث العنصر العربي والأمازيغي والحراطين واليهود وغيرهم والذين تعايشوا داخل تلك الواحات والقصور منذ الزمن الغابر، وهو ما يركزي روح التسامح التي كانت تطبع المجتمع المغربي.

## زيرو إنجاز لـ 18 منتخبا جماعيا تكلفوا بمئات الآلاف من التلاميذ والطلبة الرباطيين

الامتحانات ومعالجة روايتها المحتملة بتحضير محكم لمواجهة كل توقعات الاستقبال في الموسم الدراسي المقبل. إلا أننا ومعنا الرباطيون، تفاجأنا لبعض المنتخبتين وهم يلحون في طلب عقد جلسة استثنائية وبكل استعجال، ليس لـ «قربلة» المجلس بخصوص أبنائهم ومصيرهم المنتظر في الامتحانات المقبلة، (واسمعوا أيها الأعضاء الـ 18) ولكن للاحتجاج على أسفار رئيس المجلس إلى الخارج وهو احتجاج للاستهلاك، لأن الأسفار في مهام رسمية، لا يمكن أن تتم إلا بوثيقة تكليف مهمة، وباقتراح من وزير الداخلية وموافقة رئيس الحكومة ووزير الخارجية ووزير المالية، ولن تطأ أقدام أي عضو سلم الطائرة، إلا إذا كانت في جيبه هذه الوثيقة، ثم إن الميثاق الجماعي يكلف الرئيس بتمثيل المجلس في المؤتمرات والندوات وأمام المحاكم ونرجوكم، اتركوا «الهميزات» وانسوا توزيع «حلو» وتعويضات الأسفار والسباحة، ركزوا على ما يهم السكان وأبنائهم، ركزوا على حالة مئات الآلاف من التلاميذ والطلبة الرباطيين، الذين مستقبلهم في يد الله وفي أيديكم.



تقارير ودراسات وتوصيات وملتمسات للنظر فيها من طرف زملائهم في المجلس الجماعي في دورة استثنائية، ويقومون مغزى هذه الدورة عند الإباء والأمهات والتلاميذ والطلبة والرأي العام المحلي، بأن يطرحوا كل ما يهم أولادنا وبناتنا: دراساتهم، تغيبات أسانذتهم، عطلمهم، أوقات الفراغ، محنة تنقلهم في طوبيسات الجحيم، مصير الراسبين، تأطير الناجحين، تسهيل التسجيلات، مناقشة المنح الطلابية وتعميمها على مستحقيها وتكليف أطر الشبيبة والرياضة بالنكف بالاطفال وشباب الأحياء المهتمشة طيلة العطلة الصيفية، ثم وضع برنامج الدخول المدرسي والجامعي للسنة المقبلة، ولا ينهون الجلسات إلا بعد ترتيب موسم

مضت 15 شهرا على تكلف 18 منتخبا جماعيا بقرار رسمي مصادق عليه من المجلس الجماعي والسلطة الوصية، ليكونوا أعضاء في «مجلس مؤسسات التربية والتعليم العمومي» بناء على النظام الخاص لهذه المؤسسات، ومضت السنة الدراسية الأولى من عمر هذا المجلس دون تسجيل أي حضور ملموس بالأفعال واقتراحات الأعضاء الـ 18، وفيهم برلماني يا حسرة، وابتدأت السنة الدراسية الثانية وستنتهي بعد أسابيع، ولا خبر عن أنشطة هؤلاء الأعضاء، ولا عن واجباتهم للدفاع عن مئات الآلاف من التلاميذ والطلبة الرباطيين الموزعين على مختلف المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية والمدارس العليا والكليات وإن كانت هذه الأخيرة غير خاضعة للنظام الخاص سالف الذكر، وما هي أصعب مرحلة مصيرية في حياة أبناء الرباط على الأبواب، لتبدأ معها مختلف الامتحانات وبعدها المباريات، وقبلهما الاستعدادات والسهر والمعاناة والبحث عن الأمل. ألم يكن من واجب الأعضاء الـ 18، وكل واحد منهم مكلف بمجموعة من المؤسسات، أن يقدموا

## حديث العاصمة



موازين.. رمضان.. الصيف والجماعة

بقلم: بوشعيب الإدريسي

بعد أيام، تستقبل العاصمة مناسبات دينية ووطنية وفنية واجتماعية ابتداء من فاتح ماي إلى غاية فاتح أكتوبر وبدون انقطاع. سيحل مهرجان موازين العالمي الذي بصم بصمته على ثقافة وفن ورقي الرباط، وأصبح موسما سنويا يحج إليه الملايين من خارج المدينة وحتى من الدول المجاورة، مما ينعش الحركة السياحية والاقتصادية ويلفت اهتمام الصحافة الدولية إلى عاصمة الثقافة المغربية. ويفرض على مجلس الجماعة التحجد لإنجاح هذه التظاهرة ولتأكيد مكانة الرباط الفنية والثقافية في القارة الإفريقية، وذلك باتخاذ كافة الإجراءات لراحة وتلبية حاجيات ضيوفها وقد يصل عددهم أيام وليالي المهرجان، حوالي 33 مليون ضيف. فعدد سكان الرباط لا يتجاوز 700 ألف نسمة، وهذا العدد يرتفع أوقات العمل إلى مليونين في النهار، مما يجعل المدينة مرشحة لاستقبال خمسة ملايين نسمة خلال مدة المهرجان، والسؤال المطروح هو: ماذا أعدت الجماعة لمواجهة هذا «التدفق البشري» وما هي «رسائلها» للوافدين؟

وبعد هذا المهرجان الذي يختلف الرباطيون في تقييمه، يهل شهر رمضان الأبرك الذي لا خلاف ولا اختلاف عليه، شهر العبادة، وأيضا شهر الاستهلاك، وقد كان من اللازم عقد دورة خاصة لدراسة برنامج الجماعة في شأن هذا الشهر الفضيل الذي «يدنسه» المتلاعبون الذين لا يخافون الله بكل أنواع الغش والغلاء الفاحش، والسلع الفاسدة حتى «أفسدوا» هذا الشهر المبارك وأصبح موسوما بفساد المعاملة، و«جرائم» في قوت الصائمين، وغش في مكاييل الموازين، وهجوم جحافل المتسولين المحترقين، خصوصا الذين يتجمعون أمام أبواب مساجد الله، وتتأزم حركة وقوف السيارات ويتسلط عليها «حراس» يرغمون السائقين على الأداء المسبق حسب تعريفهم ثم ينسحبون ليركوا وراءهم الفوضى. ويأتي عيد الفطر وقبله زكاة الفطر، التي تتحول إلى «بيزنيس» «بيزنيس» فيه بعض «التجار» والمتسولين، فماذا أعدت الجماعة لتأطير هذه المناسبة الدينية؟ والمجالس تنتظر هذه المناسبة بفارغ الصبر، ليس لقدسيته الدينية، ولكن للفوز بمساعدات رمضان من زيت وسكر ودقيق و... إلخ، وإذا عجزت مجالسنا عن تنظيم هذه المساعدات حتى تصل للمحتاجين الحقيقيين فإنها لن تستطيع تنظيم أي مرفق آخر؟ فماذا برمجاوا لاستقبال شهر الصيام؟ هل سيقومون بتحصيله بلجان جماعية لمراقبة جودة كل المواد الغذائية واللحوم والأسماك والمخابز والخضر التي تباع على الطرقات تحت أشعة الشمس الحارقة وبأثمانه خيالية، حتى أننا نشعر في رمضان، بأن السلطات والمجالس المنتخبة، بعدما تلتقط صورا ولقطات تلفزيونية وهي تمثل مسرحية المراقبة، تنسحب للراحة والاستجمام، وربما أداء العمرة بفضل «التدويرات»، لنسلم سكان الرباط إلى الذين لا يتقون الله؟

ويختتم فصل الصيف هذه المناسبات ولو أنه ليس مناسبة، بل هو من الفصول التي تترك السكان، سكان «البراريك»، سكان المنازل المهتدة بالانهيار، سكان الأحياء العشوائية والأهله بالسكان، في التقدم والمدينة العتيقة والعكاري وأكادال وديور الجامع، فهؤلاء أمامهم «ضايه» تسمى شاطئ سيدي البايوري طوله حوالي مائة متر، لم تتمكن الجماعة بعد من تحويله إلى مكان للراحة والاستجمام بمعدات وتجهيزات في مستوى الميزانية المخصصة له. فهذه هي المناسبات التي نحن مقبلين عليها، والتي كان من المفروض أن تتكفل بها جماعتنا بناء على ما جاء في الميثاق الجماعي واعتمادا على المسؤوليات التاطيرية والسياسية للمنتخبين، وهذا هو العمل الحقيقي.

## الرباط مقبلة على تقسيم إداري إسوة بالعواصم الكبرى؟

### من بلدية إلى ثلاث جماعات ومن مجموعة حضرية إلى جماعة ومقاطعات

لمجلس منتخب، احترم وطبق هذا القرب، فما هو تفسير «هروب» كل المجالس من ناخبهم وسكان مقاطعتهم، فمقر الجماعة في حي النهضة بشارع محمد بن الحسن الوزاني، ومقر مقاطعة حسان بشارع الجزائر، ومقر مقاطعة يعقوب المنصور بشارع الحرية المجاور لحي العكاري، ومقر مقاطعة أكادال الرياض بالحى الصناعي في طريق الدار البيضاء، أما مقاطعتي اليوسفية والسويسية، فهما معا «ضيفتان» على دار الجماعة، وربما استنابنا الضيافة في «خيمتا فيها»، وهذا العنصر لوحده كاف لإعادة النظر بكل عقلانية في تقسيم العاصمة تقسيما إداريا يراعي ويخدم السكان وليس الأحزاب.

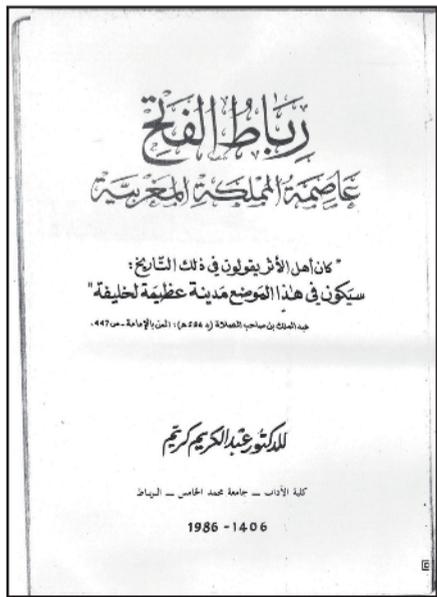
فإذا كان السكان يسكنون في «البراريك»، فيجب أن يكون مقر المقاطعة في «برائة»، وإذا كانوا في عمارات مهتدة بالانهيار وعشوائية والطوبيسات والجوطيات «تمردهم» بالتلوث، فيجب أن يتقاسم معهم منتخبوهم هذه المصائب، كما ينبغي في هذا التقسيم، مراعاة «المصلحة» العليا للعاصمة بصفته الثقافية والتاريخية والإدارية جعل الجماعة والمقاطعات متنوعات في العمل متكاملات متحدات، ومجنذات لإرضاء السكان بالتقرب منهم وحل مشاكلهم وتقديم ما يمكن تقديمه من الخدمات بدون تسويق.

فتقسيم الرباط المنتظر، لن يكون كسابقه، وقد ينفض الغبار عن مشروع تقسيم 1992 الذي اقترح ثلاث عمالات هي: حسان والشبانان وشالة، مما كان سيرفع عدد المقاطعات إلى تسعة، ويصحح في نفس الوقت اعوجاج المقرات الموجودة في حالة شرو، وينني ويطور تقريبا مساحة 70 كلم<sup>2</sup> من مساحة الرباط البالغة 116 كلم<sup>2</sup>، فأكثر الأماكن المتضررة والمهتدة بالانهيار، توجد في الأحياء التاريخية وفي الأحياء العشوائية، وحتى في الأحياء التي ألصقت بها تسمية «راقية» وهي معزولة ومحرومة من معظم المرافق الخدماتية. وبما أن الرباط أصبحت مرشحة لتصبح مدينة الأنوار في السنة المقبلة بفضل المشاريع الملكية (الجزء الأول)، فإنها ستترجع على كرسي الريادة الاقتصادية الإفريقية في جزئها الثاني الذي سيغطي ضفة أبي رقرق بالإنجازات العملاقة في الثقافة والاقتصاد والعمران والمناطق الخضراء، والمقررة في سنة 2020.

لهذا، فانتخابات 2021، ستشهد خريطة انتخابية جديدة لعاصمة عظمى كبرى مرت من تجربة: البلدية، والجماعات، والمجموعة الحضرية، والجماعة والمقاطعات إلى تجربة 3

الكل يتفق على أن التقسيم الإداري الحالي للعاصمة، هو تقسيم سياسي لإرضاء الأحزاب وليس إداري لخدمة وتطور مرفق الرباط، وما نحن اليوم موزعون على وزيعة المقاطعات والجماعة ومجلس العمالة، ونبحث عن إدارة محلية مسؤولة مهتمة بشؤوننا اليومية حسب ادعاءات الحملات الانتخابية، فنفاجأ بـ «تكوينا كالكرة» بين مختلف المجالس المنتخبة وعددها 7 وبعيدة كل البعد عن السكان، وهي التي أنشئت لخدمات القرب ولتقريب الإدارة من المواطنين، فلا مقر

## أرشيف الرباط



كتاب قيم صدر سنة 1986 للأستاذ الجامعي، الدكتور عبد الكريم كريم أطل الله عمره، بعنوان: «رباط الفتح عاصمة المملكة المغربية»، وكان إنجازها تطوعا وتلبية لطلب من الأستاذ عبد الرحيم قريون شفاه الله، والذي كان في ذلك الوقت، رئيس ديوان الوالي. ألم نقل لكم بأن الرباط لن تنسى أبدا المخلصين الأوفياء من أبنائها؟

## أسرار العاصمة



المدرسة المحمدية للمهندسين بحي أكادال التي لها شهرة عالمية وتنافس أعرق المدارس الأوروبية، أصبح محيطها الخارجي مطرحا لأزبال ومخلفات البناء التي تتخلص منها «الهندونات» وترميها على جدار المدرسة العتيقة، في حين، لم تحرك الغيرة، لا مقاطعة أكادال الرياض ولا جماعة ولا ولاية ولا جهة، للحفاظ على سمعة مؤسسة تخرج منها مهندسون هم اليوم مسؤولون عن تسيير وتدبير شؤون العاصمة!!

«فاضت» مياه أبي رقرق، بالتعاون المثمر بين جمعيتي: رباط الفتح وأبي رقرق، المجدنتين منذ حوالي 30 سنة بتنظيم مختلف الأنشطة لسكان العدوتين المطمئنين على ديمومة نور مشعل الثقافة والفن والرياضة في المدينتين الأختين.

رسم الرباطيون «بورتري» لمن سيتولى منصب والي العاصمة المقبل، الذي يخمنونه «سياسيا» بعد السيدين: المرحوم العمراني ولقيت، وكانا مكلفين بمهام تقنية، وبعد انطلاق الأشغال وتحضير الرباط لاستقطاب الاقتصاد الإفريقي، جاء دور السياسي لينسق بين عاصمة الثقافة والأنوار والاقتصاد مع «الأم» عاصمة المملكة: رباط الفتح.

السيد عامل سلا هو من يقوم بمهام الوالي بالنيابة في ولاية الرباط، بينما الرجل الثاني في الولاية، وهو مهندس التكوين قد يرقى إلى منصب عامل في إقليم بالشمال، بعد نجاحه في مهامه التقنية والإدارية بعمالة الرباط.

آخر تقرير للبنك الدولي: مليون و700 ألف شاب بدون تمدرس ولا تكوين ولا عمل!

# المغرب في مواجهة «ثورة العاطلين»



يقول التقرير الفصلي للبنك الدولي: «لن يكون أي إجراء ضد البطالة في 2017، والنتيجة المحتملة لما يقع من إصلاحات، ستبدأ في 2018 و2019»، حسب عبارة حافظ غنام، نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا، فيما صرح سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة بكسر حاجز 9 في المائة، والنزول بهذه الظاهرة إلى 8 في المائة، مع كثير من الفواصل، وترد جملة حاسمة في التقرير: «إن التراجع الطفيف في معدل البطالة، يغطي التدهور المستمر في معدل النشاط»، وتصل فئة الشباب من 15 إلى 24 سنة، خارج الصف الدراسي، وبدون عمل وبدون تكوين، إلى مليون و700 ألف شاب عام 2016، ولا يحقق النمو بالضرورة تشغيلا إضافيا.

وعلى المدى المتوسط، تكون الأبعاد الاقتصادية محددة في استمرار نفس السياسات الحذرة على الصعيد الماكرواقتصادي، وينبه البنك الدولي إلى بداية خفض قيمة الدرهم في هذا الشهر.

إعداد: عبد الحميد العوني

«أزمة متطورة» يبرمجها الفاعلون، كي يبقى العاطلون وسط اللاجئين القرويين إلى المدن، فيما تساهم القرية في إنتاج رق «جديد» يذيب قيم العمل التقليدي والتضامني، ويكرس القيم النيوليبرالية بطريقة غير واعية.

**نسبة اليأس فيه الوصول إلى عمل تصل إلى 47.7 في المائة**

يحاول 54.7 في المائة من الشباب البحث عن عمل لأول مرة، في مقابل 47.7 لهم «يأس بنيوي» إن صح التعبير، ولا تستطيع نسبة خطيرة من المتخرجين الجدد إبداء أي تفاؤل في البحث عن فرصة للعمل، وقد تتحول هذه الشريحة، إلى وقود لـ «ثورة العاطلين»، لأنهم يدركون أنهم ضحايا «نظام» وليسوا ضحايا «ظرفية».

وتتجاوز هذه النسبة الحدود المعقولة لأي نظام أو دولة مستقرة، لأن القناعة بأن العطالة نتيجة طبيعية لنظام اقتصادي وسياسي، هي «ثورة»، وتجمع المؤشرات على تسجيل المغرب لأكثر نسبة من اليائسين، فيما سجلت مصر وتونس قبل ثورتها نسبة أقل من الأرقام الحالية في المملكة.

وفي إطار التقديرات التي عرفها المغرب إثر «جفاف 2016»، خسرت البادية 63 ألف فرصة عمل مقابل 37 ألف فرصة في المدينة. وهذه المعدلات مخيفة ومهولة، لأن معدل إنتاج العمل وصل 27 ألف فرصة، كمعدل سنوي بين 2014 و2015، في مقابل 95 ألف من 2008 إلى 2013، أي أن خسارة وهدر عدم خلق فرص العمل، وصل معدلا كارثيا هو 68 ألف فرصة شغل.

معدلات البطالة مجرد نتائج مبرمجة لسياسات رسمية معروفة ومؤكدة.

وفي المملكة، يشتغل 980 ألف عامل في محل أو في إطار غير معلن، ويشتغل 848 ألف مغربي بدون الحد الأدنى للأجور، ووجود مليون و200 ألف داخل «الرق الاقتصادي»، وعبيد لرب العمل، خطر اجتماعي، لكنهم من جهة ثانية، كرسوا منطق القبول المطلق بالظروف وبالحاكمين، ومراكز النفوذ، والاستقرار الرمادي بطريقة خدمت «الرأسمال الحاكم»، فمن له مال يحكم المملكة.

**عدم تشجيع الدولة على قيمة العمل، كرسنا قيمة جديدة للربح بدون جهد، والربح بدون جهد والصفقات الوهمية، والسلوك الاقتصادي الرمادي داخل المقاولات وخارجها، أجزاء من معادلة واحدة تسود القطاعين الخاص والعام لشراكتهما في التدبير الاقتصادي الحالي**

تراجعت قيم الجدية والعمل والإتقان أو التجويد، إلى درجة يمكن معها القول أن الحس المدني والحضري، مؤسس على «العطالة» وليس «العمالة»، فالوسط القروي ينشط على الوسط المدني بفارق كبير: 9 نقط.

ويتزامن التعطيل المهيكلي لحملة الشهادات الطالبين للشغل، أو الذين لم يتمكنوا من الوصول إلى أي فرصة أو نشاط، وعطالة النسيج المدني مع ضحك

أفقدت الشارع طابعه العفوي في المملكة.

ولا يزال حراك الشارع في الريف أو الجنوب الشرقي (بعد مأساة الطفلة إيديا)، متفاعلا مع قضايا التنمية وليس مع «التوزيع العادل للثروة»، والبحث عن حقوق أساسية وليس ترتيب وضع اقتصادي وسياسي جديد.

وفي سنة 2016، بحث 68 ألف عاطل عن العمل دون تشجيع، ويأسوا من إيجاد فرصة، و78.1 في المائة من هؤلاء اليائسين حاملون لشهادات.

**ما تحت «خط الشغل» يصل 11.3 في المائة، أي أكثر من مليون و200 ألف مغربي مجرد عبيد**

نحن أمام مليون و207 آلاف شخص «تحت خط الشغل»، وهو اصطلاح يكشف أن هناك بطالة تصنعها دواليب القرار السياسي والإداري، ويزيد مؤشر هذه الفئة بنقطة على الأقل كل سنة.

وإن وعدت الحكومة بخفض في البطالة بمعدل نقطة، فإننا أمام تصاعد بنقطة أو نقطتين للعطالة المهيكلة.

وعندما نعرف أن المدن المغربية وصلت في معدل «ما تحت خط الشغل» إلى 12.4 في المائة، تكون

الإحصائيات من خسره عمله جراء تراجع النشاط الفلاحي وعدم إنتاج الأوراش الكبرى للدينامية القطاعية المتوقعة.

وفي هذه التقديرات، فإن 14.3 في المائة من الحاصلين على دبلوم متوسط، عاطلون، في مقابل 23.2 في المائة من فئة الحاصلين على شهادة مهنية أو متخصصة.

ولا تقل نسبة العطالة في صفوف حملة الشهادات العليا عن 21.9 في المائة، وبنسبة 25.3 في المائة من نسبة الخريجين، أي ما يزيد عن الربع، و33.5 في المائة من العاطلين حصلوا على دبلوم عال.

وأزمة تحرير الدرهم بعد تحرير برميل النفط ورفع الدعم عن باقي المواد المدعومة واستمرار عطالة أرباب الشهادات، تجميع لأسباب ثورة اجتماعية مكتملة الأركان، من سقوط العاطل مقتولا في مخافر الشرطة (حالة صاكا) في كلميم أو احتلال الحافلات في العيون، واستمرار الاحتجاج أمام المرافق العمومية، وإلى «تسييس» قضايا البطالة في المملكة.

وفي ظل هذه التوجهات التي طبعت أغلب التظاهرات، قاد العاطلون كل تحرك ميداني يقرب الناس من «الثورة»، لكن درجة الاحترافية التي أبداه العاطلون،

**البنك الدولي يخشع «أزمة المحروقات» في المملكة**

سيكون نظام رفع الدعم الكامل عن المشتقات البترولية في المملكة، أمام اختبار حقيقي في حال ارتفاع ثمن البرميل بـ 30 في المائة. «والواقع، أن اختبار النظام الجديد لأثمان البترول في المملكة، يواجه تحديا بخصوص ما يعيشه المغرب من تحول بنيوي بطيء، فيما جهود الاستثمار التي تهيم عليها الدولة من خلال المشاريع أو الأوراش الكبرى. لم تستطع أن تقلع بالنمو»، يقول البنك الدولي.

وهذا التشكيك القاتل في سياسة رفع الدعم، والاستثمارات، والأوراش الكبرى، يرفع حجم المخاوف بين المعمل الثابت للعاطلين والمسرحين، أو الذين يعيشون في بطالة مقنعة أو نشاط غير قار، أو عمل لا تضمنه المقاولات، وتعارض المندوبية السامية للتخطيط هذه الأرقام المخيفة للبنك الدولي، حين أكدت على هبوط البطالة بـ 3.7 في المائة في 2016 رغم أزمة الجفاف. وحسب الأرقام الرسمية، استطاع 43 ألف شاب إيجاد عمل، بعيدا عن الفلاحة التي لم تعطل سوى 2000 شاب فقط، ولا تستدعي

منذ 2013، ارتفعت ديون المغرب بنفس القدر الذي تأخرت فيه المملكة في مسلسل إنتاج فرص العمل بـ 400 في المائة، وأصاعت الدولة فرصتها في القول بأنها تنتج، أو تستطيع عبر «الأوراش الكبيرة» أن تقوم بإقلاع اقتصادي، وإن كان الاقتصاد الاجتماعي متأخرا واقتصاد الشركات العظمى إلى جانب الهولدينغ الملكي لا يصنع إقلاعا اقتصاديا، فإن الوضع ميئوس منه، وهو ما دفع البنك الدولي إلى القول: «أن صناعة اليأس، ضمن الميكانيزمات المباشرة للاقتصاد المغربي».



بوسعيد

ويتأخر المغرب كل سنة، في معدل إنتاج فرص العمل بحوالي 400 في المائة، وهو رقم كارثي بكل المقاييس.

## إن مجرد تأخر المغرب عنه صعيد الحفاظ على فرص العمل بحوالي 400 في المائة كل سنة، «صدمة اقتصادية» لا يذكرها المراقبون الرسميون

يعرف المراقبون، أن مختلف القطاعات تعاني من أزمة كبيرة على صعيد مؤشراتاتها، بل اختلقت عوامل ذاتية وبرامجية في الوصول إلى استخلاص نتائج صادمة، فالقطاع الفلاحي الذي فقد في 2016 ما يصل إلى 110 آلاف فرصة عمل، أشر إلى أن الجفاف و«المكننة» التي أتت بها الصناعة الفلاحية المدعومة بمشروع «المغرب الأخضر»، ينتجان 80 في المائة من هدر فرص العمل.

وفشلت الشركات في إنتاج أي دينامية قطاعية، ويكون الدفاع عما يسمى بـ «الأوراش الكبرى» في تحليل البنك الدولي، غير مجد، نظرا للفشل الواقع على صعيد الإقلاع الاقتصادي.

ولأول مرة، يستخدم البنك الدولي، لفظ «القناع» أو «الأقنعة» في وصف الخفض الطفيف للبطالة، في مقابل خسارة فادحة لفرص العمل والعجز على خلقها، يضاف إليها عجز على صعيد الإقلاع القطاعي.

ومربع الأزمة، متمثل في ارتفاع الديون التي لا تتحول إلى إقلاع اقتصادي، وعجز الأوراش الكبرى على تحقيق مثل هذا الإقلاع، والعجز المضاعف في الحفاظ السوق على فرص العمل، وفشل المؤشرات القطاعية، وكلها عوامل حاسمة في توجيه البنان إلى الخلل في البنين.

وبدا التعاطي عاديا مع ارتفاع البطالة بـ 10 في المائة، في الفصل الأول من السنة الماضية وانتهت الدولة بـ «تطبيع» مع الفشل واستمرار عدم تقييم الأوراش الكبرى خطر بحد ذاته، فتوالت الخسارة الدورية لـ 12 ألف فرصة عمل، وتراكمت التقديرات إلى حدود «البذخ» في الأرقام والمؤشرات دون طائل على مستوى النتائج، لأن المسألة لا تتعلق بإضافة عشر نقط قطاعيا على مستوى مؤشر البطالة، بل تؤسس النظرة المغربية، على تمييز فئات العاطلين عن العمل، وباسم الخانات، ففقد العمل ليس «عاطلا» عن العمل؛ وهذا التقدير الإحصائي ليس واقعا، ولا يمثل معنى في العلوم الاقتصادية، وفي هذه المعادلة - الإحصائية - تكون خسارة 28 ألف منصب كل سنة، في مقابل خلق 15 ألف منصب شغل، لا يعني سوى عجز بـ 9 آلاف منصب شغل فصليا.

ونصل إلى نتيجة مباشرة تقول، أن أزمة العطالة أزمة بنيوية لبناء نفسها على خسارة مهيكلة تصل إلى 30 في المائة، بالإضافة إلى عجز قطاعي بـ 40 في المائة.

وعلى المستوى الزمني، يزيد كل فصل في السنة بثلاث العجز ولا تنخفض العجزوات في كل الأحوال.

وتخاف الأنظمة من عطالة الشباب، فيما عطالة «ما بعد الشباب» غير مؤثرة في سلم الحركة الاجتماعية.

وتتميز الخانات لأسباب أمنية يبوب «عطالة الشباب» عن غيرها، وهو إيضاح غير مفهوم، فالأزمة الاجتماعية لن تكون «فتوية»، وعزلت الدولة عطالة



**القطاع الفلاحي فقد في 2016 ما يصل إلى 110 آلاف فرصة عمل، وهو ما أشر إلى أن الجفاف والمكننة في الصناعة الفلاحية كما أتى بها مشروع «المغرب الأخضر» ينتجان 80 في المائة من هدر فرص العمل، وفشلت الشركات الكبرى في إنتاج أي إقلاع قطاعي، ويكون الدفاع عما يسمى بالأوراش في تحليل البنك الدولي، شيء «غير مجد»، للفشل الظاهر على صعيد ما سماه: «الإقلاع الاقتصادي».**

أمرين:

1. البطالة في أوساط الجامعيين ليست مؤشرا حتى الآن، وعلاقة الجامعة ودوائر الشغل فشلت، ولم تمول الشركات البحث الجامعي، وتركت الشركات «الريعية» والعائلية، المسؤولية للدولة

كل الظروف.

وجاء المقال في 10 يناير الماضي، جازما أن «المغرب لم يعيش بلوكاجا سياسيا أو حزبيا، بل يعيش بلوكاجا على صعيد تشغيل الشباب».



وبدقة أكبر، نجد أن الإحصائيات على صعيد الفقر، تطابق العطالة في جزء كبير منها، فالدوائر المتقاطعة بين الفقر والبطالة تزيد عن 90 في المائة، وقدرة المغرب على محاربة الفقر هي قدرته على محاربة البطالة.

وتمويل «البرامج الاجتماعية» للفئات المتضررة، لا يتم بشكل هيكلي، ومن داخل المنظومة، فيما تدور الثروة والسلطة في حسابات منعزلة، وتتطوع المؤسسات الدولية لملاء الفراغ.

نحن إذن، أمام دورة مدروسة لتفكير المتعلمين، فالفقر صناعة في المغرب، وإعادة توجيه 11 مليون و85 ألف حامل لشهادة في المملكة، منهم 854 ألف في حالة عطالة، هي خسارة مدوية للبلد.

وأمام نسبة 6.1 في المائة من اليائسين من الشغل، تكشف الإحصائيات تقديرات من واقع: عودة الخريجين إلى البادية أو العائدين إلى الهوامش داخل المدن، وقدرة المتعلم على الحفاظ على مستواه في الوسط القروي، «شيء غير مؤكد» مما لا يؤهله للفوز في المباريات.

وتؤكد باقي المؤشرات المتعلقة لكل نظام، أن 90 في المائة من الاحتجاجات تقودها نفس الفئة.

## الميزانية الاجتماعية فيه المغرب، لا تنتج الشغل، وليس لدم السياسة «السياسوية» سوء إدارة رد الفعل الاحتجاجات

يجمع المراقبون على خلاصة تقول: «إن صراعا صامتا يدور حول قضية الشباب بين النظام والمعارضة»، ودفعت هذه الفئة إلى انقسام واضح يعيش معه الموظفون وسماصرة السياسة، ظرفا مساندا للحكومات والأدوار النافذة للنظام، وتحاول دوائر القرار الوصول إلى هدفين:

1. القدرة على إعادة توجيه العاطلين في كل لحظة مفصلية، فانعزل المعطلون عن حراك 20 فبراير، وصححو هذا الوضع، لأنهم حاليا جزء من حراك الحسيمة، وباقي الاحتجاجات التي يعرفها الشارع في باقي المدن، وفقد النظام جزئيا إدارة تمرد «حاملتي الشهادات» إلى درجة حرجة.

2. أن تنظيم المعطلين، قرب النظام من نهج سلوك آمن مألوف مع حركات التمرد، ولا تزال دوائر تعد «التوظيف» مكافأة وليس حقا كما يعتبره المعارضون.

ولا يزال خطر العاطلين مؤكدا، لأن جزءا رئيسيا منهم يقود الحركات الاجتماعية، ويمكن أن يشكوا، عبر حركة الشارع، فرصة للتغيير.

والواقع يؤشر إلى صعوبة بارزة، فمليون معطل ضمن 5 ملايين من فقراء المملكة، يبنى إلى أي حد يكون فيه المعارضون «جبهة واحدة».

والعاطلون حاليا، مندمجون في حراك الحسيمة وباقي مظاهرات الاحتجاج، بما يؤكد أن «ثورة العاطلين» لم تعد فرصة، بقدر ما تشكل تحديا متواصلا وحادا قد يعصف بتقديرات متفائلة على الأرض.

على كل شيء كعادتها.

2. العطالة نتاج النظام الاقتصادي غير الراغب في الإصلاح.

وقرر البنك الدولي في مارس الماضي، تمويلا بـ 150 مليون دولار لدعم «البرامج الاجتماعية» و«المقاولات الصغيرة» من أجل مساعدة

«الشباب» في الحاليتين كي لا يتطور «اليأس».

## تمويل البنك الدولي للمشاريع الاجتماعية خوفا على الاستقرار في المغرب، يجيء بنفس متواليه تقديم الرباط مساعدات مالية لعواصم إفريقية

إن النظرة الفاضحة للعطالة، تكشف أن الساعة الاقتصادية معطلة في إنتاج العمل أو الحفاظ عليه كفرصة للحياة والاستقرار، وتستهدف البرامج الدولية 5 ملايين و300 ألف مغربي، منها فئة العاطلين عن العمل، لكن هامش هذه الفئة في التحرك صعب ومعقد لاحتكار الرأسمال ودورته الضيقة.



الشباب وقررت الاستجابة لبعض تطلعاتها بشكل منفرد واستثنائي، فوظف النظام شبابا لغرض محدد، خصوصا في مؤسساته الأمنية، فأصبحت هذه الورقة داعما لتفسي اجتماعي «منضبط».

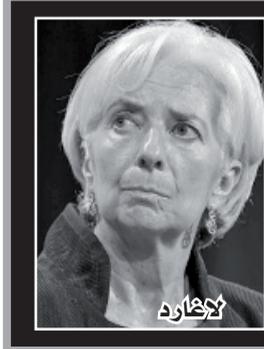
ووصلت البطالة في المدن إلى 40 في المائة، ومجرد وجود نصف شباب المدن بدون عمل، مؤشر سيء للغاية.

يقول «لوجورنال دو مونتريال»: «إن ارتفاع البطالة بـ 10 في المائة، و39 في المائة من شباب المدن عاطلون، مؤشرا على خطورة متوقعة في وسط يؤكد أن مليون عاطل في المغرب لا يمسه العمل في

وبعيدا عن صناعة «الإحصائيات» والقراءة الانتقائية للأرقام، فإن «الديمغرافية الشبابية» خارج دورة الاقتصاد وتوزيع الثروة والسلطة، ويحذر البنك الدولي من تراجع مؤشرات التنمية والاندماج.

وبالنسبة للاقتصاديين، يعد عارض «البلوكاج» الحكومي غير حقيقي، لأنه في 2016، نزلت الفلاحة بـ 10 في المائة (وبقيت مساهمتها في حدود 5 في المائة)، فنزل الخام الوطني بـ 11 في المائة، وعلى مستوى فرص العمل، خسرت المملكة 110 مناصب عمل متعلقة بالقطاع الفلاحي وحده.

وتؤكد الأرقام المباشرة على خلاصة مفادها، أن خسارة 1.1 في المائة من الناتج الداخلي الخام، تساوي خسارة 110 آلاف منصب شغل، وتوحي باقي المؤشرات إلى



**لأول مرة، يستخدم البنك الدولي لفظ «القناع» أو «الأقنعة» في وصف الخفض الطفيف للبطالة في مقابل خسائر فادحة في فرص العمل.**

**ومربع الأزمة اليوم، متمثل في الديون التي لا تتحول إلى إقلاع اقتصادي، وعجز الأوراش الكبرى على تحقيق هذا الإقلاع، والعجز المضاعف في الحفاظ السوق على فرص العمل، وفشل كل المستويات القطاعية، وجميعها عوامل سلبية شديدة الخطورة.**

## خطير.. أطباء يدعون المغاربة للتبرع بالدم عبر «فايسبوك» بعد نفاذ المخزون

مراكش

ما يجري  
ويؤثر في  
المدن



الأسبوع

دق حقوقيون وأطر صحية ناقوس الخطر بمراكش، إثر نفاذ كميات كبيرة من مخزون الدم بمركز تحاقن الدم بالمدينة، منبهين إلى تأثير ذلك على توقف مجموعة من العمليات الجراحية مما يهدد بموت العديد من المرضى، وتوقف عمليات التطبيب والعلاجات التي تحتاج إلى كميات من الدم، الأمر الذي يزيد من حدة الوضع الصحي وتفاقمه.

والخطر في الأمر، تحكي بعض الأظرف، أن المركز كانت به كميات كبيرة من الدم، وبين عشية وضحاها استنفذت كلها، متسائلين عن مصيرها، بعدما تقدم مجموعة من المواطنين الراغبين في اقتناء فصائل دموية معينة بطلباتهم لمركز تحاقن الدم، فبررت المصالح الصحية الوضع بتقلص نسبة المتبرعين رغم الحملات التوعوية والتحسيسية

تنظيم حملة على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، ودعوة المواطنين إلى التبرع بالدم في أسرع وقت، باعتباره مادة حيوية وضرورية لعلاج عدد من المرضى بالمركز الاستشفائي الجامعي محمد السادس بمراكش.

التي يقوم بها مركز تحاقن الدم على مدار السنة. وأصبحت حياة عدد من المرضى المتوافدين على مستشفيات مراكش، المحتاجين للدم في خطر، مما دفع ببعض الأطباء بمستشفيات مراكش وطلبة كلية الطب، إلى

## اعتصام لعمال المناجم تحت الأرض

شجيع محمد، مريرت

أي شيء، رغم وعود السلطات بإيجاد حل للمشكلة بعد أن وجدت نفسها متورطة لتقوم الشركة خلال الأونة الأخيرة، باتهام العمال بعرقلة حرية العمل واستحواذهم على المواد المتفجرة (الديناميت) واستغلاله في الاعتصام تحت الأرض، الأمر الذي زاد من خطورة الموقف لتتدخل النقابة على الخط بإخبار وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية

بخنيفرة بأن الإذاعات التي أطلقتها الشركة، مجرد زعم لا أساس له من الصحة وأن الهدف منها عرقلة سير الاعتصام بكل من منجمي «أغرم أوسار» و«سيدي أحمد»، وأن الشركة تدر

أرباحا طائلة غير أبهة بحقوق العمال الذين تستغلهم كـ «عبيد»، في حين أدت عائلات المعتصمين بنقل احتجاجاتهم للشوارع العام، وتجذر الإشارة، إلى أن هذا الاعتصام، هو الرابع من نوعه دون أن تتحقق أية مطالب سوى الوعود الكاذبة ودر الرماد في العيون وامتصاص غضب العمال.

دخل عمال الشركة المعروفة (..) ضواحي مدينة مريرت، في اعتصام مفتوح في باطن الأرض في عمق 800 متر، واعتصام الباقي قرب المنجم ضد ما سموه، التعنت وسياسة ضم الأذان تجاه مطالبهم نظرا لظروف العمل الصعبة داخل المنجم من جهة، ومن جهة ثانية، عدم الاكتراث إلى مطالبهم الرامي إلى تحسين وضعيتهم وترسيمهم والزيادة في الأجور والتعويض عن الأخطار وإرجاع الموقوفين وحق الأقدمية، خصوصا وأنهم يعملون داخل



(الداخل مفقود والخارج مولود)، واعتاد سكان المنطقة على أخبار سقوط الضحايا ووقوع حوادث خطيرة في ظل استفحال ظروف العمل القاهرة، وعدم توفر الإمكانيات المناسبة لمزاولة عملهم في أحسن الظروف، غير أن الشركة المعنية تجاهلت جميع المطالب وتتهج أساليب المراوغة ومنحت وعودا لم يتحقق منها

## هكذا يموت المغاربة بمعبر باب سبتة؟

التدبير والمراقبة من طرف السلطات التي تنهج سياسة الضرب والركل في حق المواطنين، مما يسبب الاحتقان في صفوف حاملي السلع ويقع التدافع في ما بينهم، كما أن العشوائية التي تعرفها جميع المرافق بمعبر باب سبتة تجعل النولوج منه محفوفا بالمخاطر، خصوصا عند نقاط التفتيش الخاصة برجال الجمارك. وطالبت أصوات حقوقية وإعلامية بالمدن الشمالية من السلطات المركزية، التدخل العاجل للنظر في ما يحدث في هذا المعبر والعمل على مراقبته حفاظا على حياة المواطنين سواء العاملين بمدينة سبتة أو المسافرين عبرها.



لم تمض سوى أسابيع على حادث التدافع الذي وقع بمعبر باب سبتة (طرخال) والذي كان مؤلما لبعض الأسر التي فقدت من كان يبحث عن لقمة العيش، حتى وقعت الأسبوع الماضي حادثة أخرى ذهبت ضحيتها سيدة في عقدها الخامس، كانت قد قضت يومها بمدينة سبتة حيث دهسها رجال الحرس المدني الإسباني ففارقت الحياة بعد نقلها إلى المستشفى.

وهذه الأحداث المتعلقة بالموفيات في صفوف المغاربة الذين يقصدون سبتة المحتلة عبر هذا المعبر، ناتج عن سوء

عين على الشمال  
إعداد: زهير البوحاطي

## المهاجرون الجزائريون يحتجون بـ«تمزيق» أجسادهم في سبتة



لم تعد حكومة سبتة المحتلة تهتم لأمر المهاجرين الجزائريين الذين يتواجدون في ملجأ المدينة من أجل ترحيلهم نحو إسبانيا، حيث لا زال العشرات منهم ينتظرون تسوية وضعيتهم منذ سنوات. وتعرف مدينة سبتة انتشارا للعديد من المهاجرين الجزائريين الهاربين من الفقر والقمع حسب تعبيرهم، حيث يتخذون من أبواب المحلات التجارية مكانا للتسول، وفي غالب الأحيان، يمتهنون السرقة والنهب، كما يتعاطون المخدرات والمشروبات الكحولية في الشارع العام على مرأى السلطات المحلية دون أن تتدخل لردعهم.

ودخل المهاجرون الجزائريون الأسبوع الماضي، في حالة وصف بالهستيرية احتجاجا عن عدم تسوية وضعيتهم، لم ينفع معها التدخل الأمني، حيث قاموا بتمزيق أجسادهم بواسطة سكاكين حادة أمام بوابة مركز الإيواء الخاص بالمهاجرين الذين يطلبون اللجوء بسبتة كما هو ظاهر في الصورة.

هذا الأمر الذي أقدم عليه هؤلاء المهاجرين، خلق نوعا من التوتر والاستياء في الأوساط الإسبانية، كما طالبت جمعيات ومنظمات من السلطة بترحيل الأشخاص الذين مزقوا أجسادهم أمام الملأ إلى بلدتهم، نظرا للخطر الذي أصبحوا يشكلونه على المجتمع، خصوصا الإسبان.

## دفن مراسيم الأراضي السلالية الصادرة عن وزارة الداخلية

لم تعد التعليمات الصادرة عن وزير الداخلية توتي أكلها بشمال المغرب بخصوص الأراضي السلالية، بعد أن انتهت المراسيم والدوريات والمناشير الصادرة عنه والتي تمنع بيع أو تقسيم هذه الأراضي التي هي غير قابلة للتقادم والحجز، وصارت هذه الدوريات تطبق على ضعفاء القوم رؤساء الجماعات ورجال السلطة ذرية يفرضون بها إرادتهم على ذوي الحقوق بشتى الوسائل، فيما يتمتع أصحاب المال من أباطرة العقارات المختصين في الاستيلاء على هذه الأراضي وتحويلها إلى بنايات دون حسيب ولا

رقيب، وهنا تكون تلك الدوريات والمنشورات الصادرة عن وزير الداخلية، منتهية الصلاحية وغير قابلة للتطبيق على المخالفين، لكن المواطنين الضعفاء والذين يستغلون هذه الأراضي للفلاحة يتم نزعها منهم وتطبق عليهم جميع القوانين من أجل تمويه الجهات المعنية بأن هذه النزاعات حسم فيها وتم اتخاذ اللازم. والجماعات القروية التابعة لعمالة تطوان، هاجر عدد كبير من سكانها نحو المدينة بعد أن نزعتم منهم الأراضي السلالية المخصصة للفلاحة، بعدما عملوا على إصلاحها وكانت مورد الرزق لأسرهم.

## تعزية



انتقلت إلى رحمة الله تعالى صباح يوم الإثنين الماضي، خالة المراسل، زهير البوحاطي، صاحب ركن «عين على الشمال»، و«الأسبوع» تتقدم بخالص العزاء وصادق المواساة لأسرة الفقيدة سائلين المولى عز وجل، أن يتغمدها بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته، وأن يلهم أهلها الصبر والسلوان. إننا لله وإنا إليه راجعون.

تعرض زبون بمقهى بشوارع علال بن عبد الله بمدينة الفيقيه بن صالح لطعنة غائرة بواسطة سيف على مستوى العنق من طرف شخص مختل عقليا حسب شهود عيان، حيث صرحوا أن الجاني كان يهجم

مختل عقليا يطعن زبون مقهى بسيف

## تقرير أسود عن سوق الجملة بسيدي سليمان

○ الأسبوع

يعيش سوق الجملة بمدينة سيدي سليمان منذ عام تقريبا، على وقع احتجاجات أسبوعية تنظمها جمعيات بيع الخضار والفواكه بالجملة، نظمتها مهنيو القطاع من أجل الضغط على الإدارة ومصالح المجلس البلدي، رافعين في وجه المسؤولين ما وصفوه بـ «التقرير الأسود» الذي يؤكد وجود سوء تدبير بالنسبة للأموال المرصودة لبناء سوق الجملة بالمدينة، قبل أن يسارع أعضاء المجلس إلى تهدئة الأوضاع وتهذبة غضب التجار، وذلك بإدراج نقطة في جدول أعمال دورة المجلس البلدي تتعلق بطلب إضافة مبلغ 300 مليون سنتيم لترميم السوق، الذي لا يتوفر على أدنى الشروط، وإصلاح مشروع ربط السوق بالماء الصالح للشرب والوقوف على انعدام شبكة الصرف الصحي، وإنشاء واقي يحمي السوق من الانقلابات المتأخية للحفاظ على جودة المنتج والأرضية التي تهاوت بفعل عربات الوزن الثقيل.

وبالرغم من أن السوق كلف بناؤه مليارا و700 مليون سنتيم من المال العام حيث أشار التقرير إلى أن سوق الجملة لسيدي سليمان غير صالح للاستعمال، ورغم كل هذه الاختلالات، تابعت جمعيات بيع الخضار والفواكه عملها ولم تلجأ إلى مراسلة المجلس الأعلى للحسابات للتدقيق في الأموال التي خصصت لبنائه، كما أنها لم ترسل الجهات المعنية من أجل إرسال لجنة التفتيش والتدقيق، بل اكتفت بالمطالبة بإصلاح ما يمكن إصلاحه لكي يستفيد التجار من السوق في أقرب وقت ممكن.

## لوبيات العقار بسطات لتحويل المناطق الخضراء إلى تجزئات سكنية بمباركة المنتخبين

سطات

○ نور الدين هراوي

تحولت العديد من المناطق الخضراء بسطات إلى تجزئات سكنية ومناطق صالحة للبناء من طرف مافيا العقار بعد رفع اليد عنها من قبل مجالس بلدية متعاقبة وحسب تصميم الهيئة المتحكم فيه (...). ليتم اليوم السطو عليها بلغة القانون واستغلالها من قبل لوبيات ومهاجرين بأوروبا استثمروا في العقار ليغتنوا على حساب مناطق خضراء ومتنفسات السطاطيين الطبيعية كما هو الحال بالنسبة لتجزئات القريبة من حي دالاس الشعبي وأخرى بجانب الطريق المؤدية إلى مدينة ابن أحمد. وتشير مصادر متطابقة، أن اللوبيات التي صارت معروفة في المدينة بأسمائها



والتي اغتالت العديد من المناطق الخضراء في مدينة عرفت تاريخيا بمدينة النقاها والصحة للعديد من المصابين بالأمراض التنفسية والصدية، اقتنت تلك العقارات من مالكيها الأصليين على

أساس أنها أراض غير صالحة للزراعة قبل الحصول على تراخيص البناء من طرف منتخبين كانت حملاتهم الانتخابية تمول من جيوب هؤلاء، إذ بهذه الطريقة

وغيرها، يتم اقتناء الأراضي بأثمنة بخسة وفي مناطق مهمة لتحويلها إلى عمارات سكنية على حساب راحة وصحة السكان، أو لتتم إعادة بيعها بأثمنة خيالية. وحسب نفس المصادر، يتم التحايل على المساحات الخضراء بمدينة سطات بمباركة بعض المنتخبين وأصحاب دواليب التسيير الجماعي، بمختلف الطرق القانونية «المبررة»، وتسلم لمافيا العقارات التراخيص، الشيء الذي جعل العشرات بل المئات من الأشجار والتي عمرت عقودا من الزمن، تغتال بدون رحمة لينتم القضاء على المساحات الخضراء تدريجيا وتحويل المدينة إلى إسمنت يراكم من خلاله لوبي العقار ثروات طائلة بكل الصيغ القانونية وثغراتها.

## نوبة هستيرية لمجموعة من التلميذات في «الكاف»

○ خريكة، الأسبوع



عرضية وقد تم التعامل معها والسيطرة عليها، غير أن كثيرا من المتتبعين لم يفهموا المقصود بما تمت تسميته بـ «النوبة الهستيرية».

## أخبار الطار اليطية

النفسي عليهم، لمنعهم من الاشتغال مع الشركة الجديدة التي تقدم خدمة متوفرة في مجموعة من الدول والتي تم استقدامها من كاليفورنيا.

برز على سطح التدبير المحلي بالدار البيضاء، الصراع الخفي بين شركة التنمية المكلفة بمركب محمد الخامس، وبين الأندية البيضاوية، بعد فتح أبواب الملعب، وفتحت المداخل المالية الكبرى شعبة النوادي وبعض المسؤولين، حيث انطلق الصراع في الملاعب بتذاكر المباريات، بعدما تفجرت فضيحة أحد المسؤولين في أحد النوادي البيضاوية، المتورط في توزيع الاعتمادات لدخول مجموعة من الأشخاص الغريباء ومجموعة من الفتيات إلى الملعب، مقدما نفسه على أنه مسؤول إعلامي للفريق الأحمر.

تنمويا بغلاف استثماري ناهز الـ 170 مليون درهم، همت 231 ألفا و784 مستفيدا ومستفيدة، متساثلين عن الفئات التي استهدفتها، حيث لازالت المنطقة تعاني من مجموعة من النواقص على مستوى البنيات التحتية وبعض مشاريع القرب.

قالت بعض المصادر، أن ظاهرة المشاحنات والاحتكاكات بين أصحاب سيارات الأجرة الصغيرة وبعض سائقي الشركات الجديدة، التي يعتبرونها منافسا غير شرعي لهم، لازالت مستمرة وتهدد سلامة السائقين، بعد أن تم توقيف ومحاصرة سائق طاكسي منتم لشركة معينة، وتساءل مواطنون كيف تحول بعض أعضاء جمعيات السائقين إلى عناصر يحملون الصفة الضبطية، ومنحوا أنفسهم حق محاصرة بعض السائقين الجدد، وممارسة الإرهاب

وبمحيطها، حيث يقوم عدد من أصحاب السيارات الشبيهة بالطاقسيات بنقل الركاب والمرور عبر أزقة وشوارع ضيقة هربا من المراقبة الأمنية، وفي غالب الأحيان يتم رصدتهم ومطاردتهم من قبل الأمن، مما يشكل خطرا على سلامة الركاب، ورصدت الجريدة مجموعة من المواقف العشوائية لهؤلاء «الخطافة» بسيارات متهاكة بالقرب من النقطة المعروفة بـ «الواحد والثمانين» الفاصلة بين منطقتي سباتة وعين الشق بطريق مديونة.

تساءل مجموعة من المواطنين عن النسب التي تعلن عنها الجهات المختصة، بكون العدد الإجمالي للمشاريع بمنطقة مقاطعات الفداء مرس السلطان، بلغ ما مجموعه 264 مشروعا

تهافتت الجمعيات المستفيدة من الدعم على مصالح العمالات لتسلم كعكة أموال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، رغم الجدل الكبير الذي عرفته قضية توزيع غنيمة أموال مبادرة التنمية الوطنية على بعض الجمعيات المقربة من مسيري الشأن المحلي بالدار البيضاء واستثناء أخرى، حيث حصلت مجموع الجمعيات بمنطقة مقاطعات حي مولاي رشيد إلى حدود سنة 2016، على دعم 345 مشروعا بلغت قيمتها 951 مليون درهم، وعلى إثر ذلك، هددت بعض الجمعيات باللجوء إلى القضاء بعد استثناءها من المشاريع المخصصة للدعم ورفع تظلماتها إلى مصالح العمالات بالمدينة.

لازالت ظاهرة «الخطافة» منتشرة بشكل كبير وسط المدينة

مع إخضاعه للخبرة الطبية. وجدير بالذكر، أن مدينة الفيقيه بن صالح عرفت مؤخرا تزايد عدد المختلين عقليا والمتشردين، وقد عزى بعض الأشخاص ذلك، إلى عدم وجود قسم بالمستشفى الإقليمي خاص بمثل هذه الحالات التي تشكل خطرا على حياة الساكنة.

بكلمات غير مفهومة، ويتصرف بطريقة غير طبيعية. وفور علمهم بالحادث، هرع إلى عين المكان رجال الأمن وعناصر الوقاية المدنية، حيث تم نقل المصاب على وجه السرعة إلى المستشفى الإقليمي بالمدينة، فيما أمرت النيابة العامة بتعميق البحث مع الجاني

## أصداء

## سوسية

وجه سكان دوار إستانين بجماعة سيدي بوسحاب بقيادة أمي أمقورن بإقليم اشتوكة أيت باها إلى وكالة «اتصالات المغرب» عدة شكايات بسبب مشكل ضعف صبيب الهاتف النقال وسوء الخدمات المقدمة، حيث اشتكى العديد من المواطنين من سوء جودة المنتج وترديها إلى أدنى مستوى، وأمام هذا التماطل واللامبالاة، يسود جو من الاستياء لدى السكان الذين طالبوا في مرات عديدة، مدير الوكالة بالإقليم، ببذل مجهود أكبر من أجل تجويد خدمات الربط الشبكي، لكن شبكة الهاتف في غالب الأحيان، تكون شبه منعومة ويضطر السكان إلى استعمال (2G) من أجل ربط الاتصال.

تمكنت عناصر الفرقة السياحية بأكادير، مساء الجمعة الماضية، من إيقاف شخص يبلغ من العمر 21 سنة، يشتبه في ضلوعه في قضية تتعلق بالضرب والجرح من أجل السرقة وحياسة سلاح أبيض، وجرى إيقاف المشتبه به، الملقب بـ «بيدرو» على مستوى سوق الأحد بالمدينة إثر عملية ترصد ومراقبة قامت بها عناصر الفرقة المذكورة بعد توصلها بمعلومة عن مكان تواجد المعني بالأمر، الذي كان مبحوثا عنه من طرف مصالح الأمن من أجل الضرب والجرح المقرون بسرقة دراجة نارية.

في إطار برنامج أنشطتها الاجتماعية، نظمت جمعية «نضج الحياة» الحديثة التأسيس، عملية إغذار جماعي لفائدة الأطفال، وذلك يوم السبت 15 أبريل 2017 بالمركز الصحي الجرف بانزكان، ويعتبر هذا العمل الخيري، ثاني نشاط اجتماعي لهذه الجمعية النسوية التي يقى هدفها الأساسي، هو إدخال البهجة والسرور لقلوب المحتاجين.

لدواع أمنية وسياحية، منعت سلطات أكادير، تنظيم وقفة احتجاجية سلمية بكورنيش الشاطئ مساء يوم السبت الماضي، كانت مقررة من طرف فاعلين حقوقيين وجمعويين ومثقفين في وقت سابق، للتعدي مرة أخرى بما يطال مدينة أكادير من إقصاء وتهميش على جميع المستويات، وطوقت السلطات هذه الوقفة بحافل من قواتها الأمنية التي كانت مستعدة للتدخل في أي لحظة من أجل تفريق المتظاهرين.



# «الصواريخ العابرة للقارات» فوق طرق المغرب

« بقلم: رمزي صوفيا »



**لماذا تعتبر الطرقات المغربية مجالا سائغا للموت بحوادث سير مفاجئة؟ لماذا توصف الحالة بحرب الطرق؟ لأن عدد القتلى الذين يسقطون باستمرار على الطرق يكشف بوضوح جلي، أن البلاد تخوض فعلا حربا شرسة لا تختلف كثيرا عن حروب أخرى تقع في مناطق مختلفة من العالم، وإن كانت هذه الحرب صامتة وغير معلنة، والإحصائيات الرسمية تؤكد هذه الحقيقة التي تخلف أعدادا كبيرة من الجرحى والمعاقين والأرامل والأيتام دون الحديث طبعا عن أعداد الموتى الذين يغادرون هذا العالم غارقين في دماهم فوق طرقنا.**



بوجه المسؤولين عن القطاع، أصابع الاتهام إلى العنصر البشري، لأن الأرقام الرسمية تشير إلى أن هذا العامل حاضر في أكثر من 90 في المائة من حوادث السير التي تعرفها بلادنا، بينما لا يتجاوز العامل المرتبط بالطريق حوالي 3 في المائة، ودور العامل البشري هنا لا يتعلق فقط بالسائق، بل أيضا بمختلف المتدخلين في السلامة الطرقيّة، فالسahرون على مراقبة العربات يتحملون مسؤولية النفاضي عن وضعية العربات المتهالكة التي أصبح سيرها يشكل خطرا مباشرا على مستعملي الطريق، شأنهم في ذلك شأن الساهرين على مراقبة الطرقات والمسؤولين المتلاعبين بالصفقات، الذين عوض أن يلتزموا باقتناء رادارات صالحة للمراقبة، فإننا نجد أنفسنا أمام رادارات لا تراقب شيئا وفي أماكن غير موصولة بالتيار الكهربائي، فكل هؤلاء يتحملون مسؤولية هذا العامل الذي يضاف إليه سلوك السائق، فالمعطيات التي حصلت عليها بعض الصحف الوطنية تكشف حقيقة التهور واللامبالاة التي تبديها شريحة مهمة من السائقين، ومنهم 94 في المائة، لا يحترمون علامة «قف»، و28 في المائة من سائقي العربات الخفيفة داخل المجال الحضري لا يستعملون حزام السلامة، وأكثر من ذلك، أن 9 في المائة من السائقين داخل المجال الحضري لا يتوقفون عند الضوء الأحمر.

التي توجد خارج المدار الحضري بما فيها المعزولة، ثم وضع استراتيجيات وخطط لمواجهة الحرب البشعة التي خلفت ولا زالت قتلى وجرحى ومعطوبين وأرامل وأطفال أيتام، وهكذا هي حكاية المأساة.. مأساة الموت



**إن رصد المغرب في حرب الطرق، مليء بالفواجع التي هزت البلاد والعباد مخلفة آلاف القتلى والجرحى سنويا، دون أن تجد الدولة حلا حاسما لإيقاف حمام الدم رغم الاستراتيجيات والبرامج والمخططات الاستعجالية التي التهمت ملايين الدراهم.**

على طرق المغرب، وكأن أبناء البلد دخلوا في «حرب أهلية» حتى تحولت محاورنا الطرقيّة إلى ساحة «قتال» يومي يحصد العديد من الضحايا، ويخلف مأس اجتماعية وكلفة اقتصادية ثقيلة في بلد يعج بملايين السيارات والشاحنات.

إن رصد المغرب في حرب الطرق، مليء بالفواجع التي هزت البلاد والعباد مخلفة آلاف القتلى والجرحى سنويا، دون أن تجد الدولة حلا حاسما لإيقاف حمام الدم رغم الاستراتيجيات والبرامج والمخططات الاستعجالية التي التهمت ملايين الدراهم.

صحيح أن المغرب تمكن من تخفيض عدد حوادث السير المميتة، وصحيح أيضا أننا تمكنا من تقليص عدد قتلى هذه الحرب الشرسة، لكن طرفنا مازالت على رأس قائمة الطرق الأكثر تسببا في الحوادث المميتة على الصعيد الدولي، فبعض التقديرات تذهب إلى أن الطرق في المغرب تقتل 14 مرة أكثر من فرنسا، وحوالي 12 مرة أكثر من الولايات المتحدة، و17 مرة أكثر من إسبانيا. وفي خضم هذه الآفة الخطيرة،

السياسة بدرجة 360 وليس 180.. لماذا؟ لأن الذعائر منخفضة جدا ولا تجعل أحدا منهم يخشى من ثغرة واضحة في ميزانيته.

وهنا أذكر ما عشته شخصيا في إسبانيا ذات يوم، حيث كنت أقود سيارتي وفجأة رن هاتفي النقال فأمسكته وأجبت صديقي بعبارة واحدة: «سوف أتصل بك فيما بعد»، وكانت هذه العبارة كافية لجعلي أذفع ما يعادل 5000 درهم كدعيرة على مخالفة القانون المانع لاستعمال الهاتف النقال فوق الطرقات الإسبانية، وذلك بعد أن لمحني شرطي المرور فأوقفني واستدعى مترجما لفهم كلامي وجعلي أفهم المطلوب مني، وبالصدفة كان المترجم مغربيا فبلغني بأن الشرطة تأمرني بأداء الدعيرة، وهكذا ضاعت من وقتي حوالي الساعتين وما يعادل 5000 درهم جعلاني مقتنعا كل الاقتناع، بأن لغة المال فقط هي التي يمكنها أن تردع السائقين المتهورين.

إن الوجود المكثف والدائم لشرطة ودرك المرور على الطرقات، كفيل بضبط السرعة بشكل علني، ذلك أنه في ظل غياب المراقبة المستمرة، لا أحد يحترم السرعة القانونية، والمطلوب اليوم قبل الغد، هو اتخاذ مجموعة من التدابير التي قد تساهم في تخفيف كوارث الطريق ومنها: تنظيم حملات تحسيسية يومية، ووضع نقاط مراقبة في مختلف أنحاء المدن الكبرى والطرقات

غيره في نقط أخرى يسير بنفس السرعة دون أن يكون مرتكبا لمخالفة، لأن حظه شاء ألا تتواجد المراقبة في ذلك المكان.

وكل سائق يقود سيارته ويحاول احترام قوانين السير إلا ويجد عشرات المخالفين المتهورين وهم يطيطون من حوله مثل الصواريخ، حيث تمر سيارة من يمينك لتجد أخرى من شمالك بسرعة خيالية، وعندما تطلق البوق احتجاجا على هذا الطيش وهذه السياسة الخطيرة، فإن السائق المتهور يكتفي بالتلويح لك بيده معتذرا، وهذا الاعتذار أقبح من الخطأ المرتكب، فلماذا يتسبب في حدوث كارثة.

إن السرعة الجنونية صارت مضرب المثل بالنسبة للمغاربة، ولكن لو تم الضرب على جيوب المخالفين والمتهورين لاختلف الوضع كثيرا، ولغيروا من سلوكياتهم التي تدخل ضمن حرب تزهاق في غالبيتها الأرواح البريئة التي قد تصادفهم فوق الطرقات، ففي الدول الأوروبية، وعندما تكون في رحلة، يكفي أن تقف على الرصيف لترى بأم عينيك كيف يقود المغاربة المقيمون هناك أو الزوار سياراتهم، وكيف يمشون بها الهوينى وكأنهم يقودونها فوق البيض الذي يخافون عليه من أن ينكسر، وبمجرد تخطيهم للحدود المغربية، يدخلون في خانة سائقي «الصواريخ العابرة للقارات» ويغيرون سلوكياتهم في

حجم الخسائر في حرب الطرق الاستنزافية لا يظل أثره مرتبطا بالعامل البشري فقط، بل يظل الأمر ما هو اقتصادي أيضا، وتكشف الإحصائيات أن حرب الطرق تكلف المغرب سنويا 14 مليار درهم، أي ما يعادل 2.5 في المائة من الناتج الداخلي الخام للمغرب، وهذه النسبة تتجاوز ميزانية وزارة الصحة، ورغم فداحة هذه الخسائر، لا يزال المغرب عاجزا عن إيجاد آلية لإيقاف النزيف المتواصل لحرب الطرقات، إذ ظلت كل التدابير المتخذة، وكذا الحملات التحسيسية والتواصلية غير قادرة على وضع نهاية لهاته الحرب، وحتى مدونة السير التي راهنت عليها كثيرا كل الجهات الرسمية، لم تحمل ما كان منتظرا منها، لأنه، وبعد مرور حوالي سبع سنوات على دخولها حيز التنفيذ، لا تزال حرب الطرقات متواصلة وإن خفت حدتها قليلا، لكن العنصر البشري يظل عاملا رئيسيا في حدوث هذه الفواجع، ورغم أن السرعة القصوى داخل المدن هي 60 كلم في الساعة، إلا أن هذا الرقم يتضاعف كثيرا لدى عدد لا يحصى من السائقين المتهورين الذين يطيطون طيران الصواريخ العابرة للقارات فوق كل طرقات المدن الكبرى للمملكة المغربية، وعندما يتم ضبط أحد المخالفين متلبسا بالسرعة المتجاوزة للحد المسموح به في نقطة معينة من الطرقات، فإن





○ الحسينة الدراجي

## حتى لا يبقى الشعب في دار غفلون الشعب الفلسطيني يموت جوعاً أيها العرب!!

بمصر، بعد مفاوضات، هاجروا إلى فلسطين بامر عن رمسيس III، سمح لهم الاستقرار بجنوب فلسطين، بمنطقة تسمى بعليست (Baalist)، تتفق كتب التاريخ والنصوف المقدسية على ذكر هذا المسار وتشير إلى اسم بعليست، ومن ثم أصبح سكان بعليست يسمون بـ «بالستينيين» (Palestinien) الذي تحول مع مرور الزمن إلى اسم فلسطين، التي كانت تسمى في أول الأمر بالستين (Palestine)، كل هذه الأقاليم كانت تقيم بجوار الكنعانيين واليابوسيين الذين يشكلون السكان الأصليين في هذه المنطقة وهكذا اندمجوا واختلطوا بالسكان الأصليين على المستوى اللغوي والثقافي، ومع مرور الزمان التحموا كلياً مع الكنعانيين إلى درجة أن التاريخ لم يعد يذكرهم.

يتضح مما سبق، أنه لم يأت ذكر اليهود أو شعبيهم؛ مما يطرح السؤال: أين كانوا في ذلك الوقت؟ وكيف وصلوا إلى أرض فلسطين؟ جميع الآثار الأركيولوجية وجميع كتب التاريخ والنصوص المقدسة تؤكد بصفة قطعية أن السكان الأولين لفلسطين هم الكنعانيون واليابوسيون.

هذه مقدمة تاريخية استنبطناها مما كتبه الدكتور طارق سويدان في كتابه «فلسطين البارح اليوم وغدا».

حكاية اليهود وعداوتهم للإسلام تعود إلى الأيام الأولى لهجرة النبي من مكة إلى المدينة التي كانت تسمى يومئذ يثرب، وهي أول عاصمة لدولة الإسلام، كانت مما كانت تضم عدة قبائل يهودية في الملة والدين نذكر بينهم بنو قريظة وبنو نجد الذين حاولوا بشتى الوسائل اغتيال النبي صلى الله عليه وسلم رغم أنه أبرم معهم عدة موافقات تضمن لهم جميع الحقوق ومنها ممارسة دينهم وضمان أمنهم (...).

يتبع

جميع الآثار الأركيولوجية وجميع كتب التاريخ والنصوص المقدسة تؤكد بصفة قطعية أن السكان الأولين لفلسطين هم الكنعانيون واليابوسيون. هذه مقدمة تاريخية استنبطناها مما كتبه الدكتور طارق سويدان في كتابه «فلسطين البارح اليوم وغدا».

أرض فلسطين، وتذكر كتب التاريخ هذه القبائل حسب موقعها الجغرافي بفلسطين.

أصل كلمة فلسطين يعود إلى أقوام أخرى جاءت من جزر البحر الأبيض المتوسط وبالخصوص من جزيرة كريت (Crete). يبدو أن المجاعة أو أسباب أخرى اضطرت شعوب الكريت إلى الهجوم على شواطئ الشام ومصر، حاصرهم في المرحلة الأولى رمسيس III في المعركة الشهيرة لوزين (Luzin) في مصر، كما أنه رفض تجمعهم

يتذكر قراء هذا الركن أنني بدأت هذه السلسلة من المقالات المخصصة لما تعانيه الشعوب العربية اليوم من تشردم وتمزق وتطاحن، بحلقة اخترت لها عنوان «العرب بين فلول الجهادية والأمعاء الخاوية» وقد جاءت الأحداث لتؤكد تخميناتي حول مصير النزاع العربي الإسرائيلي، ذلك أن الشعب الفلسطيني بعد أن استنزف جميع وسائل المقاومة والصمود، ها هو يضطر إلى استعمال آخر سلاح طبيعي له ألا وهو الإضراب عن الطعام، وهي حملة جهادية غير مسبوقة يخوضها مئات السجناء القابعين وراء القضبان في معتقلات إسرائيل.

بدأت هذه التظاهرة سنة 1969، حيث دام تحملها ثلاثة أيام ثم ارتفعت إلى ثلاثة عشر يوماً واستمرت في شكل تصاعدي إلى أن بلغت 63 يوماً.

تصوروا قرائي الأعزاء، إنساناً يحرم نفسه طواعية من الطعام، لا شك أن جسده يتحول إلى حطام ليس فيه من علامات الحياة إلا نبضات القلب والتنفس، وهو ضرب من الانتحار البطيء تطول مدته أو تقصر حسب قوة إيمان وقدرة تحمل الشخص الذي يقبل عليه.

وقبل أن نقف عند نتائج هذه المقاومة والصمود، تعالوا بنا نقوم بمراجعة تاريخية تعود بنا إلى أصل وجذور النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، فأول الاكتشافات الأركيولوجية تدل على أن سكان فلسطين الأولين هم الكنعانيون والأموريون، هذان الشعبان هم

### نافذة للرأي

## حفيد المزوراري الكلاوي: لسنا سوسيين

○ عبد المنجب المزوراري الكلاوي

مزوار ليس سوسيا كما جاء في المقالة، بل ينحدر من وازرقات، فهو المعروف بالقائد عزوز بن سعيد بن منصور المزورار، عاصر الدولتين الوطاسية والسعدية، وكان مقر قيادته بتادولة دائرة امرزكان حاليا بإقليم وازرقات وحاكما على مداشر كلاوة وقبائل آيت واوزكيتة بكاملها، لذا سمي بالقائد عزوز المزورار الوازركيتي نسبة إلى قبائل واوزكيتة.

القائد عزوز المزورار كما يعلم الجميع، هو خال الأميرة للا مسعودة الوازركيتية الوازرانية بنت الإمام الفقيه أبي العباس أحمد بن عبد الله المعروف بتيدلي، وهي والدة السلطان أحمد المنصور الذهبي لالة عودة السعدية..

هذا، وقد أفادنا الفقيه الناصري في «الاستقصا» حيث قال: ((تألفت حكومة أحمد المنصور الذهبي من وزراء ذوي شخصية قوية وثقافة عالية من بينهم الوزير عبد العزيز المزورار من رجال العلم والحرب حتى زعموا أنه جمع خزانة تحتوي على 50 ألف مجلد، والوزير أبو فارس القشتالي مؤرخ الدولة السعدية وصاحب «مناهل الصفا»))، كما لاحظ الأستاذ إبراهيم حركات في كتابه: «المغرب عبر التاريخ» ((أن الملوك المغاربة الأولين كثيرا ما اتخذوا الوزراء من أقرب أقربائهم)).. وفيما يخص جهاز الحكم في عهد السلطان أحمد المنصور، فقد حظي أهل سوس بنصيب لا يستهان به من وظائف الدولة السعدية، فكان منهم قواد الجيش وسفراء ورؤساء

ذكر قيودوم الصحافيين المغاربة، الأستاذ مولاي مصطفى العلوي في مقاله المنشور بجريدة «الأسبوع الصحفي» عدد 926 بتاريخ 30 مارس 2017 تحت عنوان: «أيها المغاربة.. قولوا للملك أن يقلل من الحرير..» تحدث فيه عن رئيس الحكومة الجديدة، السوسي الدكتور سعد الدين العثماني وشبهه بالوزير عبد العزيز المزورار في حكومة السلطان السعدي أحمد المنصور الذهبي قائلا: «... فسمعنا هذا الطبيب المتزن الذي كان يسلب عقول المصلين خلفه في المساجد أيام الجمعة بأحاديثه الجذابة عن الرسول عليه السلام، وقد فضل في اليوم الأول من تكليفه، أن يلقي كلمة باللهجة السوسية تماما كما فعل سليله وشريكه الأصلي في الانتماء لتارودانت أيام السلطان السعدي الملك الذي استوزر سوسيا مثل اختيار الملك محمد السادس للسوسي العثماني، وكان السلطان السعدي قد أختار القطب السوسي عبد العزيز المزورار، الذي كتب صاحب «إبليخ» الوزير السوسي (...)

الأسبق محمد المختار السوسي، بأن الوزير السوسي أيام المنصور الذهبي كان يسمى «ولد مولاة الناس»... وإن أنني أحد المزوراريين، فإنني أشكر الأستاذ مولاي مصطفى العلوي على مقالته القيمة التي سلطت الضوء على جانب مهم من تاريخنا الوطني وشخصياته، إلا أنني أريد توضيح لبس بخصوص ما طرح في «الحقيقة الضائعة»، هو أن الوزير عبد العزيز

## مراكش بمواقعها ومحاسنها ومفاتها



○ إدريس أبيا

أجدني مضطرا للرجوع لما كتبتة عن مجلة «المشاهد» وعن قرائها وكتابها، والذين كانوا مشرفين على نشر ما يتوصلون به من كتابات الشباب النثرية والشعرية.. شيء من الحنين للماضي الذي يتتاب كتابنا وشعرنا وقصائنا الذين شبوا عن الطوق، فأصبحوا آباء وأجدادا، أو تخلصوا من الكتابة إن لم يكونوا قد تخلصت منهم لسبب من الأسباب، وأجدني أراجع أسماء كتاب في بداية برائة أقلام للكتابة بنية كسب لقب الكاتب أو الشاعر، ويتلقون نصائح المشرفين في صفحة الشعر أو القصة، إما بالتوجيه أو التقرير أو التبشير، بأنهم في بداية الطريق الصحيح تشجعا بالنشر.

لقد كانت هناك مجلتان في بداية الستينيات، هما «المشاهد» لمولاي مصطفى العلوي و«الأطلس» للسيد عبد الرحيم اللبار، ومما طبع المجلتين، مواكبتها للنهضة الفكرية بحلول عهد الاستقلال والحرية، وبالأخص، بعد رجوع البطل، المرحوم محمد الخامس من منفاه مع أفراد أسرته.

لقد أشرت في عدد سابق من مجلة «المشاهد» لبعض أسماء الناشرين فيها، وسأقتصر في هذا العدد على ذكر ما نشر في عدد المجلتين المذكورتين، وسأقتصر على ذكر أسماء من الكتاب الذين ملؤوا فراغا من المجلة بما كتبوه، كإبراهيم الهواري السولامي في «مذكرات مسافر»، ومحمد الماجدولي في «لحظات صدق» بعنوان: «الهاربون من الشرق»، وموضوع «أيها القمر» لكتابه زفراف محمد من القنيطرة، و«حيرة» لكتابه العابد بن سوادة من فاس، ومن الرباط موضوع منشور بعنوان: «ماض للبيع» للأنسة أحمدى ربيعة.

بعد ذكر ما تصدره المجلة من مواضيع لكتاب أكدت أقلامهم صلاحية ما كتبوه بالنشر لهم، ننتقل لمجال الشعر، وهو ركن يعده من القصر الكبير، الأستاذ محمد الصادق الشاوي، وممن تناوله المعد بالتوجيه والتصحيح ممن كاتبوه، نجد حسن الطريقي، الذي ينشر له قصيدة: «إلى حبيبتى» وقصيدة: «أغار» لكتابتها عبد السلام الحجوجي من مكناس، وقصيدة: «لبنى» لمصطفى المصباحي، ويأتي تعليق معد الركن، بمقدمة توجيهية في بداية صفحته لتتناول أسماء مبدعين في طريق الظهور والإبداع لما نشر لهم قصد الدفع بهم، ومن ضمن أولئك، حسن الطريقي وعبد السلام الحجوجي الذي نصحه صاحب الركن ((أن يتجنب التكرار، وأن يختار من الألفاظ ما يناسب المعنى، وينساق مع الموسيقى الشعرية بدون تكلف))، كما بارك صاحب الركن لمصطفى المصباحي من القصر الكبير، الثمار التي جناها في قصيدته «لبنى»، وتأتي من صاحب الركن، مباركة شاعرية للسيد صبري محمد من البيضاء التي أخذت في التفتح حيث خلا شعره من التكلف وأخذ ينساق وراء العفوية التي ينبض بها شعره في قصيدته: «فراق»، ويتضح صاحب الركن السيد هناوي إبراهيم من البيضاء، بتلافي أغلاطه النحوية حتى يعمل على الوصول إلى ما يصبو إليه في ميدان الشعر، ولا تخلو من توجيهات صاحب الركن لمن كتب شعره من مدينة مراكش مثلا كليلي، المختار الشيطمي الذي يقول عن قصيدتها: «السعادة الضائعة» أنها ((تمتاز بالصور الجميلة والمتناثرة هنا وهناك، والمتناثرة حسب وضعها والمعنى المقصود))، ويأتي توجيه العام لمجموعة من الإخوان: مومان محمد من البيضاء، والأنسة بهاء الدين من البيضاء، والنهامي صالح من الرباط، ويسير عبد القادر من البيضاء، وحببية الصوفي من سيدي بو العباد، وأبو بكر الفاطمي، وأبو شادي أحمد من مراكش وغيرهم.

مثل هذه التوجيهات من طرف المختصين للطلبة الباحثين والراغبين في اقتحام ميدان الكتابة والإبداع، كانت لا تخلو من مجلاتنا وصحفنا التي كانت تصدر قبل ثلاثة عقود، ومنها ما كانت تقوم به مجلة «المشاهد» وبالإضافة إلى ما ذكر، نجد ركن «بريد المجلة» في المقالة والقصة، والذي كان يشرف عليه من فاس عبد السلام الغماري، وأشير بالمناسبة، أن ما كان ينشر من صحفنا ومجلاتنا وكتبنا التي كانت تراجع من طرف مختصين ومن جملتهم، كتاب المقالات ومبدعو القصائد والأعمال القصصية، ومن أولئك، الراحل محمد المختار السوسي الذي كان يقف بنفسه أثناء طبع كتابه «المعسول» المطبوع في 20 جزءا.

يتبع

## الهجرة الإفريقية ورصد التحولات السوسولوجية في المغرب

محسن زردان

منذ فترة ليست بالهينة، بدأ المواطنون المغاربة يتلمسون اتساع وتيرة توافد أفواج المهاجرين القادمين من دول إفريقيا جنوب الصحراء، حيث ألفينا نصادفهم أينما حلينا وارتحلنا، بآماكن ومدن مختلفة عبر تراب المملكة، وبشكل يومي، سواء في الشوارع أو في الأحياء السكنية وحتى داخل وسائل النقل، حتى أنهم أصبحوا يشكلون نسيجاً اجتماعياً قائماً بذاته يتعايش معنا.

هذا المعطى يطرح مسألة التحولات السوسولوجية، وكذا الديمغرافية لسكان المجتمع المغربي في ظل تحول المغرب إلى بلد استقبال للمهاجرين قصد الاستقرار بترابه، وليس بغرض العبور إلى الضفة الأوروبية، التي أصبح أمر الوصول إليها غير متاح، بالنظر لظروفها الاقتصادية الصعبة، التي أفضت إلى تنامي ظاهرة الشعوبية وبالتالي رفض المهاجرين.

تزايد عدد الوافدين على المغرب من دول إفريقيا جنوب الصحراء، يطرح عديد الأسئلة، حول الشروط القانونية لدخولهم للبلد، والتي برزت بجلاء من خلال المبادرات التي قامت بها الدولة من أجل التسوية القانونية

لعدد منهم، مما يعني أن هناك الكثير منهم يلجؤون للمغرب بطريقة غير قانونية، وهو شيء يرجع لأسباب متعددة، منها الحروب والظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها بعض الدول الإفريقية، كرسها كذلك انتشار خبر مبادرة المغرب للتسوية القانونية للمهاجرين غير الشرعيين، مما زاد من توافد أعدادهم على المملكة أصلاً في بناء حياة أفضل، فضلاً عن صعوبات تواجه الأجهزة الأمنية الحدودية في ضبط تسللهم إلى المغرب.

وضعية أبناء المهاجرين في أوروبا وأمريكا، ومعاناتهم مع ظواهر العنصرية وسوء المعاملة، وتجميعهم في الضواحي والأحياء الهامشية في المدن، ومظاهر احتجاجاتهم

المتتالية في الشوارع بمجرد وقوع حوادث الاعتداء على أحد أفرادهم من طرف رجال الشرطة، يفتح المجال لنا، ويذكرنا بالحديث عن مصير المهاجرين القاطنين في المغرب بعد مرور جيل أو جيلين.



الجمعيات الحقوقية،

والتوجهات الدولية التي تدفع الحكومات إلى الاعتراف بحقوق المهاجرين المدنية والاقتصادية والاجتماعية، إلى التفكير في تجسيهم باعتبارهم مغاربة مولوداً ونشأة.

إذا كانت الدول الأوروبية المتقدمة وجهة مفضلة ومآزالت للمهاجرين الأفارقة، فإن نموها الاقتصادي المرتفع، يؤهلها لتوفير أرضية صلبة لاستقبالهم، من خلال وفرة وظائف الشغل، وضمان مؤسسات اجتماعية قوية تساعد على الاندماج، فإن دولة المغرب، باعتبارها سائرة في طريق النمو، تواجهها عدة صعوبات، بالنظر إلى هشاشة اقتصادها، وضعف مؤسساتها الاجتماعية، وهو شيء تكشف عنه التقارير الدولية، التي تصنف المغرب في مراتب متأخرة في مجال التنمية.

وعلى الرغم من ضعف الخدمات الاجتماعية المقدمة من طرف الدولة، فإنه زاد من تفاقمها، إقبال المهاجرين الأفارقة للاستفادة من مرافقها، حتى أنه أصبحت الجامعات المغربية تخصص «كوتا» من المقاعد لطلبتهم، في حين يقصى منها المواطنون المغاربة من دافعي الضرائب، مما يدفع المغاربة إلى التضايق من عملية التمييز التي تلحقهم، والتساؤل هل

تتطوي تلك الإجراءات على أبعاد قانونية، أم الأمر مجرد ترضية خواطر المجتمع الدولي على المستوى الخارجي؟ إلى حدود الساعة، لا توجد معطيات إحصائية دقيقة عن نوعية المهاجرين القادمين من دول جنوب الصحراء، من حيث وضعيتهم الاجتماعية ومستواهم التعليمي، والهدف من قدومهم للمغرب، هل من أجل استكمال الدراسة، أم من أجل البحث عن شغل والاستقرار بتراب المملكة سواء بشكل مؤقت أم دائم، مما يجعلنا نتساءل عن مدى توفر الدولة على استراتيجية واضحة لكيفية التعاطي مع هذا الملف، علماً أن دول أخرى سبقتنا في هذا المجال، واصبحت تفرض شروطاً على المهاجرين القادمين، منها إتقان لغة البلد والتعرف على ثقافته وسجله الحضاري، حتى يتسنى لهم الاندماج بسرعة في المجتمع، وهو أمر مازال بعيد المنال في حالة بلادنا، حيث أن أغلب المهاجرين الأفارقة الوافدين، يتواصلون ويدرسون باللغة الفرنسية في مؤسسات مغربية، وبالتالي، فهم ينظرون للمغرب كبلد فرانسفوني أكثر منه بلد عربي أمازيغي، وهنا يكمن خلل واضح، يتطلب وقفة تأمل، وتفكير عميق حول سبل الاشتغال على المحافظة ودعم هوية البلد اللغوية والثقافية.

## رفقا بالأسماع والأبصار

عثمان محمود



الذكور والإناث على السواء، حتى أن الواحد أو الواحدة منهم، لا يتأقن له الخروج من المنزل، أو التحرك هنا أو هناك دون تفتيتها بإحكام، حتى ولو كان في رفقته، وكثيراً ما ترى مترافقين يسيران جنباً إلى جنب وفي أذانهم سماعتان، وأحياناً أخرى تراهما يتقاسمان سماعتين فيسيران في خط مستقيم، في تعبير صادق عن هذا الخضوع، وذاك الانقياد الذي غاب في

اعتقد أنه لم يعد هناك أي داع لاستخدام مقابيس محددة للوقوف على درجة نكاه الهواتف الذكية التي كثر في أيدي الناس بشكل لافت، إذ يقبها نكاه، أنها استحوذت على اهتماماتهم، وحضرت حضوراً رسمياً في حركاتهم وسكناتهم، فباتوا شبه منقادين لها في اللحظة والحين، وإلا بماذا نفسر هذا الاعتكاف الجلي عليها لمسا ومتابعة، حتى في الأماكن التي لا ينبغي أن تكون فيها ظاهرة للعيان، فترى هذا منشغلاً بعالمها المترامية الأطراف، وهو بين الحضور في قمة حفلة من الحفلات، والآخر غارق في بحورها العميقة، وهو بين أصدقائه داخل ناد أو مقهى، وثالث لا يهدأ له بال حتى يلمس شاشتها، وهو على طاولة الدرس والتحصيل، ولا داعي لذكر الذي يخطو خطواته المتسارعة وسط الشارع وعيناه مثبتتان على الشاشة الصغيرة، لا بل يكفينا دليلاً على هذا الخضوع والانقياد، هذه السماعات التي غدت اليوم من اللوازم الأساسية لدى العديد من

ظله التواصل بين الأفراد وسط الجماعة، وأثناء الرفقة، كما غاب الاستمتاع بالطبيعة الغناء في الحدائق والمنزهات، حيث أضحي المتزهون والمنزهات منشغلين بهاتفك الهواتف الذكية، حقا إنها ذكية، في حين قل الاستمتاع بالرياضة، فالكثير من الممارسين لرياضة المشي والركض وركوب الدراجات، وما إليها سواء في الهواء الطلق، أو داخل الأندية يضعون السماعات في الأذان، والتي أخذت شكل اللجام رمزاً للانقياد، والخضوع لتلك الهواتف، حقا إنها ذكية، فإين التحسيس بخطورة هذه الظاهرة التي أساعت إلى التواصل المباشر بين الأفراد في الزمان والمكان الواحد، وساهمت في عزلة الفرد، وهو داخل الجماعة، حتى ولو كانت الأسرة صغيرة، كما أنها أجهدت إلى درجة الإنهاك، السمع والبصر، وأرهقت أصبعين محددتين من أصابع اليد، ولا ينبغي إغفال الضريبة المكلفة التي تؤديها فقرات العنق، فليس مستبعداً بفعل هذا الإجهاد المبالغ فيه، أن يكثر استعمال أجهزة تقوية السمع بمعية نظارات تصحيح البصر، لأن إتلاف هاتين النعمتين الربانيتين قد تفاقم تفاقماً مهولاً، فهل من منتهى إلى هذا الوضع الخطير؟ وهل من مبادرة إلى التوعية بعواقب ذلك الانقياد الكلي للهواتف الذكية، حقا إنها ذكية؟

## يا فاتح ماي إنه معاش الفقر

بندريس عمراوي الطيب

طرقت أبواب التشغيل باحثاً انخرطت في مهنة مقدسة مصري قاندي لوظيفة شريفة أجزتها جد هزيلة لكنها أفضيت خيبتني في عمق حب فرسالة المدرس تكوين الأجيال بجودة التعليم ترقى الأمم وتعليم الناس مهمة ترفع عودتني وظيفتي على تجرع المر ترقيتها تخضع لقانون تشريع وتغيير السلم يسهر عليه أناس بعد نهاية الخدمة صرت عبداً وتبقى هذه مجرد صور تبرز

عن عمل أسلمه زهرة العمر لها ما لها من الثواب والأجر مرتبها يحتاج للكثير من الصبر لا تقارن بأجر العالم بالأمير وشربت مياها بنكهة الخمر وتزويدها بعلم مواكب للعصر وتسعد بجني ثمار الخير من شأن صاحبها في يوم الحشر وعلى سفرية المرتب في آخر الشهر لا يسمح بتجاوز أول السطر تعود بعضهم على تحديد السعر للملل وأسيرا للمعاش الفقر معاناة المعلم في السر والجهير

## القانون المتعلق بكراء العقارات والمحلات المخصصة

## للاستعمال التجاري أو الصناعي أو الحرفي: قراءة أولية

ذ. عبد الواحد بن مسعود\*

7

بجميع عناصرها ومنها حق الانتفاع الذي يكون في الأساس هو موضوع عقد الكراء. فالفصل 627 من قانون الالتزامات والعقود، يعرف عقد الكراء بأنه: ((عقد بمقتضاه يمنح أحد طرفيه للآخر، منفعة منقول أو عقار خلال مدة معينة مقابل أجره محددة، يلتزم الطرف الآخر بدفعها له)). وكما أن المشرع، اشترط في المادة 3 من القانون رقم: 6.12 المتعلق بتنظيم العلاقات التعاقدية بين المكري والمكترى للمحلات المعدة للسكنى أو للاستعمال المهني أن يبرم عقد الكراء وجوباً بمحرر ثابت التاريخ وتحرير محضر وصفي للعقار، فإنه اشترط أيضاً في المادة 3 من القانون رقم: 49.16 المتعلق بكراء العقارات أو المحلات المخصصة للاستعمال التجاري أو الصناعي أو الحرفي، إبرام عقد الكراء وجوباً بمحرر كتابي ثابت التاريخ، وعند تسليم المحل، يجب تحرير بيان يصف حالة الأماكن ليكون حجة بين الأطراف، وهذا البيان الوصفي، يلعب دوراً مهماً في الإثبات عند نهاية عقد الكراء، وفي حالة الادعاء بكون المكترى أفرغ العقار أو المحل بعدما ألحق به أضراراً أو نزاع منه بعض التجهيزات التي كان يتوفر عليها.

يتبع

\* من هيئة المحامين بالرباط

ومدونة الحقوق العينية نظمت أحكام حق الكراء الطويل الأمد في المادة 121 إلى المادة 129، لذلك، فتلك الأحكام لا تنسجم مع الأحكام الواردة في هذا القانون المتعلق بكراء العقارات أو المحلات المخصصة لممارسة التجارة أو الصناعة أو الحرفة، ومنها مثلاً أن مدة حق الكراء الطويل الأمد تتراوح بين عشر سنوات وأربعين سنة.

وقد فصل الدكتور مامون الكزبري في كتابه: «التحفيظ العقاري والحقوق العينية والأصلية» ابتداءً من الصفحة 569، الكراء الطويل الأمد (Emphytéose)، ومما جاء في دراسته: ((الكراء الطويل الأمد، يمنح صاحبه حقا عينيا ويوليه بالتالي، ميزة التمتع وميزة الأولوية، وبهذا يختلف الكراء الطويل الأمد عن الكراء العادي المنصوص عليه في قانون الالتزامات والعقود والذي لا تنشأ عنه سوى حقوق شخصية)).

ولا يطبق هذا القانون على عقود الائتمان الإيجاري العقاري، وللتذكير، فإن المشرع نظم الائتمان التجاري في القسم الخامس من مدونة التجارة ابتداءً من المادة 431 إلى المادة 442، وبمقتضيات المادة 434، فإن المشرع نص على عدم تطبيق القوانين المتعلقة بكراء العقارات على عقد الائتمان الإيجاري العقاري، لأن المعنى بالأمر في ذلك العقد، لا يكون قد اكتسب الملكية

بقطاعي الصناعة وتكنولوجيا المعلومات، وكذا جميع الخدمات ذات الصلة، بما في ذلك، ترحيل الخدمات التي تنجزها الدولة أو الجماعات الترابية أو المؤسسات العمومية أو المقاولات، التي تملك الدولة أو شخصاً من أشخاص القانون العام، مجموع أو أغلبية رأسمالها بهدف دعم وتطوير أنشطة مدرة للدخل ومحدثة لفرص العمل.

غموض كثيف يلف هذا الاستثناء، بسبب عدم الإشارة إلى النصوص المنظمة لتلك العقارات أو المحلات وبيان المقصود منها كما كان الأمر بالنسبة لبيان المقصود من المجمع التجاري أو المراكز التجارية والمقصود من تسييرها وتديريها، ويبقى الرجوع إلى الأعمال التحضيرية ضروري للوقوف على ما قصده المشرع في ذلك الاستثناء، ولا يطبق هذا القانون على عقود الكراء الطويل الأمد.

ووفق الكراء الطويل الأمد، ورد في المادة 9 من القانون رقم: 39.08 المتعلق بمدونة الحقوق العينية، واعتبره المشرع حقا عينيا أصليا يقوم بذاته من غير حاجة إلى أي حق آخر يستند إليه.

وإذا كان حق الكراء الطويل الأمد حقا عينيا، فإن عقد الكراء العادي، يعتبر حقا شخصيا، وهذا الفارق هو في نظرنا، علة من علل ذلك الاستثناء.

نقصد بالتسيير في القانون المتعلق بكراء العقارات والمحلات المخصصة للاستعمال التجاري أو الصناعي أو الحرفي: ((كل التدابير التي تتخذ لتحسين سمعة وجاذبية المركز التجاري والرفع من عدد رواده كالإشهار أو التنشيط أو التسويق أو ضمان احترام المميزات والخصائص التقنية والهندسية للمركز، أو تنظيم ساعات العمل أو الحراسة أو النظافة))، وقد كثرت وانتشرت المراكز والأسواق التجارية ومثالها: المركز التجاري «مرجان» والمركز التجاري «أسيما» والمركز التجاري «أسواق السلام» والمركز التجاري «ميكا مول» والمركز التجاري «موروكو مول»، ولا ينطبق هذا القانون على المحلات التجارية الموجودة داخل الفنادق ومحطات القطارات والمحطات الطرقية.

وسبق للقضاء أن أعطى رأياً في موضوع المحلات التجارية الموجودة داخل الفنادق، واعتبر أن تلك المحلات لا تملك أصلاً تجارياً، لأنها لا تتوفر على عنصر الزبناء وهو عنصر أساسي في تكوين الأصل التجاري، والزبناء الذين يترددون على تلك المحلات هم زبناء الفندق الذي يقيمون فيه.

ولا يطبق هذا القانون الجديد على عقود كراء العقارات أو المحلات المتواجدة بالفضاءات المخصصة لاستقبال مشاريع المقاولات التي تمارس نشاطها

## الفن والعفن..

أحمد محمد العرابي

راح زمان الفن الجميل والكلام الموزون واللحن الأصيل الصوت الدافئ وعذب الأنامل والجمهور المتخوق للحس النبيل وبدون استئذان غزانا الهزليل بموسيقى صاخبة وتعبير دخيل فاستسلمنا مجبرين على السماع للزليل والصراخ المززعج بالنواح والوعويل والجمال المبتذلة والعزف السافل فيا له من زمن عليل ويا أسفاه على الزمان الهائل شتان بين الأصيل والهزليل وبين جودة برامج التحليل وتفاهة بث السفاهة والتضليل فهذا واقع مر، تحصيل حاصل ما يمكننا لنا تغييره بالساهل لأن الوقت كثرت فيه التأويل وطغات الماديات على الفضائل فقتلت طنطنة نبرات المواويل ورفعت صدى هرج المحافل فما بقي حد يستلغى للبلابل حتى صار الرديء المتداول كالمرق الخالي من التوابل أو المصلي الغير مهتم بالنوافل فكيف يمكن للمرء العاقل تقبل يا ترى مثل هذه المهازل



عبد السلام أقصو

جاء على لسان نيلسون منديلا في وقت سابق: «إن أي بلد أو أي مجتمع لا يهتم بأطفاله، لا يمثل أمة على الإطلاق»، ومن هذا المنطلق والمنظور، يمكن التأكيد على أهمية الطفولة في المجتمعات، خصوصا تلك التي تحترم نفسها (...). باهتمامها بالتعليم الجيد والصحة والتطبيب، والرعاية الاجتماعية والنفسية، وذلك لتكوين فرد صالح، قادر على ضمان استمرارية سنة الله في الأرض.

لقد شكلت قضية الأمهات العازبات نقطة تحول في المجتمع المغربي، نقطة اختلف فيها الفاعل والمفعول والدال والتحليلات، إلا أنها تبقى قضية وعي مجتمعي، ناتجة عن هشاشة ثقافية مجتمعية، وناتجة كذلك عن عوامل اقتصادية محضة.

الأمهات العازبات ينقسمن إلى أصناف، الصنف الأول، جاء نتيجة

تنامي حالات الاغتصاب الناتج عنها حمل، والصنف الثاني ناتج عن العلاقات الغرامية غير الشرعية، والصنف الثالث ناتج عن متهنات الدعارة دون اتخاذ الاحتياطات اللازمة (...). كلها أصناف تفرز لنا «أما عازبة» تلعب دور الضحية، و«طفلا» يمثل دور الضحية، و«أبا عازبا» بعد أن قضى وطرا، فر من الضحيتين.

وأشارت بعض الدراسات التي أجريت سنة 2009، إلى أن 27199 أما عازبة بالمغرب وضعت 45424 طفلا خارج مؤسسة الزواج، بما يناهز 153 رضيعا كل يوم، 24 منهم يرمون في الشارع.. مقارنة ليست بالجميلة، في وطن لا يوفر أي مكتسب أو قيمة للمنظومة الاجتماعية على حد سواء، وأرقام ليست بالصادمة في وطن عيش الفقير فيه يصاب (ضربة حظ) مع لقمة العيش. إن وضعية الأطفال المتخلى عنهم في



عنه في القضية، حتى يجد نفسه ملقى به في القمامة، أو بأبواب المساجد، والأوفر حظا، يتخلى عنه في المستشفى (...).

إن الرعاية الاجتماعية للأطفال المتخلى عنهم، أولوية في عنق الدولة، والتي بدورها مرت تدبير ملف مؤسسات الرعاية الاجتماعية للفاعل المدني، المؤسسات التي غالبيتها لا تتوفر على أبسط شروط الإقامة، خصوصا موضوع التمتع في ما يتعلق بالتعليم والرعاية، بالإضافة إلى الرعاية اللاحقة بعد استكمال مدة الإقامة المحددة قانونيا في بلوغ سن 18، ليبقى أنجع حل، هو رعاية الأسر وتفصيل النصوص الدينية، (كفالة اليتيم) خصوصا أن الأسر لا تود التخلي عن الأطفال حتى بعد بلوغ السن 18، وبالتالي الحفاظ على هذه الفئة من التشرد والضياع.

المغرب، هي الوضعية التي تستجلب اهتمام الفاعل السياسي والمدني، أفرادا وحكومات، ليس فقط بالتنصيص القانوني، بل ضرورة إشراك كذلك حتى الفاعل الديني في القضية، وبالتالي، تلفيقها في إطار ديني أخلاقي، يجعل حماية حقوق ومكتسبات الأطفال المهملين، من أولويات الدولة إن كانت حقا إسلامية، فلا نذب للطفل المتخلى

## عيالات الموقف

فتح الله شهيد

تبيين من خلال المعطيات الاجتماعية، أن المرأة أصبحت في سوق الشغل تشكل صدمات عنيفة في حياتنا اليومية، ونحن ننجل في بعض شوارع الجهة، نلاحظ فئات عريضة من النساء وهن قابعات بباب أسواق المارشي طيلة اليوم في انتظار زبون

للخدمة داخل البيوت، أو شيئا آخر من هذا القبيل، رغم كل ما تتعرض له من أشياء (...).

امرأة تجهد بالبكاء بسبب تقاضيتها أجره هزيلة جدا، لا تتماشى مع ظروف الحياة الاقتصادية الصعبة، كونها مطلقة أو زوجها متوفي، وفي

عندما يتامى أمام الضرورات القسرية.. إن واقع المرأة في ردهات سوق الشغل، يتطلب من المسؤولين عن هذا القطاع بالخصوص، دراسة اجتماعية واقتصادية عميقة لإيجاد متنفس قار لحل هذه المعضلة التي لها ما عليها من مشاكل صادمة تفتح لها استراتيجية مستقبلية داخل الجمعيات النسائية بمشاركة الهيئات السياسية الوطنية لإدماج المرأة في أشغال التعاونيات ومشاريع اجتماعية فعالة.



## إعلانات

ملف التنفيذ عدد: 17/6201/273

إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني

لفائدة: ورثة أحمد المرابط. ينوب عنه: دة/ بوغوررو شكيب المحامي بالناظور. ضد: الإدريسي مرزوق. الساكن: دوار الشط كبدانة قرية اركمان إقليم الناظور.

إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور، يعلن للعموم، أن يبيعا قضائيا سيقع يوم 2017/05/22 الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناظور - مكتب التنفيذ المدني- لعقار غير محفظ، عبارة عن بناية سكنية، تقع بحي بوغوررو زقة 13 رقم 12 الناظور مساحتها 90 م<sup>2</sup> تتكون من طابق أرضي يشتمل على مرآب ومطبخ وحمام، وطابق علوي يشتمل على ثلاثة بيوت وحمام.

وقد حدد الثمن الأساسي لانطلاق بيعها بالمزاد العلني في مبلغ: 900.000.00 درهم، وذلك تنفيذًا للملف الأمر بالأداء رقم: 09/03/24 الصادر عن المحكمة الابتدائية بالناظور بتاريخ 2009/02/11.

وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض، الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات، ويؤدي الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3 %.

As 896/17

المملكة المغربية  
وزارة العدل والحريات  
محكمة الاستئناف بالناظور  
ملف التنفيذ عدد: 13/56

إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور، يعلن للعموم، أن يبيعا قضائيا سيقع يوم 2017/05/22 الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناظور - مكتب التنفيذ المدني- لعقارات غير محفظة

1 - ثلاث قطع أرضية: الأولى بمساحة 202.40 م<sup>2</sup>، والثانية 88 م<sup>2</sup>، والثالثة 49.50 م<sup>2</sup> تقع بمزارع لغربية بالمكان المسمى ظهر ابدورا سلوان.

2 - قطعة أرضية مساحتها 60 م<sup>2</sup> كائنة بمزارع بوغنجايا، سلوان.

وحدد ثمن انطلاق بيعها بالمزاد العلني في مبلغ: مليون و500 درهم للمتر المربع، وذلك تنفيذًا للقرار الصادر عن محكمة الاستئناف بالناظور بتاريخ 2016/10/26

ملف عقاري عدد: 16/164.

وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض، الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات، ويؤدي الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3 %.

As 895/17

المملكة المغربية  
وزارة العدل والحريات  
محكمة الاستئناف بالناظور  
ملف التنفيذ عدد: 13/56

إعلان عن بيع عقار غير محفظ بالمزاد العلني

بودة، وجنوبا بطريق عشرة أمتار. 2 - قطعة أرضية تقع بحي الرويسي داخل النطاق الحضري لباشوية ازغغان، مساحتها 1149 م<sup>2</sup> حدودها شرقا بملك محمد المرابط، غربا بملك إدريس المرابط، شمالا بملك ورثة حسن ومحامدي المرابط، وجنوبا بمات تعباط.

وقد حدد الثمن الأساسي لانطلاق بيع الأولي بالمزاد العلني في مبلغ: 380.000.00 درهم، والثانية في مبلغ: 2.000.000.00 درهم.

وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض، الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات، ويؤدي الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3 %.

As 894/17

المملكة المغربية  
وزارة العدل والحريات  
محكمة الاستئناف بالناظور  
مكتب التنفيذ المدني  
ملف التنفيذ عدد: 16/3600

إعلان عن بيع عقارات غير محفظة بالمزاد العلني

لفائدة: ورثة حسين والهادي. ينوب عنهم: د/ محمد البوريحي المحامي بالناظور. ضد: فضيلة الشبيخي الساكنة بدوار بوهراوة سلوان إقليم الناظور.

عروض، الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات، ويؤدي الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3 %.

As 893/17

المملكة المغربية  
وزارة العدل والحريات  
محكمة الاستئناف بالناظور  
ملف التنفيذ عدد: 2016/6201/2678

إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني

لفائدة: ورثة عمر العسراوي. ينوب عنهم: د/ محمد زغدودي المحامي بالناظور. ضد: ورثة مومنة العسراوي. الساكن: حي الأمل زقة 03 رقم 196 إيراك 62702 سلوان إقليم الناظور.

إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور، يعلن للعموم، أن يبيعا قضائيا سيقع يوم 2017/05/09 الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناظور - مكتب التنفيذ المدني- لعقارين غير محفظين

عبارة عن: 1 - قطعة أرضية تقع بحي اجواهرة السفلي داخل النطاق الحضري لباشوية ازغغان، مساحتها 156 م<sup>2</sup> حدودها شرقا بملك البشير المرابط ومن معه، غربا بملك تاشفين، شمالا بملك ورثة

As 897/17

## مؤسسة الوسيط والمجتمع



عبد العزيز بنزاكور

في إطار مشروع الديمقراطية التشاركية والتنمية المحلية والتربية على المواطنة، تستضيف مؤسسة الفقيه التطواني، السيد عبد العزيز بنزاكور، وسيط المملكة، في حوار مفتوح مع فعاليات المجتمع المدني، حول موضوع: «مؤسسة الوسيط والمجتمع» وذلك يوم الخميس 27 أبريل 2017 على الساعة الخامسة بعد الزوال بمقر المؤسسة الكائن بـ: 17 شارع فلسطين، بطانة - سلا.

## سر الظهور المفاجيء لوالدة سعد المجرى في بيروت

ظهرت والدة سعد المجرى، السيدة نزهة الركراكي في بيروت لأول مرة، خلال حفل مهرجان الموسيقى العربية، وذلك لاستلام 3 جوائز: عن فئة أفضل فنان مغربي، وأوسع أغنية انتشارا «ماشي ساهل»، كذلك جائزة ثالثة عن الفيديو كليب الأكثر مشاهدة لأغنية «غلطانة». ولدى وصول نزهة على السجادة الحمراء، وهي الإطلالة الرسمية لها بعد ظهورها في باريس خلال إطلاق سراح سعد المؤقت، عبرت لـ«سيدتي نت» عن الفرح التي ملأت قلبها بعد إطلاق سراح ابنها المؤقت، وأملت أن يحصل سعد على البراءة المطلقة، وأضافت: «تخطينا المرحلة الأولى، ولكن لم يحصل على الحرية المطلقة، وهذا ما ننتظره إن شاء الله».

وحول تفاصيل مجرى قضية سعد، فضلت نزهة الركراكي، عدم الخوض أكثر في هذا الأمر، وكل ما قالت: «لا تفاصيل حالية في القضية، فقط ننتظر الحرية الكاملة».

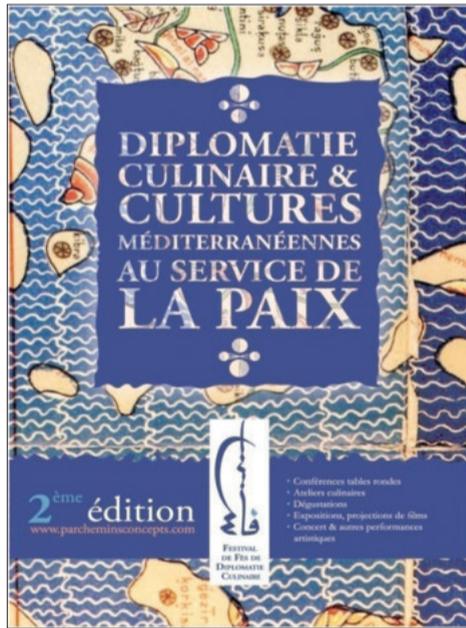
وخلال تسلمها الجوائز التي حصدها سعد في المهرجان، شكرت نزهة الجمهور الذي اختار سعد، ورحبت بالفنانين الحاضرين، وتمنت في الأخير، أن تكون هذه الجائزة «بشرة خير» علينا.



## خادمة المطربة الإماراتية أحلام تعتنق الإسلام

أعلنت المطربة الإماراتية أحلام، عبر صفحتها الرسمية على «الفيس بوك» اعتناق خادماتها الفلبينية الجنسية، الإسلام بعد أن كانت مسيحية، حيث نشرت شهادة اعتناقها للإسلام، الصادرة من المحكمة الابتدائية القطرية، وهو ما تفاعل معه متابعوها.

وكتبت أحلام تعليقا على الصورة: «بفضل من الله تعالى، تم اعتناق مديرة منزلي، جوديت أورتيجا، الإسلام، وأصبح اسمها جنان، أسأل الله لها الجنان وأدعو لها بالثبات، الحمد لله».



## الدبلوماسية وفنون الطبخ في فاس

بين الدبلوماسية وفنون المائدة والطبخ بالإضافة إلى أن هذا المهرجان، جاء لتعزيز ودعم باقي النظائر الفنية الدولية الكبرى التي تحتضنها العاصمة العلمية والروحية للمملكة. وحسب منظمي المهرجان، فإن هذه التظاهرة تعرف مشاركة العديد من الشخصيات المعروفة باهتمامها بفنون الطبخ وأسرار المائدة، وتحتوي على مجموعة من الفقرات الغنية، منها تنظيم لقاءات ومحاضرات وندوات فكرية وأورش وتكريمات وموائد مستديرة.

تحتضن مدينة فاس، فعاليات الدورة الثانية من مهرجان الدبلوماسية وفنون الطبخ المنظم من طرف وكالة الهندسة الثقافية «البرشمان كونسبنت» تحت شعار: «دبلوماسية المائدة في حوض البحر الأبيض المتوسط.. وصفات زرياب» وذلك من 27 من الشهر الجاري وإلى 30 منه، بمشاركة العديد من المتخصصين الكبار من المغرب والخارج. وحسب منظمي المهرجان، فإن هذه التظاهرة الثقافية والفنية تكتسي أهمية كبيرة بالنظر لخصوصيتها، لأنها تجمع ما

## لطيفة تكشف حقيقة علاقتها العاطفية بكازم الساهر

واستمر في دعمها فنيا حتى احتراف الفن بعد أن صقلت موهبتها، وقالت إن أبرز من تأثرت بهم فنيا، هم رتيبة حفني وسيد مكاوي وكمال الطويل. وإجابة عن سؤال عائشة، بأن لطيفة صعدت على مسرح قرطاج عام 2008 بقرار وزاري، قالت لطيفة: «إن جميع من يصعدوا على مسرح قرطاج، يصعدون بقرار من الوزارة المشرفة على الحدث» وقالت إن هناك من حاربها، ولا يزال حتى الآن، مؤكدة أنها من الفنانين القلائل الذين لا تدعمهم أي قناة أو أشخاص أو أموال، مثلها مثل صديقها، النجم صابر الرباعي.



حول ما تردد عن وجود علاقة عاطفية بينها وبين النجم كازم الساهر، قالت الفنانة لطيفة، أن علاقتها كانت مقتصرة على حدود العمل فقط، وأن الشائعات تكثر دائما في أي عمل فني يجمعها بفنان آخر. وكانت لطيفة قد حلت ضيفة على برنامج «عائشة»، الذي يعرض على شاشة القناة «التاسعة التونسية»، وتحدثت أيضا عن بداية رحلتها مع الفن، انطلاقا من تونس وصولا إلى مصر، وكشفت عن الصدفة التي جمعتها بالملحن الكبير، بليغ حمدي والشاعر عبد الوهاب محمد، اللذين تبني موهبتها



## سهير رمزي تفاوض «داعش»

نفث الفنانة القديرة، سهير رمزي، ما تردد عن خلعتها الحجاب من أجل دورها في المسلسل الجديد «قصر العشاق» الذي بدأت تصويره بالفعل، وأكدت أنها تقدم شخصية راقصة معتزلة كانت تمتلك ملهى ليليا وتمرم بمراحل عدة، من ضمنها، تجنيد أولادها من قبل تنظيم «داعش» فتدخل في مرحلة مفاوضات معهم لإنقاذ أولادها فتعمل معهم وبعد ارتدائها الحجاب ترتدي النقاب. والمسلسل من إخراج أحمد صقر وتأليف محمد الحناوي، ويشترك في بطولته: بوسبي، فاروق الفيشاوي، عزت العلي، وفاء عامر وكمال أبو رية.



## كيم كارداشيان تسيء إلى الإسلام والمسيحية



تابعت نجمة تلفزيون الواقع، كيم كارداشيان، أفعالها المثيرة للجدل متخطية الحدود السابقة والخطوط الحمراء التي اعتادت تجاوزها، مطلقة وجها تعبيريا لها باستخدام رمز السيدة مريم العذراء. وشن رواد لمواقع التواصل الاجتماعي هجوما عنيفا على النجمة الأمريكية، بعد إساءتها للديانتين المسيحية والإسلامية بنشرها عبر حسابها الرسمي على تطبيق «إنستغرام» فيديو لرموز جديدة أطلقتها عبر رموز الـ «إيموجي» الخاصة بها تحت اسم «كيموجي»، حيث وضعت نفسها في شكل السيدة العذراء. وطالب الناشطون بـ «إلغاء هذا الرمز فوراً»، معتبرين أنه «قلة احترام بحق الإسلام والمسيحية».

## أكادير ترقص على إيقاعات العالم

من المنتظر أن تحتضن مدينة أكادير، أيام 12 و13 و14 من شهر ماي المقبل، الدورة الثانية من مهرجان أكادير الدولي للثقافة والفنون «الفيك» احتفاءً بإيقاعات



العربية والكنائسية، وذلك بهدف تأكيد البعد التعددي للتظاهرة، توازيه مشاركة مكثفة لفرق تعكس الثقافات المحلية من أستورياس شمال إسبانيا ومن الجزر الخالدات، من المنتظر أن تحتضن مدينة أكادير، أيام 12 و13 و14 من شهر ماي المقبل، الدورة الثانية من مهرجان أكادير الدولي للثقافة والفنون «الفيك» احتفاءً بإيقاعات

## سميرة سعيد تكسر حاجز خوف جميع الفنانات..

أطلقت الفنانة سميرة سعيد ضمن برنامج «كل يوم جمعة» الذي يقدمه الإعلامي عمرو أديب، ولأسباب عديدة كانت واحدة من أجمل الحلقات وأكثرها صدقا وصراحة. سميرة كسرت حاجز الخوف الذي يعيشه القسم الأكبر من النساء العربيات وغالبية الفنانات، وهو العمر، حيث تحدثت بصراحة عن أنها في الخمسينيات من عمرها وهذا لا يزعجها، بل على العكس هي تعشق كل مرحلة من حياتها ولا يمكنها أن تلغي إحداها، وأضافت سميرة وسط ذهول عمرو أديب، أنها الأكبر سنا بين الفنانات الحاليات. كما أبرزت سميرة خلال الحلقة، ثقافتها الموسيقية، حيث وضحت الفرق بين الأغنية الكلاسيكية والإيقاعية، وأن الأخيرة أكثر صعوبة في الأداء من الأولى، كما أكدت أنها لم تعد تتمكن من تقديم أغنياتها القديمة بنفس الطيقة العالية كانت تستخدمها، مشيرة إلى أنها دائما ما تتحدى نفسها وتقوم بتدريبات للحفاظ على صوتها، وهذا لم نعد على سماعه بين الفنانات.



بذبت صاحبة «محلسل حاجة» مرتاحة في الحلقة ومتصالحة مع نفسها بشكل كبير، وأثبتت أنها تمتلك كل الموصفات التي تجعل منها نجمة عالمية من ناحية الصوت والأداء والتجديد في الموسيقى، بالإضافة إلى الثقافة والصدق والتصالح مع الذات.

## الخطأ شهرته والصواب هجرته



كتبت إسبانيا على جميع طوابعها البريدية التي أصدرتها في المنطقة الخلفية للسلطان، ابتداءً من سنة 1915، عبارة: «منطقة حماية إسبانيا بالمغرب» أو «الحماية الإسبانية بالمغرب»، لكن الحقيقة، أن إسبانيا لم تكن حامية للمغرب، بل كانت مراقبة لشماله بتفويض من فرنسا، لأن إنجلترا رفضت أن تكون حدود جبل طارق بين دولتين، إسبانيا شمالاً وفرنسا جنوباً (المغرب)... فالجمهورية الفرنسية الثالثة هي التي أمضت مع السلطان مولاي عبد الحفيظ معاهدة الحماية بفاس يوم 30 مارس 1912، وبعد ذلك تنازلت الدولة الحامية للمغرب بضغط من إنجلترا لإسبانيا على الجزء الشمالي بموجب «اتفاقية مدريد» يوم 27 نونبر 1912، للسماح لها بمراقبته، وقد وقع الاتفاقية، وزير الدولة الإسباني، غارسيا بريطو (GARCIA PRIETO)، والسفير الفرنسي بمديري، ليون جيوفراي (LEON GEOFFRAY)، في قصر سانتا كروز (SANTA CRUZ) بالعاصمة الإسبانية.

ونشر مع هذا المقال مجموعة طوابع بريدية صدرت سنة 1946م لصالح المصابين بداء السل، وتتكون من خمسة طوابع من فئة: 10 سنتيمات، و25 سنتيما، و25+5 سنتيم، و10+50 سنتيمات، و10+90 سنتيمات (بسيطة واحدة) وقد أرسلت بهم رسالة بالبريد المضمون لخوان كالي (JUAN GALE) بمقهى أمبريال (CAFE IMPERIAL) بتطوان يوم فاتح شنتبر 1946، وقد كتبت على الطوابع عبارة: «حماية إسبانيا بالمغرب» أما بالإسبانية، فكتبت على أعلى الطوابع على ثلاثة سطور عبارة: «CORREOS» (البريد) و«MARRUECOS» (المغرب) و«PROTECTORADO ESPANOL» (والحماية الإسبانية)، فهذا هو الخطأ الذي أشهرته إسبانيا، أما الصواب الذي هجرته فهو: «المنذوبية السامية الإسبانية بالمغرب»، وتظهر مكتوبة على البطاقة المهنية الخضراء لسيدى الوالد وعليها صورته مطبوعة فوتوغرافيا، وحررت بتطوان يوم 22 ماي 1950.

■ الأخضر غيلان

## قرمان يرسم السكون

الفنان بالتفاصيل شخصيات حقيقية بتجاعيد التي تحكي عن حيواتها السابقة. وارتأى عبد الفتاح قرمان في بعض اللوحات، تصوير آلات موسيقية، كالعود والرباب، أو أدوات تقليدية كالسائل وغيرها، كما اختار الفنان كخلفية لعدد من أعماله من الصباغة المائية (أكواريل) «الزليج» مع المرآة على نواطيء تام بين الألوان والأشكال، مما أضفى واقعية أكبر على اللوحات.



المعروضة، مشاهد من طبيعة ساكنة (خضروات وفواكه)، أو وجوه أناس تخالها من فرط اهتمام

يرسم الفنان عبد الفتاح قرمان، في أحدث أعماله التشكيلية المعروضة بالرباط إلى غاية 7 ماي المقبل، سكون الطبيعة والناس بمزيج من الضوء والألوان. فعبر خمسة عشر لوحة، يدعو الفنان زوار معرضه لاكتشاف جديد في حقل الرسم التصويري، حيث تصبح الألوان والظلال والأضواء، أدوات لتقديم تفاصيل من الحياة اليومية، قد تخطوها العين ما لم يتم اقتناصها في عمل فني. وتقدم أغلب اللوحات

## لماذا كنا أصدقاء مانديلا فأصبحنا أعداء دولته

## دور التقارير السرية في توجيه السياسة الأمريكية عن المغرب

محمد السادس سفارة مغربية كبرى تشمل ملحقا عسكريا (...) لقيت دعما من خليفة مانديلا، «طامبو مبيكي» الذي أحس بالتحول الحاصل من طرف قيادة الحزب الحاكم ANC، ليكتب رسالة إلى الملك محمد السادس، وما هو التدخل الأمريكي يتدخل (...) ليخبر الرئيس الإفريقي سفير المغرب، بأنه أيام مانديلا كان الحزب الحاكم تلقى ضغوطا أمام الحسن الثاني، للاعتراف بالبوليساريو، وأن الرئيس الأمريكي جورج بوش، والرئيس الفرنسي ميتران، نصحوا حكومة جنوب إفريقيا بعدم الاعتراف، احتراما لمقام الحسن الثاني، في انتظار قرار الأمم المتحدة.

والآن ينصح الرئيس الإفريقي ويطلب من الملك محمد السادس، أن يعود لتوسيط أصدقائه الأمريكيين والفرنسيين بالتدخل لدى الحزب الإفريقي الحاكم لنصح جنوب إفريقيا بتأخير هذا الاعتراف.

الذي حصل، هو أن السفارة المغربية لم تبلغ الرسالة (...) وانتظرت جنوب إفريقيا، ولم يحصل شيء، فتم الاعتراف بالبوليساريو، وتستفحل الأوضاع بمجيء زوما رئيسا للدولة، ولو قامت السفارة بدورها، لما كان هناك اعتراف بالبوليساريو.

ولم يتوقف تاريخ المغرب عند هذا الحد الكارثي، بل إن المسؤول المغربي الذي بقي السيد المطلق في السفارة المغربية، أعجبه المقام، وأصبح يهتم بقضايا الشخصيات وأعماله التجارية (...) لدرجة أصبح فيها من ملاك الضيعة هناك في جنوب إفريقيا، وتصرفات سرية لم يكن وزير الخارجية المغربي الطيب الفاسي على علم بها، ربما.

أحداث تم فيها اغتيال المستشار المغربي، نور الدين الفاطمي في السفارة لأسباب مجهولة (...) واختطاف المسؤول السياسي في السفارة وتعذيبه، وتجريده حتى من ثيابه، ربما لأسباب البيزنس، ليتم إخفاء هذا الحادث، وعدم تبليغه رغم خطورته للرباط، لولا أن مراسلا لوكالة المغرب العربي أعلن في المراسلة الصحفية بخبر الاختطاف، ليتم استدعاؤه للرباط وتوقيفه من أجل دسارته (...) لتكون الكارثة الأكبر، هي أن هذا المسؤول عن تردي العلاقات المغربية مع دولة جنوب إفريقيا، وبعد أن تم استدعاؤه هو أيضا للرباط بقي هو المستشار المغربي الوحيد لدى أقطاب الخارجية (...) والمخابرات، مكلفا بملف جنوب إفريقيا.

وها نحن نرى النتيجة، هذه العلاقات المتردية بين المغرب وجنوب إفريقيا، والتي تسببت في إغلاق السفارة المغربية، وفتح المجال للبوليساريو والجزائر.

الكارثة التي لو قام الدبلوماسيون المغاربة بواجبهم، وأبلغوا الرسالة التي تطلب تدخل الرئيس الأمريكي، لما تم صنع هيكل العداوة المغربية لجنوب إفريقيا، لتصبح غولا يخيف المغرب ويهدده.

يسلم عبد القادر الأنصاري ظهير تعيينه سفير المغرب في جنوب إفريقيا، يصدر أوامره برفض اعتماد هذا السفير المغربي في دولته، وإرجاعه إلى حال سبيله، ويضطر المغرب مؤخرا إلى تعيين قائم بالأعمال، كما كان الحال عليه منذ أكثر من عشر سنوات، في شخص كريم حليم، مبتلعا في صمت، غصة رفض سفيره الذي عاد وظهير تعيينه في حقيته.

فما هو السر في هذه العداوة الدفينة بين المغرب وجنوب إفريقيا، وما هو الدور الأمريكي في هذا الموضوع؟ بداية، إذا كانت مدام زوما قد بهدت وزير المغرب السابق في الخارجية مزوار، أمام الصحفيين في مؤتمر المنظمة الإفريقية الأخير، فلأنها تنتقم لكرامتها من وزير الخارجية المغربية الأسبق الطيب الفاسي، الذي منعها يوما من المجيء للمغرب، لأنها كانت قادمة من الجزائر، وعندما احتجت، وجه إليها رسالة قبيحة كلها شتم، وكانت وزيرة خارجية لجنوب إفريقيا، وبذلك يكون هو البادئ أظلم.

ثم إن علاقاتنا مع جنوب إفريقيا كانت على أحسن ما يرام، أيام الزعيم مانديلا، وكانت جنوب إفريقيا من الدول الأولى التي زارها الملك محمد السادس، عادة تتويجه ملكا للمغرب بعد أن استقبل في شتنبر 2002 بحفاوة منقطعة النظير، لدرجة أنه بعد أن قام بزيارة لفيافي وبقار إفريقيا الجنوبية أعجب بحيواناتها ووحوشها، فقامت دولة جنوب إفريقيا بإهدائه مجموعة من الوحوش الإفريقية، لوضع قبل مغادرته لهذه الدولة الصديقة، أسس علاقات دبلوماسية في وقت لم يكن فيها أثر للبوليساريو، وللا لملف الجزائر، وكيف ينسى رئيس جنوب إفريقيا، نيلسون مانديلا أن المغرب كان من أول مناصريه ومؤيديه، وهكذا نصب الملك

«الحضارة العظمى» عن إيران، واسمه «يازنا كابوتشسكي» لتفسير تقرير السفير الأمريكي «هولمن» فيقول لهم الخبير البولندي القوس ويكتب: ((إن المحيطين بالشاه، عمال وجنرالات ورجال أعمال ووزراء كلهم مجرد كومبارس، شخصيات ثانوية، الوزراء يحشون الحقائق بأوراق النقود، ويطيرون هاربين، وتمسك السيدات على صناديق المعجورات ويختفين، وتستولي الشخصيات الثانوية (...) على الأمور (...) فتقطع الأسلاك عن عرش الطاووس، البراق)) (نفس المصدر).

على هذا المستوى من التقارير، تعتمد المعاملات الأمريكية مع الأنظمة، وليس على اختلاف الجمهوريين مع الديمقراطيين. ولا يتعلق الأمر فقط بحدود الخريطة الجغرافية للمصالح الأمريكية وحدها، بل إن هذه الخريطة، هي من الشساعة التي تجعل المغرب، وطننا هذا، مشمولاً بضخامتها.

وعلى سبيل الحصر، لا المثال، اكتشف ملكنا محمد السادس خلال رحلته الحاتمية إلى أطراف إفريقيا، أن السيدة المسؤولة عن مصاعب المغرب في منظمة الوحدة الإفريقية، هي مدام زوما، تتصرف تجاه المغرب ومحاولاته البحث عن مستقر له في هذه المنظمة الجهنمية، تصرف الأفعى. ومدام زوما، هاته، يقال أنها واحدة من زوجات رئيس دولة جنوب إفريقيا العشرة (...). بينما يقسم الرئيس زوما هذا بأغظ الأيمان بأنه لن يستقر له قرار، إلا إذا قام بزيارة عاصمة الدولة الصحراوية في مدينة العيون، فما هو سر عداوة هذا العنطيز (...) للمغرب، وهو الذي عندما شاهد منظر الملك محمد السادس

الشخصية، وولد من التذكير بنموذج صارخ لحادثة سابقة في تاريخ المواقف الأمريكية من أزمة إيران، عندما بدأ الإمام الخميني في منفاه بالعراق بحرك عفاريتة لزعة نظام شاه إيران، الذي كان الصديق الحميم للأمريكيين، وكانوا يعتبرون نظامه آخر قلعة لهم في تلك المنطقة، انطلقا من سنة 1953، حينما خطب الشاه في حفل علني، موجها الكلام إلى مدير المخابرات الأمريكية «كيم روزفلت»، وقال له بصوت مرتفع: ((أنا مدين بعرش إيران لث، ولشعبي، ولك يا مستر روزفلت)).

وبينما الأمريكيون وخبرائهم يخططون لدعم نظام الشاه، ليكون الجدار الواقعي في مواجهة الأخطار المحدقة بالمصالح الأمريكية، عينت الولايات المتحدة، سفيرا أمريكا قويا، اسمه «ريشار هولمن» ضخم الشخصية، ضخامة السفارة الأمريكية في طهران، المبنية على مساحة مائة ألف متر مربع، وأجهزة واشنطن تستنجد بسفيرها لاستبعاد الخطر الإسلامي للإمام الخميني، وإذا بالسفير «هولمن» يفاجئ حكومته في سنة 1976، بتقرير تناقلته المصالح ووكالات الأنباء، كتب فيه عن محاوريه المسؤولين في الدولة الإيرانية: ((إن المناقشات حتى مع كبار الوزراء والمسؤولين، ليست دائما مضيئة، بالقدر الذي نتمناه لأن الحكومة هنا مركبة تركيبا عاليا، هرميا، وسلطويا، وكل القرارات تتخذ في القمة، وغالبا ما يكون المسؤولون وحتى الكبار منهم، غير مطلعين على السياسات والخطط)) (كتاب رحلة الشاه، وليام شوكروس).

وتستنجد المخابرات الأمريكية بخبير بولندي كبير، مؤلف كتاب

## الحقيقة

## الضائعة



مصطفى العلوي

مغرب واحدة من آلاف المتعاطفات مع الملك محمد السادس، انتقادها للرئيس الأمريكي «طرابم» الذي لم يفتح قصره في فلوريدا لاستقبال الملك، رغم أن الاستقبال كان منتظرا... كيف لا، وما هي مجلة «جون أفريك» تكتب بأن «مغربا من القصر الملكي» أكد لها أن موعد الغذاء بين رئيسي الدولتين، سينم زوال الأحد 16 أبريل، لتختصر المتعاطفة (...) في جلسة مع مجموعة من صديقات المجالس المغلقة (...) انتقادها للرئيس الأمريكي بقولها: يشويني فيه.

ليترجع معلق معروف عن قراره بكتابة مقال حول هذا الموضوع، معتمدا على تحليل صحفي آخر، كتب في جريدة شرقية «رأي اليوم» بأن ((الرئيس طرابم، غاضب من محمد السادس، لأنه ساهم في تمويل منافسته الديمقراطية، هيلاري كلينتون))، كمؤشر إلى أن علاقات المغرب مع الجمهوريين عليه العلاقات أيام الرئيس الديمقراطي أوباما، في مقارنة مواكبة للخوف من الموقف الأمريكي خلال المناقشة القريبة لمجلس الأمن، حول قضية الصحراء، وكلها طبعاً توقعات خاطئة، لأن المواقف الأمريكية تجاه القضايا العالمية، لا تتغير في جوهرها وعمقها بتغير الرؤساء.

وكيف ننسى أن أوباما هذا، عندما كان رئيسا في 2014، لم يكن أكثر ترحيبا بالملك محمد السادس، من الرئيس الحالي طرابم، متذكرين أنه عندما زار الملك محمد السادس، البيت الأبيض في فترة مخيفة كالتى نعيشها الآن، كان مجلس الأمن يحضر قانون تكليف قوات المينورسو، بمراقبة حقوق الإنسان في منطقة العيون، وباقي أطراف الصحراء، لكن الرئيس أوباما، لم يقف في باب البيت الأبيض كما هو معهود، لاستقبال ضيفه المغربي، ملك المغرب، بل كلف موظفة للبروتوكول باستقبال العاهل المغربي، كما أن البيان المشترك في أعقاب المقابلة، ميز بين المغرب والصحراء، لا فرق إذن، كما نرى، بين أوباما وطرابم، ولا بين الجمهوريين والديمقراطيين.

الفرق، هو بيننا وبين الأمريكيين، نحن الذين نجهل أو نتجاهل أن الإدارة الأمريكية تنطلق من التقارير السرية، وبالدرجة الأولى من تقديرات وتلميحات المنظمة الاستعلاماتية المتحكمة للمخابرات الأمريكية «السيا» المنظمة التي تبني مخططاتها المستقبلية على أسس كل دولة تتعامل معها، والأسس طبعاً، هم الرجال المتعاملون معها في كل دولة، بما في ذلك تصرفاتهم



المسيو زوما، رئيس جنوب إفريقيا المعادي للمغرب، رفقة ثلاثة من زوجاته، وبينهم مدام زوما المندوبة التي شتمت وزير الخارجية المغربي، وكان زوما وهي إلى يساره قد عينها وزيرة للخارجية